دِيوان

الحُسين بن الضَّحَّاك

[المتوفى سنة ٢٥٠هـ]

تحقيق

د. جَليل العَطيّة



منشورات الجمل

دِيوان الحُسين بن الضَّحّاك

دِيوان الحُسين بن الضَّحَّاك

[المتوفى سنة ٢٥٠هـ]

تحقيق

د. حَليل العَطيّة

منشورات الجمل

دِيوان الحُسين بن الضَّحَّاك، تحقيق: د. جَليل العَطية، الطبعة الأولى

Postfach 210149 . 50527 Köln . Germany
Tel: 0221 736982 . Fax: 0221 7326763
E-Mail: KAlmaaly@aol.com

بين يديّ الديوان

منذ نحو أربعين عاماً ومكتبتي الشخصية تنمو وتزدهر ـ رغم عدم الاستقرار وتغيّر الزمان والصفة الغالبة عليها كتب التراث وما يمتّ إليها بوشيجة، وفيها أجنحة أتعبتني بينها دواوين الشعر القديم فعندي منها ـ بفضل اللّه ـ مجموعة كبيرة بدءاً من ديوان امرئ القيس بن حُجر الكِندي وانتهاء بمحمد مهدي الجواهري ـ الذي اعتبره خاتِم الشعراء العرب.

على أن في هذه المجموعة ثغرات وثلمات لم أوفق في رتقها رغم جهودي وسخائي في الإنفاق والوقت.

ومن بين ما لم أظفر به كتاب:

أشعار الخليع الحسين بن الضَّحّاك جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

والحسين شاعر عباسي معروف.

يذكر «أبو الفرج الأصبهاني» في الأغاني:

[إن «أبا نواس» كان يأخذ معاني «الحسين بن الضَّحّاك» في الخمر

فيغير عليها، وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبه الناس إلى «أبي نواس» وله معانٍ في صفتها أبدع فيها وسبق إليها فاستعارها أبو نواس].

وفي ديوان أبي نواس يروي «الصولي» قوله:

[فليس يروون شعراً لأحد في المذكّر إلاّ نحلوه أبا نواس. وكذا يفعلون في الخمر].

ذكر النديم في (الفهرست) أن للحُسين ديوان شعر لكنه ضاع مع ما ضاع من تراث الأقدمين.

وتيسّر لي التعرف إلى صانع ديوان الحُسين بن الضَّحَّاك الأستاذ فراج في الكويت في سنوات السبعين من القرن العشرين ولقد نعمت بصحبته وأفدت من علمه وتذاكرت وإياه في شؤون التراث وشجونه وأهداني ـ مشكوراً ـ شيئاً من نتاجاته لم يكن بينها (أشعار الخليج) وعندما طالبته به اعتذر بنفادها، ووعد بإعادة طبعها، ولم يتيسّر له ذلك في حياته التي انتهت بتلبيته رحمة ربه سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

وظل الحصول على هذا الكتاب أمنية بقيت أتطلّبها مع دوران الأيام حتى زارني في باريس في ربيع سنة ٢٠٠١م صديقي الشاعر خالد المعالي صاحب منشورات الجمل وتبادلنا حديث الكتب والتراث وإذا به يعرض عليّ إعداد طبعةٍ جديدة من ديوان الحُسين بن الضَّحَّاك فحاولت الاعتذار لأسباب أهمها أنني أفضّل تقديم الجديد للباحثين والقُرّاء لا اجترار القديم ومنها أنني لم أطّلع على عمل الأستاذ فراج.

فألحّ وأبدى استعداده لتزويدي بصورة منه.

ولقد برّ بوعده فعلاً بعد أيام قليلة. وسررت كثيراً بتحقيق أمنيتي

وطلبتي، وعندما رجعت إلى مصادري المطبوعة والمخطوطة وجدت أنني أستطيع تقديم نشرة جديدة، جادة تضيف أشياء ذات بال، وتصحّح ما شاب الطبعة الفرّاجيّة من أخطاء قليلة.

لهذا رحبت بعرض الصديق المعالي وانكببت على جمع وتحقيق هذا الديوان حتى استوى ـ قدر الجهد والطاقة ـ وها هو بين يديك عزيزي القارئ.

ومنه استمد التوفيق والعون

المحقق

مقدمة التحقيق

١ ـ حياته وملامح شخصيته

الحُسين بن الضَّحَّاك بن ياسر، أبو علي الشاعر البصري المعروف بالخليع. أصله من خُراسان كان مولى لولد سلمان بن ربيعة الرأي الباهلي الصحابي وذكر ابن الجراح (ت٢٩٦هـ) أنه باهلي صليبة وكان يلقب بالأشقر.

عرفنا أن الحُسين بصري الولادة والنشأة لكننا لا نعرف شيئاً عن هذه المرحلة في حياته. مَنْ هم شيوخه؟ كيف كان يعيش ولمن كان يخدم؟. إلخ..

سمّي بالخليع لكثرة مجونه وخلاعاته وكان من أقران أبي نواس.

جالس الرشيد قبل أن ينكب البرامكة[١] ثُمَّ جالس من بعده من الخلفاء: الأمين والمعتصم والواثق والمتوكل وبقي إلى عهد المنتصر وله في هؤلاء الخلفاء جميعاً أماديح ورثاء لبعضهم وله في مدح سامراء

(١) انظر: الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ١٢: ٣٧٩ ـ ضمن ترجمته.

ـ عاصمة بني العباس ـ في هذه الفترة، وفي وصف مجالس الشراب والغناء أشعار كثيرة.

كان الحُسين موصوفاً بدماثة الخلق ورقة الطبع وكمال الظرف وعذوبة الكلام فاحتضنه الخلفاء الواحد بعد الآخر واتخذوه نديماً لهم ولبّوا له كل طلباته حتى كانوا لا يكتمون عنه أسرارهم.

ولعل رثاءه البرامكة (ق ٤١) كان سبب نفور الرشيد منه، كما أن رثاءه الأمين جعل المأمون يُعرض عنه ممّا اضطره إلى العودة إلى البصرة. وعندما تولى المعتصم الخلافة أرسل في طلبه، فجاء إلى بغداد على رأس وفد بصري وقد أعدّ قصيدة متقنة أشاد فيها بالخليفة وبطاعة الرعية له، وحذّر فيها من تُسوّل له نفسه الخروج عليه، فنالت الاستحسان وقد كوفيء عليها بملء فمه جوهراً[٢] قال فيها:

خيرُ الوفود مُبشّرٌ بخلافة   خصّت ببهجتها أبا إسحاق

(ق ١٢٦)

وتوطدت العلاقة بين المعتصم وبينه حتى اصطحبه معه إلى الشام في إحدى غزواته وحين ابتنى المعتصم عاصمته الجديدة (سُرّ من رأى) وأقطع قواده ورجال دولته فيها الإقطاعات، نجد الحسين يتبعه ويلتمس منه في أبيات له أن يُقطعه أرضاً ليشيّد عليها داراً له، فيجاب طلبه ويدفع إليه ألف دينار لابتناء تلك الدار. (انظر ق ١٠٦).

ولا يمكن عدّ أشعار الحسين وثائق تاريخية، فهي قلّما سجلت الحوادث، ومن أهمل ما سجله لنا قوله في فتح عموريّة يخاطب المعتصم:

---

(٢) الأغاني ٧: ١٥٠.

لـم تـبـق مـن أنـقـرة نـقـرة   واجـتـحـت عـمـوريّـه الـكـبـرى

(ق ٢)

وإذا كان الحسين لم يوفق في توثيق حوادث عصره، فإنه كان فارس مجالس الظرف والمنادمة، فهو يحسن التأثير في قلوب الخلفاء، ويعرف كيف يبعث النشاط والسرور في نفس الخليفة إذا ما لاحظ علامات الغَضب بادية عليه.. فهذا المعتصم يخرج مرة من حجرة إحدى جواريه مكفهر الوجه، فيرمقه الحسين ويفطن إلى السبب، فتنجده بديهته بأبيات تتميّز بالخفة والرشاقة، أكثر مما فيها من السبك والجزالة يقول فيها:

إنـفِ عـن قـلـبـك الـحَـزَنْ   بـاقـتـراب مـن الـسـكـنْ

(ق ١٩٠) وما يكاد الشاعر ينتهي منها حتى يبتسم الخليفة ويرجع إليه نشاطه. ومثل غيره من الندماء تعرض أحياناً إلى سخط الخلفاء.. غضب عليه المعتصم مرة لأمر بدر منه على النبيذ ـ وكانت في الخليع عربدة ـ فحجبه أياماً ـ وتوعده بالتأديب، فضاقت الدنيا به، ولجأ إلى الشعر يستعطف فيه الخليفة، ويعتذر إليه عمّا بدر منه، فقال أبياتاً تجمع بين جودة الاعتذار ورقة الاستعطاف منها:

غـضـبُ الإمـام أشـدُّ مـن أدبـه   وقد استجرت وعذتُ من غضبه

(ق ١٣) وما كاد الحسين ينتهي من إنشادها حتى أزالت ما في نفس الخليفة عليه من موجدة وغضب، والتفت إلى ابنه الواثق قائلاً:

بمثل هذا الكلام، يستعطف الكرام[٣].

---

(٣) الأغاني ٧: ١٦٤.

ويتوفى المعتصم ويخلفه الواثق، فينشده الحسين أبياتاً متقنة يعزيه فيها بوفاة والده، ويهنئه بالخلافة منها:

ألـم يـرعِ الإسـلامَ مـوتُ نَـصـيـرِه

بـلـى حـقّ أن يـرتـاع مـن مـات نـاصـره

(ق ٦٠) ويعجب الواثق بالأبيات فيثني على الشاعر قائلاً:

إن كان الحسين لينطق عن حسن طويّة ويمدح بخلوص نية[٤].

كانت سُرّ من رأى أو سامراء والمناطق القريبة منها تحفل بالأديرة والحانات بخاصة في المطيرة والقادسية. وقيل إن الواثق أقام حانتين إحداهما في دار الحُرم، والأخرى على الشطّ واختار لإدارتهما خمارين خاصين يجمعون بين المهارة واللطافة والكياسة والظرافة.

كان الواثق يتردد إلى حانة الشطّ وحضر مرّة الحسين فقال قصيدته المشهورة ذات المطلع:

يا حانة الشطُّ قد أكرمت مثوانا   عودي بيوم سرورٍ كالذي كانا

(ق ١٦٩).

ومن الأديرة التي كان يتردد عليها الحسين (دير نصر) في سامراء وقد وصف لنا في إحدى قصائده الصلوات التي كان يقيمها الرهبان والأساقف في مذبح ذلك الدير وفنائه، ووصف احتفال صاحب الحانة برواده وما كان يبديه لهم من عناية واهتمام. ووصف جمال الخمار وحسن تثنيه وسحر ألفاظه وطيب ريقته فقال:

يا عُمر نصرٍ لقد هيَّجت ساكنه   هاجت بلابل صَبٍّ بعد إقصارِ

---

(٤) الأغاني ٧: ١٥٣.

(ق ٦٩ مكرر)

وكانت ضواحي سامراء متنزهات للمتطربين وعشّاق القصف واللهو، وفيها مواطن للصيد والقنص يقصدها الخلفاء في أوقات مختلفة لوفرة ما فيها من أنواع الطيور: كالإوز والدراج وطير الماء وغير ذلك، وكثيراً ما كانوا يتخذون لذلك سفينة عظيمة تدعى «الزو» يهيأ فيها للخليفة وحاشيته ما يحتاجونه من مجالس اللهو والشرب والطرب.

خرج الواثق يوماً للتصيد بالقاطول في السفينة المعروفة بالزو فصاد صيداً حسناً من الإوز والدراج وطير الماء، ثم رجع فتغدى ودعا بالجلساء والمغنيين ـ وبعد أن انتشى وطرب ـ سأل عمّن ينشده من الشعراء في حفلة الصيد هذه[5]، فقام الحُسين فقال:

سقى اللَّهُ بالقاطول مسرح طرفكا   وخصَّ بسقياه مناكب قصركا

(ق ١٣١)

وللحُسين عدة قصائد ومقطَّعات في مدح الواثق، بينها قصيدة وصف فيها السفينة التي أقلته إلى سامراء حيث مقرّ الخليفة، ومن ثمّ تحول إلى الممدوح، والقصيدة محبوكة، متينة التركيب، سليمة المعنى، حلوة الألفاظ، منها قوله في وصف السفينة:

ركبنا غرابيب زفافة   بدجلة في موجها الملتطمْ

(ق ١٦٤)

---

(٥) الأغاني ٧: ١٥٥ وعن سفينة الزو انظر: مصطلح السفينة عند العرب لهانس كندرمان ترجمة نجم عبدالله مصطفى ١١٧ ـ ١١٨ [مطبوعات المجمع الثقافي ـ أبو ظبي ـ ٢٠٠٢م].

كانت صلة الحسين بالواثق حميمة، فكان يثق به ويسعد بمنادمته ويدعوه لملاعبته ويصطحبه في نزهاته ويبوح إليه بأسراره وكثيراً ما كان يأمره بتصوير ما يعتلج في قلبه، فحدث مرة أنه كان نائماً في حجرة مخصصة له في دار الواثق، فجاءه أحد الخدم وأخبره بأن الخليفة يريده فوراً، وفهم من الخادم سبب ذلك، فأعد أبياتاً أنشدها بين يدي الخليفة بعد أن أخبره الأخير تفاصيل الحكاية فقال:

غضبتْ أن زرتُ أخرى خلسةً فلها العُتبى لدينا والرضا

(ق ١٠٤) فاستجادها الواثق وما زال بها حتى حفظها[٦].

ويتولى جعفر المتوكل الخلافة بعد أخيه فيطلب الحسين ليضمه إلى مجموعة ندمائه، لكن كبر السن هشم عظم الشاعر، وأوهن قواه، فاعتذر إليه والتمس منه أن يعفيه من الخدمة، وقال في ذلك:

أسلفتُ أسلافَك فيما مضى من خدمتي إحدى وستينا

(ق ١٧٩)

ويبدو أن حاشية المتوكل لم تقتنع باعتذار الحُسين، فحاول جماعة منهم السعي به إلى الخليفة، واتهموه بتمضية أوقاته في أماكن اللهو والقصف والعبث، وحين بلغه ذلك نظم أبياتاً أرسلها إلى المتوكل منها:

أما في ثمانين وفّيتُها عَذيرٌ وإن لم اعتذرْ

(ق ٩٤) لكن الحُسين ـ رغم كل هذا ـ لم ينقطع نهائياً عن مجالسة المتوكل. دعاه الخليفة مرة، وأحب أن ينادمه فسقاه حتى ثمل. ثم أوعز إلى غلام وسيم، عليه ثياب موردة أن يسقيه ويداعبه،

---

(٦) الأغاني ٧: ١٥٨.

فأثار ذلك الحسين وحاول العبث بالغلام فنهره المتوكل وتظاهر بالغضب عليه، فطلب الشاعر دواة وقرطاساً وكتب:

وكالوردة الحمراء حيّا بأحمرٍ

من الورد يمشي في قراطق كالوردِ

(ق ٣٢) ثم طلب إيصال الرقعة إلى المتوكل، فاستظرفها وأمر الغلام أن يسقيه بقية يومه، كما أمر للحُسين بمال كثير[٧].

وعلى الرغم من شيخوخته وانكماش قدراته الإبداعية، إلاّ أنه بقي مكرّماً، مقدّراً لدى الخلفاء، فعندما تولى المنتصر الخلافة بعد مصرع أبيه يدخل عليه الحُسين، منشداً مهنئاً:

تجدّدت الدنيا بملك محمدٍ فاهلاً وسهلاً بالزمان المجدّد

(ق ٣٣) فيسرّ الخليفة بالأبيات ويقول له:

ـ إنَّ في بقائك بهاء للملك[٨].

ويطلب إليه أن يكاتبه بما يحتاجه وأن لا يكلّف نفسه كثرة الحركة.. وتنتهي خلافة محمد المنتصر في شهور قليلة ويأتي أحمد المستعين بالله فتنقطع أخباره.

كل ما عرفناه عن حالته الاجتماعية أنه كان متزوجاً وله ولد يدعى محمداً وابنتين.

وقعت وفاته سنة خمسين ومائتين للهجرة. قال المرزباني:

ـ بلغ سناً عالية، قارب التسعين أو جاوزها، يُقال إنه وُلِد سنة

---

(٧) الأغاني ٧: ١٦٨.

(٨) الأوراق ٤٧٠.

اثنتين وستين ومائة (للهجرة).

وحكى يزيد بن محمد المهلبي عنه قال: أذكر وأنا صبي، موت شُعبة بن الحجاج، وشُعبة مات سنة ستين ومائة (للهجرة)[٩].

٢ ـ شعره: المزايا والخصائص

قال ابن المعتز (في ترجمة الحُسين بن الضَّحَّاك):

.. له أشعار كثيرة، وهو أحد المفتنين في الشعر، جيِّد المدح، جيّد الغزل، جيد الهجو، كثير المجون، صاحب جد وهزل. وهو عندهم في بحار أبي نواس، بل هو أنقى شعراً وأقل تخليطاً منه وهو غلام أستاذه «والبة بن الحباب»[١٠].

لا شكّ في أهمية هذه الشهادة المبكرة، فهي مبنية على اطلاع شامل لديوان الشاعر الذي كان يضم ـ وفق مواصفات صاحب «الفهرست» نحو ستة آلاف بيت ـ في حين لا نملك اليوم إلاّ سُدس هذه الكمية ـ تقريباً ـ ولهذا لا نستطيع تقويمه ووضعه في مكانه اللائق. غير أننا نقدّم أدناه لمحات تتناول شاعريته في ضوء المتيسر من شعره:

تمتاز لغة الحسين بفصاحة ألفاظها وسلامة تركيبها وبعدها عن ألفاظ المعجمات والغريب. لكنه يضطر أحياناً إلى استخدام شيء من هذه الألفاظ خاصة في شعر الصيد والطرد. ويظهر في شعره التكرار، ولعله كان يتوخى منه التوكيد والتنفيس عمّا يكابده من آلام

---

(٩) انظر: تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي ٨: ٥٩٥.

(١٠) طبقات الشعراء: ٢٧٠ ـ ٢٧١.

وانفعالات، وقد يكرر الألفاظ والمعاني غير مرة، وربما يعود هذا لإعجاب الشاعر بالمعنى الذي يولّده، فيطيب له إعادته وتكراره.

وكان كثير العناية باختيار اللفظ المناسب، الموحي، وحشد الصور الشعرية الملائمة، لكل ما كان يريد التعبير عنه، وكان يعمد إلى سبك ذلك كلّه بصياغة شعرية مركزة، لهذا غلب على ديوانه المقطعات، وكان لمقدرته الشعرية وبراعته الأدبية دور في ميله إلى استنفاد الصورة وتركيزها بأبيات قليلة، كان غيره يوزعها على أبيات كثيرة.

يقول (ابن رشيق):

والمشهورون بجودة القِطَع من المولّدين بشّاربن برد وعباس بن الأحنف والحسين بن الضَّحّاك، وأبو نواس، وأبو علي البصير، وعلي بن الجهم وابن المعذل، والجماز(١١).

وهؤلاء جميعاً مثلوا المدرسة الجديدة التي بدأها بشّار ووضع منهجها أبو نواس. ومنهج هذه المدرسة سلامة العبارة، ورقة الصورة، وانتقاء الألفاظ الصافية البسيطة، (حتى أنها أحياناً تقول الشعر اللين الركيك في أوقات عربدتها وسكرها خصوصاً، فهي في الأغلب تبتعد عن التعقيد اللفظي أو المعنوي وتبتعد عن التكلف في استخدام المحسنات البديعية، ومن ثمّ هي بعيدة عن الغموض الفني الذي وصف به أسلوب أبي تمام(١٢).

---

(١١) العمدة ٣٤٩.

(١٢) الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري للدكتور أحمد عبد الستار الجواري (ط٢ ـ بغداد) ٢٩٦.

ويبدو أن - الحسين - لم يجعل الشعر كدّه وهمه وغايته وإنما اتخذه فناً من فنون الزينة، ووسيلة من وسائل الترويح عن النفس وتزجية الوقت، ولعل هذا سبب من أسباب قلّة شعره قياساً إلى عمره المديد.

كان المبرّد يقول: حُسين بن الضَّحَّاك أشعر المحدثين حيث يقول:

أي ديباجة حُسن   هَيَّجت لوعة حُزني

(ق ١٧٨)(١٣).

وكان الرياشي يصفه بأنه: أرق الناس طبعاً وأكثرهم ملحاً وأكملهم ظرفاً.

وقال صاحب «الأغاني» في ترجمته له: شاعر، أديب، ظريف، مطبوع، حسن التصرف في الشعر، حلو المذهب، لشعره قبول ورونق صافٍ(١٤).

ولعل هذه الأسباب مجتمعة، دفعت الكثير من المغنين والمغنيات إلى تلاقف أشعاره، وصنع ألحان لها وترديدها في المحافل والمجالس.

طرق «الحُسين» معظم أغراض الشعر من المديح والتهاني والغزل والغناء والوصف والرثاء والهجاء ويظهر أن الكثير من غزله كان في (يُسر) خادم «أبي عيسى بن الرشيد»، وعلى الرغم من أننا لم نعثر على هجاء كثير له، إلاّ أنه يمكن القول إنه كان بارعاً في هذا الفن.

---

(١٣) الأغاني ٧: ١٤٩.

(١٤) الأغاني ٧: ١٤٣.

اهتم «الحُسين» بالطبيعة فوصفها وصورها وسحر بها، ومن هنا فجزء من شعره كاد يكون في غالبه صورة أو تصويراً لما اشتملت عليه هذه الطبيعة من كائنات وموجودات في السماء، وفي الأرض. على أن أكثر وصفه للطبيعة كان يأتي خلال قصائده، واتسع الوصف فشمل رحلاته مع الخلفاء والقصور والدور.

كان اشتهار (أبي نواس) بوصف الخمر قد جعل الناس ينسبون أكثر ما قِيل في الخمر إليه وينحلونه إياه.

ولقد كان من أنداده في هذا الفن «الحُسين» قال أبو الفرج: إنَّ ـ أبا نواس ـ كان يأخذ معانيه من الخمر فيغير عليها، وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبه الناس إلى (أبي نواس) وله معانٍ في صفتها أبدع فيها وسبق إليها فاستعارها أبو نواس[١٥].

وللحسين شعر جيّد في وصف الخمر والساقي ومجالس الشراب، ولعله في هذا يضاهي أبا نواس، فمن ذلك قوله يصف مجلس شراب حضره الواثق:

حَيّت صبوحي فكاهة اللاهي وطاب يومي بقرب أشباهي

(ق ١٩٧)

على أنه لم يكن يُعنى بالخمر لذاتها، كما يفعل آخرون، بل كانت عنايته تنسحب في الغالب إلى ما حولها من مجلس يحوي ألواناً من اللذائذ والمتع، من الدعابة إلى التخلع، إلى الغناء الجميل، إلى الساقي الذي يسحره جماله. والسبب في ذلك أنه كان يقول أغلب

---

(١٥) الأغاني ٧: ١٤٣.

شعره في هذا الموضوع تلبية لرغبة الخلفاء الذين كان ينادمهم ويشاركهم متعة تلك المجالس.

ويدّلنا في شعره على التحول الذي أصاب وظيفة الشعر ومكانته في المجتمع، فبعد أن كانت وظيفة الشعر في نظر الخلفاء وأهل السلطان مدحاً وتأييداً لسياستهم وهجاء لخصومهم «أصبح الآن حاجة حضارية إلى درجة كبيرة، تدخل الأنس على الخلفاء وتستكمل بها المتعة بوصف مجالس الأنس وصفاً يتناول أجزاءها ويبرز جمالها»[١٦].

لقد أعان شعر الخمر على ظهور فنون جديدة في الشعر العربي، فقد أدّى وصف مجالس الخمر إلى وصف النديم، والتغزل به، فكان الغزل بالمذكّر ووصف المجلس وما يتّصل به من مناظر جميلة أدى إلى إقبال الشعراء على وصف الطبيعة والتمتع بألوان الجمال فيها.

وصف (الحُسين) الساقي بأنه مؤزر بالمجون تيّاه على الندماء، فاتن ساحر، يسقيك من طرفه كأساً ومن يده أخرى، حتى يدعك من النشوة حائراً.

ووصف المرأة التي فتنته بأنها شبيهة بالغلام في تقاطيعها، وفي قدّها فقال:

مؤزّرةُ السِربال، مهضومةُ الحَشا غُلاميّةُ التقطيع، شاطرة القَدِّ

(ق ٣٤)

كان التغزل بالغلمان قد ظهر في أوائل القرن الثاني للهجرة ومن رواده حماد عجرد وأبان بن عبد الحميد اللاحقي وغيرهما.

---

(١٦) شعر بغداد في القرن الثالث للهجرة ٢٩٥.

على أن (الحُسين) برز في هذا الفن وفاق غيره بشهادة (أبي نواس) أنه أشعر أهل زمانه فيه، فأصبح يوازي به الغزل القديم ويتصرف في معانيه، فحكى قصصه مع الغلام الذي كان يتغزل به كما كان (عمر بن أبي ربيعة) يحكي أحاديثه وحوادثه مع النساء مثل قوله:

وابأبي مفحم لعزته قلت له إذ خَلوت مكتتما

وأصبح يعبّر عن عاطفة يجد حرارتها قاريء شعره، عاطفة تذكرنا إلى حدٍّ ما بعاطفة العذريين وما فيها من الرضا بعذاب الحب والرغبة في الإقامة عليه تلذذاً به وحرصاً عليه، والقلب الذي امتلأ بالحب حتى لم يعد فيه لغير الحب موضع، في لهجة شديدة الصون والعفاف بعيدة عن المجون ومثال ذلك:

لا وحُبّيك لا أصا فحُ بالدمع مدمعا

(ق ١١٤)

بل لقد فلسف (الحُسين) حبه، فنسبه إلى المشاكلة بينه وبين محبوبه، وأنه هو إياه روحان يمتزجان، وتتوافق منهما الحركات والأفعال، وهو ينحو في هذه الأمور مثل منحى الصوفية من بَعدِه في اتحاد المحب بذات محبوبه وفنائه فيه، فهو لا يصدر إلاّ عن إرادته، ولا يعمل إلاّ على وفاقه مثل قوله:

إن من لا أرى وليس يراني نصب عيني ممثل بالأماني

(ق ١٨٧)

ومن يقرأ الشعر الذي وصل إلينا للحُسين بن منصور الحلاج (ت٣٠٩هـ) يلاحظ ـ في أشياء منه ـ تأثره بمعاني الحُسين بن الضَّحّاك حتى كأنه انتزعها منه!

٣ ـ تشيعه

عدّ معاصرنا السيد محسن بن عبدالكريم الأمين (ت١٣٧٠هـ) الحُسين بن الضَّحَّاك من (أعيان الشيعة)[١٧]، وكذلك فعل الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت١٩٥١م)[١٨] والأعلمي الحائري[١٩].

لخص الأمين حججه في أن قصيدته التائية (ق ٢١) قالها في مأساة آل البيت ومنها:

ومهتوكةٌ بالطف عنها سُجوفُها كَعابٌ كقرن الشَّمس لما تَبدَّتِ

ومنها الفائية (ق ١١٦) وفيها قوله:

هتكوا بحرمتِك التي هتكت حُرم الرسول ودونها السجف

لكنه يقرّ بأنه لا يدري من أين نقل الأبيات التائية التي أبدلت (الخلد) إلى (الطف).. ولا بد أن ننتظر ظهور مصادر قديمة موثوقة نطمئن إليها، لأن الحجج التي ساقها المرحوم الأمين ليست مقنعة.

ولا بأس أن نذكر ها أن (ابن شهراشوب) (ت٥٨٨هـ) لم يورد اسم (ابن الضَّحَّاك) ضمن أسماء شعراء أهل البيت الذين ذكرهم في ختام كتابه[٢٠].

على أن أبا الفرج أورد إشارة إلى تشيّع الشاعر (ق ١١٩) عندما نقل عن الصولي أنه جرت بين الحُسين بن الضَّحَّاك وإبراهيم بن

---

(١٧) أعيان الشيعة ٦: ٤٢ ـ ٥٠.

(١٨) الطليعة من شعراء الشيعة تحقيق كامل سلمان الجبوري ـ دار المؤرخ العربي ـ بيروت ـ ٢٠٠١م [لم أقف عليه].

(١٩) دائرة المعارف الشيعية العامة ـ بيروت ـ ١٩٩٣ ـ ج٨ ص ٢٢٨.

(٢٠) معالم العلماء ـ بيروت ـ طبعة مصورة ـ ١٤٦ ـ ١٥٣.

المهدي ملاحاة في أمر الدين والمذهب[21]. وكان المهدي معروفاً بعدائه للطالبيين حتى إنه أوصى باستثنائهم من تركته، ممَّا أغضب الواثق وهي مسألة مشهورة فصَّلها الصولي في ترجمته[22].

وذكره محمد بن عمران المرزباني في أخبار شعراء الشيعة ـ أخبار السيد الحميري فأكد أنه كان يحفظ شعر السيد الحميري[23].

٤ ـ الديوان

ليس ما بين أيدينا من شعر الحُسين هو كل شعره فهناك الكثير من شعره لم يصل إلينا.

ذكره (محمد بن إسحاق النديم) مرتين في كتابه.

قال في الأول: شعره مائة وخمسون ورقة[24].

وقال في الثانية: مقل[25].

ولا شك أن الإشارة الثانية خاطئة أو من أوهام النساخ، لأن كلمة المقل عند صاحب الفهرست تعني أن شعره يقل عن عشر ورقات، وهو أمر مستحيل في ضوء ما وصل إلينا من شعره.

يفصّل لنا النديم ورقته بالقول:

«إنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية، ومقدار ما فيها عشرون

---

(٢١) الأغاني ٧: ١٦٠ والملاحاة: المنازعة.

(٢٢) أشعار أولاد الخلفاء ٤٩.

(٢٥) انظر أخبار السيد الحميري في أخبار شعراء الشيعة تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني (ط٢ ـ شركة الكتبي ـ بيروت ١٩٩٣) ص ١٥٢.

(٢٤) الفهرست (طبعة الشويمي) ٧١٦.

(٢٥) الفهرست ٧٢٢.

سطراً، أعني في صفحة الورقة، فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره، وعلى التقريب قلنا ذلك، وبحسب ما رأيناه على مرّ السنين لا بالتحقيق والعدد الجزم».

وعلى هذا الأساس يكون مجموع شعر الحُسين بن الضَّحّاك ستة آلاف بيت (تقريباً) ـ كما أسلفنا.

كان الديوان موجوداً بين أيدي أبي بكر الصولي (ت٣٣٥هـ) وأبي الفرج الأصبهاني (ت نحو ٣٦٢هـ)[٢٦].

وأرجح أنه كان موجوداً بين أيدي (علي بن سعيد ابن حمامة) (ت٦٠٤هـ) وهو يؤلف كتابه (نفائس الأعلاق في مآثر العشاق)، فلقد لاحظنا أثناء مراجعته أنه اختار له عدّة قطع وزعها وفق الحروف، وهي لا تتوفر في المظان الأخرى.

ـ وهذا ما سنلاحظه بين ثنايا عملنا هذا.

بعد ذلك اختفت أخبار الديوان ـ في حدود علمي ـ ولعل ذلك تمّ أثناء سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين تولى الأستاذ (عبد الستار أحمد فراج) جمع وتحقيق:

ـ أشعار الخليج الحُسين بن الضَّحاك ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠م.

---

(٢٦) انظر: الأغاني ٧: ١٤٦ ـ ٢٢٦ (طبعة دار الكتب) وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٢/٤ (الشعر العباسي) ٧٥ [الترجمة العربي ـ الرياض ـ ١٩٨٣].

بلغت النصوص التي جمعها ١٥١ نصاً وقعت في ٨٥٠ بيتاً[٢٧].

قلت: بينها عدّة مقطوعات لا تصحّ نسبتها إليه كما سنلاحظ.

وصنع الأستاذ (هلال ناجي) مستدركاً عليه ـ نشر أول مرة ـ في مجلة الكتاب البغدادية العدد ٦ سنة ١٩٧٤م.

قال (د. مجاهد) واصفاً هذا المستدرك [وقع في ٢٩ نصاً يتضمن ١٤٦ بيتاً، أطول نص فيه أرجوزة في ٣٧ شطراً وخرّج نصوصه من مخطوطتي الأنوار ومحاسن الأشعار، وقُطب السرور].

وها أنا أضع بين أيدي الباحثين والقُراء طبعة جديدة من ديوان الحُسين مستفيداً من المصادر المطبوعة والمخطوطة التي ظهرت أو اكتشفت في العقود الأربعة الماضية، إضافة إلى عمل المرحوم فراج ومن استدرك عليه.

بعد أن جمعت ما استطعت من شعره من المصادر المطبوعة والمخطوطة ورتبته وفق القوافي على حروف المعجم وضعت لكل قطعة أو قصيدة رقماً لتسهيل التخريج وجعلته في قسمين:

ـ الأول ما صحّ عندي من شعره.

ـ الثاني ما نُسب إليه وإلى غيره من الشعراء.

وكتبت له مقدمة موجزة تناولت حياته وعصره وشاعريته ومذهبه ولم أشأ التوسع والتزيد في ذلك فحسبي هنا أن أقدّم نص الديوان ـ قدر الطاقة.

---

(٢٧) انظر: المكتبة الشعرية في العصر العباسي للدكتور مجاهد مصطفى مجاهد (١٤٠ ـ ١٤١) مطبوعات جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

وقبل أن أرمي القلم جانباً يطيب لي أن أشكر عدداً من زملائي وخلصائي الذين قدّموا لي العون والإرشاد والتشجيع الذي جعلني أفرغ من هذا العمل بفترة قياسية وأخصّ منهم بالامتنان الأخوة الدكتور زهير غازي زاهد (طرابلس). الدكتور محمد حسين الأعرجي (پوزنان) الأستاذ محمد سعيد الصكار (باريس).

على أنني هنا أنبّه أنني أتحمل وحدي مسؤولية ما يقع في هذا الديوان من أخطاء أو يعتوره من نقص وأرحب بكل نقدٍ واستدراك يقرّب الديوان إلى الأصل الذي كان موجوداً فيه في العصر العباسي الأول.

واللّه نسأل عوناً على السداد، وهدياً إلى سبل الرشاد.

جليل ابراهيم العطيّة

باريس في أواسط حزيران/ يونيو ٢٠٠٢م

ديوان الحُسين بن الضَّحَّاك

قافية الألف اللينة

[١]

قال وقد سمع فارسياً يغني: [الهزج]

١ ـ وصَوتٍ لبني الأحرا رِ أهل السِّيرةِ الحُسنى
٢ ـ شَجيٍّ يأكلُ الأوتا رَ حتى كلُّها يفنى
٣ ـ فما أدري اليدُ اليُسرى به أشقَى أم اليُمنى
٤ ـ وما أفهمُ ما يَعني مُغنِّينا إذا غنّى
٥ ـ سوى أنّيَ مِنْ حُبّي له أستحسِنُ المعنَى

[٢]

في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين حبس المعتصم هارون وأحمد وعيسى وإسماعيل بني المأمون، وفرّق على الجند من مال العباس بن المأمون دينارين دينارين، وطرح على ألسنتهم سبّه ولعنه، فسمّوه اللعين، وأقبل نحو (سُرّ من رأى) غانماً سالماً فقال

---

[١] أخبار أبي تمام: ٢١٥.

٥ ـ ويروى: أني من عجبي به.

[٢] تاريخ الموصل: ٤٢٨ والتاسع في التنبيه والإشراف: ١٧٠.

(الحسين بن الضَّحَّاك)[*]: [السريع]

١ ـ يا وارثَ الحِلْمِ بلا مِرْيَةٍ دُونَ ذَوي الأرحامِ والقُربى

٢ ـ أخذتَ للإسلامِ من وَاترٍ رَمَيته في الغرضِ الأقصى

٣ ـ لَم تُبق من «أنقرةٍ» نُقْرةً واجْتَحْت «عمّوريّة» الكُبرى

٤ ـ أزهقت تَاللّه لها أَنفُسا دِماؤُها كالمنِّ والسَّلوى

٥ ـ فسرَّك اللّه بتلفِيقها وزادَ في شُكْرك للنعمى

٦ ـ إِنْ يَشْكُ «توفيل» لما نَالَه فحُقَّ أَنْ يُعْذَرَ بالشكوى

٧ ـ تركته تندُبُ أعلاجُه بمُقلةٍ وَاكِفة عَبْرى

٨ ـ إنّ بـ«قُسطنطينيّة» غزْوةً تُنتِجُها في سَنَةٍ أُخرى

٩ ـ [تفنى بنو «العيص» وأيامُهُمْ وذكر أيامك لا يَفنى]

١٠ ـ يا ربِّ قد أمكنتَ من «بابكٍ» فاجْعلْ لِتُوفيلِهمُ العُقبى

(*) لاحظ الرقم ١٧ ـ ١٨.

١٠ ـ بابك الخرمي: ثائر شهير قُتل سنة ٢٢٢هـ وتوفيل امبراطور الرومان من عام ٨٢٩ ـ ٨٤٩م قضى معظم أيامه في محاربة الدولة العباسية.

قافية الهمزة

[٣]

قال في الخمريات(*): [البسيط]

١ ـ بُـدّلـتَ مـن نَـفَـحـاتِ الـورد بـالآءِ
ومـن صَـبـوحـك دَرَّ الإبـل والـشـاءِ

٢ ـ ما بـيـن بـطـن ثـبـيـر إن حـلـلـتَ بـه
إلـى الـفـراديـس إلاَّ شـوبُ أقـذاءِ

٣ ـ فـعـدِّ هـمَّـك عـن طِـرف يـمـارسـه
جِـلـفٌ تـلـقّـع طِـمـراً بـيـن أحـنـاءِ

---

[٣] ديوان أبي نواس (برواية حمزة بن الحسن الأصبهاني) الجزء الأول: ٢٦ ـ ٢٩ [القاهرة ـ ١٩٥٨] ـ وا و٢٣ وما بعدها: الأغاني ٧: ١٤٤ و٧: ١٩٩ ونسبت إلى الحكمي في فصول التماثيل الأبيات ٩ ص ١١٣ و١٩ و٢٠ و٢٤ وما بعده ص ٨٥ و٢٥ ص ١٠٩.

(*) روى أبو الفرج الأصبهاني عن محمد بن عبد اللّه ـ مولى بني هاشم قال: سمعت الحسين بن الضحاك يقول: لما قلت قصيدتي:

بدّلت من نَفحات الورد بالآءِ

أنشدتها أبا نواس، فقال: ستعلم لمن يرويها الناس إليّ أم لك، فكان الأمر كما قال، رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره.
الأغاني ٧: ١٤٥.

٤ ـ ففي غدٍ لك من زهراءَ مونقةٍ
بطيزناباذَ ماءٌ ليس كالماءِ

٥ ـ مِمَّا تخيّر أولاها وأودعها
ربُّ «الخَوَرنَق» في جَرعاء مَيثاءِ

٦ ـ راح «الفراتُ» عليها في جداوله
وباكرتْها سحاباتٌ بأنواءِ

٧ ـ فاستنفض القَطرُ ما وشّى المصيفُ لها
واستخلفتْ جُدُداً من بعد أنضاءِ

٨ ـ تُنشي فواصلَ كالآذان مُنشأةً
مثل الجُمانِ عقوداً أيَّ إنشاءِ

٩ ـ حتَّى إذا حكتِ الحُبشانَ شائلةً
دُهمَ العناقيدِ في لفّاءَ خضراءِ

---

١ ـ الآء: نبات.

٢ ـ ثبير ورد في أحد المخطوطات: ثبيران وثبير والفراديس أسماء مواقع.

٣ ـ الطرف: الكريم من الخيل ـ والجلف: الرجل الجافي ـ الطمر: الثوب الخلق، البالي ـ والأحناء: جمع حنو، ومن معانيه العود المعوج من الرحل والسرج.

٤ ـ طيزناباذ: موضع بين الكوفة والقادسية كان محفوفاً بالكروم والشجر والحانات والمعاصر يقصده أهل اللهو والبطالة وقد خرب: معجم البلدان (مادة طيزناباذ) ٤: ٥٤ ـ ٥٥.

٥ ـ الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة في العراق: معجم البلدان (مادة خورنق): ٢: ٤٠١، الميثاء: الأرض اللينة: السهلة.

٧ ـ النضو: الثوب الخلق وجمعه أنضاء.

٨ ـ فواصل جمع فاصلة وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين.

١٠ ـ راحتْ لها عُصَبٌ شُعْثٌ مُلوَّحةٌ

دُكن التبابين من «كُوثَى» و«سُوراءِ»

١١ ـ تجني على العين ما آنت مَقاطفُه

حتَّى إذا هِيلَ في كلفاء جَوفاءِ

١٢ ـ واستخلص العفوَ من ذوب يسلسله

من قبل جائلةٍ فيها بإبطاءِ

١٣ ـ صارت إلى وطنٍ أرسى بمعتَركٍ

ما بين عُقبةِ إبرادٍ ورمضاءِ

١٤ ـ حتَّى إذا أنضج الوَسميُّ صفحتَه

قَطراً وأعقبه قُرّاً بأنداءِ

١٥ ـ صِينتْ عن الشمس في قَيطُونِ مُحتَنَكٍ

من اليهود لامٍّ الراحِ غَذّاءِ

١٦ ـ ما زال يُهمِلها كالمستخِفّ بها

عَصْرَ الشبابِ كناسٍ غير نسَّاءِ

١٧ ـ يُطرِي سواها إذا سِيمتْ مدافِعةً

عنها ويوسِعها من كلِّ إزراءِ

---

١٠ ـ لوح السفر فلانا: غيّره وسفع وجهه. كوثى وسوراء مكانان اشتهرا بالخمر.

١١ ـ الكلفاء: الخابية التي في لونها كلف والكلف: تغيّر بلون كدر، والجوفاء من الدلاء: الواسعة.

١٢ ـ العفو: خيار الشيء وأطيبه وسلسل الماء صبّه.

١٤ ـ الوسمي: أول مطر الربيع.

١٥ ـ القَيطون: المخدع. المحتنك: الذي أحكمته التجارب.

١٨ ـ يسومها البيعَ أحياناً فيمنعُه

أن قد يؤمِّلُها يوماً لإثراءِ

١٩ ـ حتَّى إذا الدهرُ أبقى من سُلالتها

جزءَ الحياةِ وقد ألوى بأجزاءِ

٢٠ ـ دبَّتْ إليه من الأحداث باسلةٌ

أبكتْ عوابدَ من أحبارِ تيماءِ

٢١ ـ فمات والقلبُ مشغولٌ بحُظوتها

لم يَشفِ من شَجَنيها غُلَّةَ الداءِ

٢٢ ـ وحاز صفوتَها مرتادُ صُحبته

بَيعَ المَزاود من ميراث سبّاءِ

٢٣ ـ حتَّى إذا أُسندتْ للشرب واحتُضرتْ

عند الشروق ببسَّامين أكفاءِ

٢٣ مكرر ـ فُضَّتْ خواتُمها في نَعت واصفها

عن مثل رَقْرقةٍ في جفنِ مَرهاءِ

٢٤ ـ لم يبقَ من شخصها إلاَّ توهُّمه

فالشيءُ منها إذا استثبتَّ كاللاَّءِ

٢٥ ـ تُمازِجُ الروحَ في أخفَى مداخله

كما تمازجُ أنواراً بأضواءِ

---

٢٣ ـ مكرر: الرقراقة: الدمعة التي تتحرك في العين ولا تسيل.
المرهاء: المرأة التي لم تكتحل.

٢٦ ـ لا يُدرِكُ الحِسّ منها حين تنعتها
إلاّ التنسّمَ أو لَذعاً بأحشاءِ

٢٧ ـ ريحانةُ النفس تهوى عند شَمَّتِها
جاءتْ بذاك روايات «ابن ديخاءِ»

٢٨ ـ جَشّ المِزاجُ لها رَقصاً على طَربٍ
فاهتاج في قعرها رَقمٌ بشذراءِ

٢٩ ـ يحكي تطوّقها بالكأس من ذهبٍ
طَوقاً أحاطت به واواتُ عسراءِ

٣٠ ـ ثم استحال لها درٌّ فعرّشه
حتى استقلّ لها عرشٌ على الماءِ

٣١ ـ عرشٌ بلا طُنبٍ من فوقه زبدٌ
قد جلَّ عن صفةٍ في حُسن لألاءِ

٣٢ ـ لا يستطيع سَنا نورِ لها نظرٌ
حتى تعود له لحظاتُ حولاءِ

٣٣ ـ كأنَّ تأليفَ ماحاك المِزاجُ لها
سَلخٌ تجلّله عن ظَهر رقشاءِ

---

٢٧ ـ ابن ديخاء: اسم نبطي لعله كان خماراً.

٢٩ ـ يصف الشعراء الحبب المتصاعد بالواوات ويصفون هذه الواوات بأنها تشبه الكتابة العسراء.

٣٢ ـ يريد الشاعر هنا أنه لا يستطيع النظر إلى سنا نورها إلاّ إذا كان أحول.

٣٣ ـ الرقشاء: الحية.

٣٤ ـ لا شيءَ أحسنَ منها في تصرّفها
مـن كـفِّ مـخـتـلِـق الأعـطـافِ وشّـاءِ

٣٥ ـ إذا جرتْ لك تحت الليل سابحةً
مـدّت خِـلالَـك أطـنـابـاً بـلألاءِ

٣٦ ـ تلك التي وسمتني غيرَ محتشِمِ
وسَمَ الـمـجـون وسمَّـتـنـي بـأسـمـاء

٣٧ ـ لا أتبعُ اللّهوَ فيها غير مترعةٍ
مـنـهـا تـفـنّـن لـي فـي كـلّ سـراءِ

٣٨ ـ ما أطيبَ العيشَ لولا ذكرُ واحدةٍ
فـيـهـا مـفـارقـةٌ بـيـن الأحـبّـاءِ

٣٩ ـ هـذا الـنـعـيـمُ ولا عـيـشٌ تـكـونُ بـه
«هـنـدٌ» بـرابـيـةٍ مـن بـعـد «أسـمـاءِ»

[٤]

قال: [الوافر]

١ ـ بديعُ الحسن ليس له كِفاءُ ... عَـلـيـلُ الـلـحـظِ لـم يـرمـلـه داءُ

٢ ـ جَنتْ عيناي من خدّيه ورداً ... أنـيـقَ الـصـبـغِ أنـبـتَـه الـحَـيـاءُ

٣ ـ يـورّد خـدّه إضـمـار وهـمِ ... فـإنْ لاحـظـتَـه جَـرتِ الـدمـاءُ

---

٣٤ ـ منتطق: شدّ وسطه بمنطقة.

[٤] المحبوب ١٦٨ (رقم ٢٧٨).

[٥]

قال في الربيع : [الكامل]

١ ـ ضَحِكت ضواحي الأرض لما رَقْرقَتْ
ظهرانَهُنَّ[1] مدامعُ الأنواءِ

٢ ـ فترى الرياضَ كأنَّهنَّ عرائسٌ
يُنقَلنَ من صَفراءَ في حَمراءِ

---

[٥] كتاب المشموم ٢٣ (رقم ") ـ وسرور النفس ٢٢٠ (رقم ٦٠٩) ـ وحدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٤١ (رقم ٦).

(١) السرور: طهراً بهن.

قافية الباء

[٦]

وقال: [الطويل]

١ - كأنّي إذا فارقتُ شخصَك ساعةً
لفقدِكَ بينَ العالمينَ غريبُ

٢ - وقد رُمتُ أسبابَ السُّلوِّ فخانني
ضميرٌ عليه من هَواكَ رَقيبُ

٣ - فما لي إلى ما تَشتهين مُسارعٌ
وفعلُكِ ممّا لا أُحبُّ قريبُ

٤ - أغرّكَ صَفحي عن ذُنوبٍ كثيرةٍ
وغَضّي على أشياءَ منكَ تُريبُ

٥ - كأنْ لم يكنْ في النَّاسِ قَبلُ متيَّمٌ
ولم يكُ في الدُّنيا سِواكِ حَبيبُ

٦ - إلى اللّهِ أشكو إذ ذُكرتِ فلم يَكنْ
لِشكواي من عَطفِ الحَبيبِ نَصيبُ

---

[٦] أمالي المرتضى ٢: ٤٤ - ٤٥ والزهرة ١: ٢٣٧.

٦ - الأمالي: إن شكوت فلم يكن.

[٧]

قال تلبية لطلب صالح بن الرشيد(*): [الطويل]

١ ـ أَأَن دَبَّ حُسَّادٌ وملَّ حَبيبُ وأورق عودُ الهجر أنت حَبيبُ

٢ ـ ليبلغ بنا هَجرُ الحبيب مرامَه هل الحبُّ إلاَّ عبرةٌ ونحيبُ

٣ ـ كأنك لم تسمع بفرقة ألفةٍ وغيبةِ وصلٍ لا تراه يؤوبُ

[٨]

وقال: [الطويل]

١ ـ وما رَوْضةٌ بَاتتْ غوارِبُ مُزنةٍ

تَجودُ لها بالسَّحِّ مِنْ خيرِ غيهبِ

٢ ـ تَردَّتْ بأثوابِ الظَّلامِ وخُمِّرتْ

ذَوائِبُها بالوابِلِ المتحلِّبِ

٣ ـ فلما اشرأبَّتْ للدُّجى وَتَشوّقتْ

لِتأنيقِ عَينِ الناهِزِ المُتعجِّبِ

---

[٧] الأغاني ٧: ١٦١ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠ [باستثناء الأول].

(*) أبو عيسى صالح ـ وقيل أحمد بن هارون الرشيد ولاه أخوه المأمون سنة ٢٠٤هـ البصرة، وكان أديباً يقول الشعر ويجيد الغناء. أصيب بالصرع وتوفي سنة ٢٠٩هـ.

انظر أخباره في: الأغاني ١٠: ١٩٧ ـ ٢٠٤ ـ مختصر التاريخ ١٢٨. الوافي بالوفيات ١٦: ٢٧٣ ـ ٢٧٤ (رقم ٣٠٧).

[٨] الفصوص لصاعد البغدادي ١: ١٠٩.

٤ ـ زَهَتها تَباشيرُ الصَّباح فأَنجَمتْ
هَواطُلها عَنْ نَاصعٍ مُتهلِّبِ

٥ ـ بِأَحسنَ مِنها حِينَ تَبدو لَوامعاً
مباسمُها بَينِ الحَديثِ المُهذَّبِ

[٩]

قال: [الطويل]

١ ـ ألا إنما الدُّنيا وصالُ حَبيبِ
وأخذُك من مَشمُولةٍ بنصيبِ

٢ ـ وعيشُك بين المُسمعات ممتَّعاً
بفنَّين من عَزفٍ وشَدو مصيبِ

٣ ـ ولم أرَ في الدنيا كخَلوةِ عاشقٍ
وبذلةِ مَعشوقٍ ونومِ رقيبِ

٤ ـ وعَدِّيَ ساعاتِ النهار ورِقبتي
إلى الشمس لما آذنت بمغيبِ

---

[٩] نهاية الأرب للنويري ٤: ٩٦ ـ الأول والثالث في: معجم الأدباء ١٠٦٨، منازل الأحباب ومنازه الألباب ٥٠ ـ ٥١.

٣ ـ رواية صدر البيت في نهاية الأرب:

وأنسي وإنسان تلذ بقربه.

[١٠]

قــال :   [الطويل]

١ ـ عَـلـيـنـا جَـمـيـعـاً مـن «خُـزيـمـة» مِـنّـةٌ
بـهـا أخـمـدَ الـرَّحـمـنُ ثـائـرةَ الـحـربِ

٢ ـ تـولّـى أمـورَ الـمـسـلـمـيـن بـنـفـسـهِ
فـذبَّ وحـامـى عـنـهـمُ أشـرفَ الـذَّبِّ

٣ ـ ولـولا «أبـو الـعـبـاس» مـا انـفـكّ دهـرُنـا
يـبـيـتُ عـلـى عَـتـبٍ ويـغـدو عـلـى عَـتـبِ

٤ ـ «خُـزيـمـةُ» لـم يُـنـكـر لـه مـثـلُ هـذِهِ
إذا اضـطَـربـتْ شـرقُ الـبـلاد مـع الـغـربِ

٥ ـ أنـاخَ بـجـسـريْ «دجـلـة» الـقـطـعَ، والـقـنـا
شـوارعُ والأرواحُ فـي راحـةِ الـعـضْـبِ

٦ ـ وأمَّ الـمـنـايـا بـالـمـنـايـا مُـخـيـلـةً
تـفـجّـعُ عـن خَـطْـبٍ وتـضـحـكُ عـن خـطْـبِ

---

[١٠] الطبري ٨ : ٤٧٣ وابن الأثير ٦ : ٢٧٢ [١ـ٥].

١ ـ خُزيمة بن خازم التميمي: والٍ من أكابر القواد في عصر الرشيد والأمين والمأمون، شهد الوقائع الكثيرة. انحاز إلى أصحاب المأمون واشترك في حصار بغداد إلى أن قتل الأمين، فأقام ببغداد فمات فيها سنة ٢٠٣هـ انظر: الكامل لابن الأثير حوادث ٢٠٣هـ وما قبلها ـ تاريخ الخلفاء ٣٥٢ ـ الأعلام للزركلي (ط٤) ٢ : ٣٠٥،

١ ـ ابن الأثير: نائرة الحرب.

٣ ـ أبو العباس: كنية خزيمة.

٧ ـ فكانت كنارٍ باكرتها سحابةٌ

فأطفأتِ اللهبَ الملفَّفَ باللهبِ

٨ ـ وما قتلُ نفسٍ في نفوس كثيرةٍ

إذا صارت الدنيا إلى الأمن والخصبِ

٩ ـ بلاءُ أبي العباس غيرُ مكفّر

إذا فزع الكربُ المقيم إلى الكربِ

[١١]

قال: [الطويل]

١ ـ بِنفسي حَبِيبٌ لا يَملُّ التَّعتُّبا

إذا زِدتُه في العُذرِ زادَ تَعصُّبا

٢ ـ يُطيل ضِراري بامتحانِ صَبابتي

وقد عَلمَ المكنونَ منها المغيَّبا

٣ ـ فَلستُ أُناجي غَيرَهُ مُذْ عرفتُه

فأَنظَر إلاَّ خائفاً مترقّبا

٤ ـ أيا من تجنَّى الذنبَ أعلمُ أنَّه

على ثِقةٍ أن لَستُ بالغيبِ مُذنبا

٥ ـ أما لخضوعي مِن ضميرك شَافعٌ

من السُّقمِ قد يَشفي الملِحُ المعذَّبا؟

---

[١١] الزهرة ٢١٣.

[١٢]

قـال: [مجزوء الوافر]

١ ـ إذا مـا الـمـاءُ أمـكـنـنـي وصـفـوُ سُـلافـةِ الـعِـنَـبِ

٢ ـ صَببتُ الفِضَّةَ البَيضا ءَ فـوقَ قُـراضـةِ الـذَّهـبِ

[١٣]

وكتب إلى «المعتصم»: [الكامل]

١ ـ غَضبُ الإمامِ أشدُّ من أدبِه وقد استجرتُ وعُذتُ من غَضَبِهْ

٢ ـ أصبحتُ مُعتصِماً بمعتصِمٍ أثـنى الإلـهُ عـلـيـه فـي كُـتـبِهْ

٣ ـ لا والذي لم يُبقِ لي سبباً أرجـو الـنـجاةَ بـه سِـوى سَـبَـبِـهْ

٤ ـ ما لي شفيعٌ غيرُ حُرمتِه ولـكـلِّ من أَشفَـى عـلى عَـطَـبِـهْ

٥ ـ إلاَّ كـريـم طِـبـاعِـه وبـه أرجـو الـذي أرجـوه فـي نَـسـبِـه

---

[١٢] الأغاني ٧: ١٥٢ وتجريد الأغاني ٨٥٦ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٠ وحماسة القُرشي ٤٧٠ (رقم ٥).

[١٣] الأغاني ٧: ١٦٤ ـ والفرج بعد الشدّة ١: ٣٣١.

ـ والبصائر والذخائر المجلد التاسع ١٤٤ ـ ومعجم الأدباء ١٠٧٠ ـ وقُطب السرور ٣١٥ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥ [باستثناء الخامس].

١ ـ البصائر: وبه استعذت.

٤ ـ البصائر: غير رحمته.

٥ ـ هذا البيت غير موجود في البصائر.

[١٤]

قال في قبيح الوجه: [مجزوء الكامل]

١ ـ «سابورُ» ويحك ما أخسّك بل أخصَّكَ بالعيوبِ

٢ ـ وجهٌ قَبيحٌ في التبسّم كيف يَحسنُ في القُطوبِ

[١٥]

وكتب إلى «عمرو بن مسعدة»(*): [الخفيف]

١ ـ أنتَ طودي من بين هذي الهضابِ
وشِهابي من دون كلِّ شهابِ

٢ ـ أنتَ «يا «عمرو» قوّتي وحياتي
ولساني وأنت ظُفري ونابي

---

[١٤] شرح مقامات الحريري للشريشي ٢: ١٣١.

١ ـ سابور اسم المقصود بالهجاء.

[١٥] الأغاني ٧: ١٦٣ ـ ١٦٤ [باستثناء السادس] ـ تمام المتون ٣٥٦ ـ تجريد الأغاني ٨٦٠ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ المنتخل ٢٩٤ (رقم ٧٣٤) [البيت السابع فقط] ـ أشعار الخليع ٢٧ ـ مسالك الأبصار ١٤: ٣٢٨ [٢ ـ ٥ ـ ٧] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٥.

(*) عمرو بن مسعدة: أحد الكُتّاب البلغاء، تجعل منه بعض المصادر وزيراً للمأمون توفي سنة ٢١٧هـ.
انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد ١٢: ٢٠٣ ـ إعتاب الكتاب ١١٦ ـ ١١٧.

١ ـ الطود: الجبل العظيم.

٣ ـ أتُـرانـي أنــسـى أيـاديَـك الـبـيـ

ـضَ إذ أسـودّ نـائـلُ الأصـحـابِ

٤ ـ أين عـطـفُ الـكـرامِ فـي مـأقـطِ الـحـا

جـةِ يـحـمـون حَـوزةَ الآدابِ

٥ ـ أيـن أخـلاقُـك الـرضـيّـةُ حـالـتْ

فـيّ، أم أيـن رِقّـةُ الـكُـتّـابِ

٦ ـ إنّ عـطـفَ الأديـب فـي بـلـدِ الـغُـر

بـةِ جُـودٌ عـلـى ذوي الألـبـابِ

٧ ـ أنـا فـي ذِمـة الـسـحـاب وأظـمـا

إنّ هـذا لَـوصـمـةٌ فـي الـسَّـحـابِ

٨ ـ قُـمْ إلـى سـيِّـد الـبـريـة عـنـي

قـومـةً تَـسـتـجِـرّ حُـسْـنَ خـطـابِ

٩ ـ فـلـعـلّ الإلـهَ يُـطـفـئُ عـنـي

بـك نـاراً عـلـيَّ ذاتَ الـتـهـابِ

---

٣ ـ هذا البيت والأبيات الثلاثة اللاحقة في الدر الفريد ٢ ق ٢٨٥ وفيه وتروى للحسن بن وهب والأبيات غير موجودة في شعره المجموع ضمن كتاب (آل وهب).

٤ ـ المأقط: المضيق في الحرب.

٥ ـ حال الشيء: تحول من حال إلى حال.
الدر الفريد: الظريفة عنك.

٦ ـ هذا البيت غير موجود في أعيان الشيعة وهو وما بعده يوجدان في الإعجاز والإيجاز ٢١٩.

٧ ـ هذا البيت موجود أيضاً في تمام المتون ٣٠٥ وتكرر في ٣٤٧.

٨ ـ استجر الشيء: جره.

[١٦]

قال يسترضي «الأمين»(*): [مجزوء المتقارب]

١ ـ إذا كنتُ في عُصبةٍ ... من المَعشر الأخيبِ
٢ ـ ولم يكُ لي مُسعِدٌ ... نديمٌ سوى «جُعدُبِ»
٣ ـ فأشربُ من رَملةٍ ... وأسهرُ من قُطربِ
٤ ـ ولما حباني الزما ... نُ من حيثُ لم أحسبِ
٥ ـ ونادمتُ بدرَ السما ... ءِ في فَلَكِ الكَوكبِ
٦ ـ أبتْ لي غضوضيّتي ... ولؤمٌ من المَنصِبِ
٧ ـ فأسكرني مُسرعاً ... قويٌّ من المَشربِ
٨ ـ كذا النذلُ يَنبو به ... مُنادمةُ المنجِبِ

[١٧ ـ ١٨]

وقال في هجاء «العباس بن المأمون»(**): [مجزوء الكامل]

١ ـ خَلِّ اللعينَ وما اكتسبْ ... لا زال منقطعَ السَّببْ
٢ ـ يا عُرّةَ الثقلينِ لا ... ديناً رَعيتَ ولا حَسَبْ

---

[١٦] الآغاني ٧: ٢٠٨.

(*) عن محمد الأمين لاحظ هامش الفقرة [١٨٢].

٢ ـ جُعدب: اسم شخص.

٣ ـ أشرب من رملة وأسهر من قُطرب: مثلان عربيان.

٦ ـ الغضوضية: غضاضة الشباب ونضارته، والمراد بها الطيش والنزق.

[١٧ـ ١٨] الأغاني ٧: ١٦٥ ـ والفرج بعد الشدّة ١: ٣٣٢ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥.

(**) العباس بن عبد الله المأمون أبو الفضل: ولي الجزيرة والثغور والعواصم ثمّ خرج على المعتصم بتشجيع (عَجيف بن عنبسة) ولم يستقم له الأمر. توفي في

٣ ـ حَسَدُ الإمامِ مكانَه	جَهلاً حَذاكَ على العَطَبْ

٤ ـ وأبوك قدّمه لها	لما تخيّرَ وانتخبْ

٥ ـ ما تستطيعُ سوى التنفـ	ـسِ والتجرّعِ للكُربْ

٦ ـ ما زلتَ عند أبيك مُنـ	ـتقصَ المروءةِ والأدبْ

[١٩]

قال:	[المتقارب]

١ ـ مضى مِنْ تزمتنا ما مَضى
ولا بدَّ من دَولةٍ لِلّعبْ

٢ ـ سأونسُ بالراح رُوحيكما
وللروحِ بالراح أُنس عَجَبْ

٣ ـ سكنتُ إلى الراح وجداً [بها]
سكونَ المحبِّ إلى مَنْ أحبْ

٤ ـ أراها تُولِّدُ لي راحةً
تولّدُ من حَيثُ لا أحتسِبْ

= (منبج) سنة ٢٢٤ هـ انظر ترجمته وأخباره في: كتاب بغداد ـ تستشار الفهارس ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني: ١٣٦ و١٣٨، الوافي بالوفيات ١٦: ٦٥٥ ـ ٦٥٦ (رقم ٧٠٠).

ولاحظ القصيدة التي تحمل الرقم (٢).

[١٩] المشروب ٢٠٦ (رقم ٤٣٦).

٣ ـ ما بين معقوفتين إضافة من محقق المشروب لإقامة البيت.

[٢٠]

وقال في طيف الخيال: [المتقارب]

١ ـ وماذا يفيدك طيفُ الخيا لِ والهَجرُ حَظُّك مِمَّنْ تُحِبّ

٢ ـ غَناءٌ قليلٌ ولكنني تمنيته بقنوعِ المُحِبّ

---

[٢٠] زهر الآداب ٧٠٢ وطيف الخيال ١٦٩ ـ ١٧٠.

٢ ـ الزهر: تمليته.

قافية التاء

[٢١]

قال في رثاء «الأمين»(*) : [الطويل]

١ ـ وممَّا شَجا قلبي وكفكف عَبرتي

محارمُ من آل النبيّ استُحلَّتِ

٢ ـ ومهتوكةٌ بالخلْدِ عنها سُجوفُها

كَعابٌ كقرنِ الشَّمس حين تَبدَّتِ

٣ ـ إذا خَفرتها روعةٌ من منازعٍ

لها المرطَ عادت بالخشوع ورنَّتِ

---

[٢١] مختار الأغاني ٢ : ٤٥٦ ـ والأغاني ٧ : ١٦٣ [٤ـ٦] ومنتخب الأغاني ـ مخطوط ٢ ق٤٣ [١ـ٣] وتجريد الأغاني ٨٦١ ـ والفرج بعد الشدَّة ١ : ٣٣٠ والتذكرة الحمدونية ٤ : ٢١١، الوافي ١٢ : ٣٨١، ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٨ [١ـ٢ و٥ـ٦].

(*) قتل الأمين محمد بن هارون الرشيد سنة ١٩٨هـ كما هو مشهور لاحظ في رثائه الفقرات اللاحقة [٣٩] و[٤٥] و[١١٦].

٢ ـ التجريد: ومنهوكة.. الأعيان: ومهتوكة بالطف.. لما تبدت.

٣ ـ التجريد والتذكرة: حفزتها والتجريد: لها الفرط.

٤ ـ وسِـربِ ظـبـاءٍ مـن ذُؤابـة هـاشـمٍ
هَـتـفـنَ بـدعـوى خـيـرِ حَـيٍّ ومـيِّـتِ
٥ ـ أردُّ يـداً مـنـي إذا مـا ذكـرتُـه
عـلـى كَـبـدٍ حَـرَّى وقـلـبٍ مُـفـتَّـتِ
٦ ـ فلا باتَ لـيلُ الشـامتين بغبطةٍ
ولا بـلـغَـتْ آمـالـهـم مـا تَـمـنَّـتِ

[٢٢]

وكتب يدعو «الفتح»(*) إلى الصَبوح : [البسيط]

١ ـ لما اصطبحتُ وعينُ اللهوِ ترمقني
قـد لاح لـي بـاكـراً فـي ثـوبِ بِـذلـتِـه
٢ ـ نـاديـتُ «فَـتـحـاً» وبـشّـرتُ الـمُـدامَ بـه
لـمّـا تـخـلّـص مـن مـكـروهِ عِـلَّـتِـه
٣ ـ ذبُّ الـفـتـى عـن حَـريـمِ الـراح مَـكـرمـةٌ
إذا رآه امـرؤٌ ضِـدّا لِـنـحـلـتِـه

---

٤ ـ التذكرة : وسرب نساء. الأعيان : وربات خدر.

٦ ـ التذكرة : فلا يأتِ. المسالك : آمالها.

[٢٢] الأغاني ٧ : ٢١١ ومختار الأغاني ٢ : ٤٧٣.

(*) الفتح بن خاقان : وزير المتوكل له مؤلفات فقدت، قُتل مع المتوكل سنة ٢٤٧ هـ، انظر : الفهرست (الشويمي) ٥١٤ ـ ٥١٦ ـ ومعجم الأدباء ٢١٥٧ ـ والفوات ٣ : ١٧٧. والصَبوح : شراب النهار.

٣ ـ المختار : رآها.

٤ ـ فاعجَلْ إلينا وعَجِّل بالسرور لنا
وخَالِسِ الدهرَ في أوقاتِ غَفلتِه

[٢٣]

قال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ شادنٌ خَدُّه وعَيـ ـناه وردي وَوَجنتي
٢ ـ إن يُجدْ لي بخمرةٍ فقد تمَّ مجلسي

[٢٣] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٧٧ [مصورة المخطوط غير مرقمة وقد وضعنا الأرقام بأنفسنا لها].

قافية الثاء

[٢٤]

قـال: [الكامل]

١ ـ ومـهـفـهـفٍ تـركَ الـرقـادَ حَـثـاثـا
وأعـادَ حَـبـلَ وصـالِـه أنـكـاثـا

٢ ـ قسمَ الزمانَ على المحبِّ بهجرِهِ
وبـبـعـدِهِ وجـفـائـه أثـلاثـا

٣ ـ ما زلتُ أشربُ من يديه أكؤساً
خـمـسـاً وسـتـاً بـعـدَهـا وثـلاثـا

٤ ـ حتَّى ظننتُ لي العراقَ قَطيعةً
وحَـسـبـتُ أرضَ الـشـامِ لـي مِـيـراثـا

---

[٢٤] المشروب ٣٢١ ـ ٣٢٢ (رقم ٧٠٥).

١ ـ الحثاث: النوم ـ أنكاث: منقوض.

قافية الجيم

[٢٥]

قال في أحد السُقاة: [الرمل]

١ ـ وبـديـع الـدّلّ قَـضـريِّ الـغَـنَـج
مَـرِهِ الـعـيـنِ كـحـيـلٍ بـالـدَّعَـج

٢ ـ سُـمـتُـه شـيـئـاً وأصـغـيـتُ لـه
بـعـدمـا صَـرَّف كـأسـاً وَمَـزَج

٣ ـ واسـتـخـفَّـتـه عـلـى نَـشـوتِـه
نَـبـراتٌ مـن خَـفـيـفٍ وهَـزَج

٤ ـ فـتـأبَّـى وتـثـنَّـى خـجـلاً
وذَرا الـدمـعَ فُـنـونـاً ونَـشَـج

٥ ـ لـجَّ فـي «لـولا» وفـي «سـوف تَـرى»
وكـذا كـفـكـفَ عـنـي وخَـلَـج

---

[٢٥] الأغاني ٧: ١٧٨ ـ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٨، ومختار قطب السرور ٣١١.

١ ـ مره العين: خلت عينه من الكحل.

٣ ـ الخفيف والهزج من ألوان الغناء.

٥ ـ كفكف: كف وأعرض. وخلج: جذب وانتزع يريد أنه دفعه وانتزع نفسه منه ـ المختار: كفك عني.

٦ ـ ذهـبَ الـلـيـلُ ومـا نـوّلـنـي
دون أن أسـفـرَ صـبـحٌ وانـبـلـج

٧ ـ هـوّن الأمـرَ عـلـيـه «فَـرجٌ»
بـتـأتّـيـه فـسـقّـيـاً«لـلـفَـرجْ»

٨ ـ خَـمِـرُ الـنـكـهـةِ لا مـن قـهـوةٍ
أرَجَ الأصـداغَ بـالـمـسـكِ أرِج

٩ ـ وبـنـفـسـي نـفـسُ مـن قـال وقـد
كـان مـا كـان: حـرامٌ وحَـرَجْ

---

٨ ـ المختار: بالمسك الأرِج.

قافية الحاء

[٢٦]

أجابه «يُسر»(*) إلى طلبه من الشرب معه فقال: [الطويل]

١ ـ سقى اللَّهُ بطنَ الدَّير من مُستوى السَّفحِ
إلى مُلتقى النهرينِ فالأثلِ فالطَّلحِ

٢ ـ ملاعبُ قُدنَ القلبَ قَسراً إلى الهوى
ويَسَّرنَ ما أمّلتُ من دَرَك النُّجحِ

٣ ـ أتنسى، فلا أنسى عتابَك بينها
حَبيبَك حتى انقاد عَفواً إلى الصُّلحِ

٤ ـ سَمَحتُ لمن أهوى بصفوِ مودّتي
ولكنَّ من أهواه صِيغَ على الشُّحِّ

[٢٦] الأغاني ٧: ٢١٢ ـ ٢١٣.

(*) يُسر: كان خادماً لأبي عيسى بن هارون الرشيد، كان الحسين يتعشّقه، وسترد عدة مقطوعات تخصّه في هذا الديوان.

١ ـ الأثل شجر كالطرفاء لا شوك له وثمرته حمراء والطلح: أعظم العضاه شوكاً له عود صلب وصمغ جيد منبته في بطون الأودية.

[٢٦ مكرر]

قـال: [البسيط]

١ ـ ماذا انتظارك بي إن كنت مصطبحاً
لا نمتُ إن لم أكن قد نِلتُ ما صَلُحا

٢ ـ قُمْ يا نَديمي فَأحيِ الليلَ والفرَحَا
أما تَرى الليلَ تحتَ الصبحِ مفتضحا

٣ ـ أمت بكأسِك عني الهمَّ والتَرحَا
واصدَحْ بعودِك، هذا الديكُ قد صَدَحا

٤ ـ لا تبرح الدهرَ عني بالشمولِ وقلْ
للدهرِ شأنك فاقطع حَبلَ من نَزحا

٥ ـ لِلَّهِ في اللَّوحِ شيءٌ لستُ ماحيه
إن شاءَ أثبته أو لم يشأه محا

٦ ـ إني لأوقن ما قالوا وما كتموا
علماً وأعلم أن الرّشدَ قد وَضحا

٧ ـ لكن قيادي في كف (   ) فقد
أضحى الذي غشَّ عندي كالذي نَصحا

[٢٦مكرر] قُطب السرور ٥٦١ ـ ٥٦٢.

٧ ـ بياض في الأصل.

[٢٧]

قال: [الوافر]

١ ـ أما ناجاكَ بالنّظرِ الصَّحيحِ
وأنَّ إليكَ من قَلْبٍ قَريحِ

٢ ـ فليتكَ حينَ تَهجرُه ضِراراً،
تَمُنُّ عليه بالقَتلِ المُريحِ

٣ ـ بِحُسنِك كان أوّل حُسنِ ظنّي
أما ينهاكَ حُسنُك عن قَبيحِ

٤ ـ وما تنفكُّ متهماً لنُصحي
بنفسي نَفسُ متّهمِ النَّصيحِ

٥ ـ أحبّ الفيَء من نخلات «باري»،
وجوسَقها المُشيَّدَ بالصفيحِ

٦ ـ ويعجبني تناوحُ أيكتيها
إليّ، بريح حَوذانٍ وشيحِ

---

[٢٧] الزهرة ١٩٤ (١ ـ ٤) ومعجم البلدان (مادة: باري) [٥ ـ ٨] ـ والشابشتي ٥٩ ـ ٦٠ ـ والمسالك ٢٧٩ [١ ـ ٣، ١٠ ـ ١٢].

١ ـ المسالك: بالوتر.

٢ ـ المسالك: مننت.

٥ ـ الجوسق: القصر أو الحصن وهو تعريف كوشك الفارسية وباري قرية من أعمال كلواذى.

٦ ـ الحوذان: نبت من نبات السهل له زهرة حمراء في أصلها صفرة، حلو طيب الطعم.

المعجم: أركتيها.

٧ ـ ولـن أنـسـى مـصـارعَ لـلـسـكـارى،

ونـادبـةَ الـحـمـام عـلـى الـطُّـلـوحِ

٧ ـ وكـأسـاً فـي يـمـيـن عـقـيـدِ مَـلـكٍ،

تَـزيـن صـفـاتـه غُـررَ الـمـديـحِ

٩ ـ صـريـحُ مـدامـةٍ هـويـتُ صـريـحـاً

وهـل تـزري الـصـريـحـةُ بـالـصـريـحِ

١٠ ـ ألا يا عمرو، هل لك في الصبوحِ

هَـلـمَّ إلـى صَـفـيّـة كـلِّ رُوحِ

١١ ـ فـقـام عـلـى تـخـاذل مُـقـلـتـيـه

وسَـلْـسَـلـهـا كـأوداجِ الـذَّبـيـحِ

١٢ ـ وأتـبـعَ سـكـرةً سـلـفـتْ بـأُخـرى

وخَـلّـى الـصَّـحـو لِـلَّـحـزِ الـشَّـحـيـحِ

---

٩ ـ يقال: صرحت الخمر، إذا ذهب زبدها.

١٠ ـ المسالك: هل لك بنت كرم.

١٢ ـ اللحز: الجبس، البخيل.

[٢٨ ـ ٢٩]

قال في دَير سابرُ[*] : [الكامل]

١ ـ أَخويَّ حيَّ على الصَبوحِ صباحا
هُبّا، ولا تَعِدا الصَباحَ رواحا

٢ ـ هذا الشَّميطُ، كأنه متحيِّرٌ
في الأفق سُدَّ طريقهُ فألاحا

٣ ـ مهما أقام على الصَبوح مساعدٌ
وعلى الغبوق، فلن أريدَ براحا

٤ ـ عُودا لعادتنا صَبيحةَ أَمسِنا
فالعوْدُ أحمدُ مُغتدًى ومَراحا

٥ ـ هلْ تعذرانِ بديرِ سَرجسَ صاحياً
بالصَّحوِ، أو تريانِ ذاك جُناحا؟

[٢٨ـ٢٩] الخزل والدأل ٢ : ٧٠ ـ ٧٣ [باستثناء ١٨ و١٩] ـ ومعجم البلدان مادة دير سرجس وبكس ودير سابر [٢ : ٥١٣ ـ ٥١٤] (والأبيات ١ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٣) في مسالك الأبصار ١ : ٢٨٥ (والأبيات ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢١) في مسالك الأبصار ١ : ٢٧٩ والقصيدة في الشابشتي ٥٤ ـ ٥٥ و٢٣٤ ـ ٢٣٥ [عدا ٥ ـ ٦ ـ ٧] وفي الأغاني ٧ : ١٥٩ والأبيات ١ ـ ٣ المحبوب ٣٠٦ (رقم ٥٤٠) [١٨ ـ ١٩] ـ وقطب السرور ٥٥٨ [١٤] نهاية الأرب ٢ : ٩٦ (١٨ و١٩) ـ أعيان الشيعة ٦ : ٤٨ [١ ـ ٢].

(*) دير سابر : كان يقع بقرية بزُوغى في الجانب الغربي من دجلة قرب بغداد انظر معجم البلدان (مادة دير سابر)، الخزل والدأل ٢ : ٦٩، الشابشتي ٥٤ ـ ٦١.

١ ـ المسالك : هبا للصبوح ـ الأغاني : حي الصبوح.

٢ ـ الشميط : الصبح ـ ألاح : بدا.

٦ ـ إنـي أُعـيـذُكـمـا بـعِـشـرة حُـبِّـنـا

أن تـشـربـا بـقـرُى الـفـراتِ قَـراحـا

٧ ـ عـجّـت قـواقـزنـا، وقـدَّس قـسّـنـا

هَـزَجـاً، وردّد ذا الـدجـاجُ صـيـاحـا

٨ ـ لـلـجـاشـريّـة فـضـلُـهـا مـتـعـجـلاً

إنْ كـنُـتـمـا تـريـان ذاك صـلاحـا

٩ ـ يـا ربَّ مُـلـتـمـسِ الـجـنـونِ بـنـومـةٍ

نَـبـهـتُـه بـالـراحَ، حـيـن أراحـا

١٠ ـ فـكـأنَّ ريّـا الـكـأسِ حـيـنَ نـدبـتُـه

لـلـكـأسِ، أنـهـضَ فـي قـواهُ جـنـاحـا

١١ ـ فـأجـاب يـعـثـرُ فـي فُـضُـولِ ثـيـابِـه

عَـجـلانَ يـجـمـعُ والـعـثـارَ مِـراحـا

١٢ ـ ما زال يـضـحـكُ بي، ويُـضـحـكني بـه

لا يـسـتـفـيـقُ دُعـابـةً ومـزاحـا

---

٦ ـ المعجم: بعشرة بيننا ـ المسالك بألفةِ بيننا.

٧ ـ قواقز: جمع قاقوزة وقاقزة: القدح.

٨ ـ الجاشرية: شرب يكون مع الصبح.

٩ ـ المسالك: ملتبس الجفون.

١٠ ـ المعجم والمسالك: في حشاه.

١١ ـ المعجم والمسالك: ردائه ـ المعجم: يخلط بالعثار مراحا.

١٢ ـ المعجم: ما يستفيق.

١٣ ـ وهتكتُ سترَ شبابِهِ بتهتّكٍ
في شُرب سابيةٍ، وبحتُ وباحا
١٤ ـ بعواتقٍ باشرتُ بين حدائقٍ
ففضضتهنَّ، وقد حَسُنَّ صحاحا
١٥ ـ أتبعتُ وخزةَ تلك وخزةَ هذه
حتى شربتُ دماءهُنَّ جراحا
١٦ ـ أخرجتُهنَّ من الخدورِ حواسراً
وتركتُ صَونَ عفافِهنَّ مباحا
١٧ ـ في دَير سابرَ، والصباحُ يلوح لي،
فجمعتُ بَدراً والصباحَ وراحا
١٨ ـ ومنعّمٍ نازعتُ فضلَ وشاحِه
وكسوتُه من ساعديّ وِشاحا
١٩ ـ تركَ الغيورَ يعضُّ جِلدةَ زَندِهِ،
وأمالَ أعطافاً عليّ مِلاحا
٢٠ ـ ففعلتُ ما فعَلَ المشوقُ بليلةٍ
عادت لذاذتُها عليَّ صباحا
٢١ ـ فاذهب برغمِك، كيف شئتَ فكلّه
مما اقترفتَ تكبُّراً وجِماحا

---

١٣ ـ المعجم والمسالك: فهتكت ستر مجونه بتهتك.. في كل ملهية.

١٤ ـ العواتق: الخمرة المعتقة.

١٦ ـ المعجم والشابشتي والمسالك: أبرزتهن... حريمهن.

٢١ ـ الشابشتي والمعجم: تغطرسا.. المسالك: لذاذة.

[٣٠]

وقال: [مجزوء الخفيف]

١ - لا رأى عَطفةَ الأحـ (م) ـبّة من لا يُصرّحُ

٢ - أصغرُ الساقيين أشـ ـكلُ عندي وأملحُ

٣ - لو تراه كالظبي يَسـ ـنح طَوراً ويبرحُ

٤ - خِلتَ غُصناً على كَثيـ ـبِ بنَورِ توشّحُ

[٣١]

قال: [مجزوء الكامل]

١ - عاقرْ عُقارَك واصطبحْ وامزُج سرورَك بالقَدَحْ

٢ - وافرحْ بيومِك إنّما عُمرُ الفتى يومُ الفَرحْ

---

[٣٠] الأوراق (بطرسبرج) ٥٣٩ - والأغاني ١٦٨/٧ - وزهر الآداب ٥٢٥.

٣ - الأغاني: حيناً.

٤ - الأغاني: يرشح.

الزهر: يُوشح.

[٣١] المشروب ١٩٥ (رقم ٤١١).

ونسبا للصوفي مع بيت ثالث في: سرور النفس ٦١ هو الثاني نصه:

واخلع عذارك في الهوى وأرِحْ عذولَكَ واسترح

ولم أعرف الصوفي هذا.

١ - السرور: واقدح.

قافية الدال

[٣٢]

وكتب إلى «المتوكل»(*): [الطويل]

١ ـ وكـالـوردةِ الـحـمـراءِ حـيّـا بـأحـمـرٍ
مـن الـوَرد، يـمـشـي فـي قـراطِـق كـالـوردِ

٢ ـ لـه عَـبَـثـاتٌ عـنـد كـلِّ تـحـيـةٍ
بكفّيه تَستدعي الحليمَ إلى الوَجْدِ!

---

[٣٢] الأوراق (بطرسبرج) ٥٤٠ ـ ٥٤١ ـ والأغاني ٧: ١٦٩ ـ وتجريد الأغاني ٨٦٢ ـ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٣ ـ والمحبوب ٣٠٢ ـ والعقد الفريد ٦: ٤٠٠، ومروج الذهب الفقرة ٢٩٦٢، وزهر الآداب ٥٢٥ ـ ومختار قطب السرور ٢٧٤، والتذكرة الحمدونية ٦: ٢٠١، ووفيات الأعيان ٢: ١٦٤ (الرابع فقط) وعيون التواريخ ٣٧٩ ـ (الرابع فقط) ـ ومسالك الأبصار ٢٨٠ ـ والمنتخب والمختار في النوادر والأشعار ٣٣٣ ـ ومسالك الأبصار ١٤: ق ٣٢٥ ـ وبدائع البداية ٣٤٣.

(*) قالها في شفيع غلام المتوكل.

١ ـ الأغاني: كالدّرة.. بعنبر.. وكالورد يمشي.

٢ ـ المسالك: الخليّ، وهي رواية البدائع أيضاً.

٣ ـ تمنيتُ أن أُسقى بعينيه شَربةً
تُذكّرني ما قد نَسيتُ من العَهدِ

٤ ـ سَقى اللّه عَيشاً لم أبِتْ فيه ليلةً
من الدَّهرِ إلاَّ من حَبيبٍ على وعْدِ

[٣٣]

وقال في «المنتصر»(*):   [الطويل]

١ ـ تجدَّدتِ الدنيا بمُلكِ «محمدٍ»
فأهلاً وسهلاً بالزمانِ المجدَّدِ

٢ ـ هي الدولةُ الغراءُ راحتْ وبكّرتْ
مُشهَّرةً بالرّشْد في كلّ مَشهدِ

٣ ـ لَعمري لقد شَدَّتْ عُرى الدِّين بيعةٌ
أعزَّ بها الرحمنُ كلَّ موحِّدِ

٤ ـ هَنتك أميرَ المؤمنين خلافةٌ
جَمعتَ بها أهواءَ أمةِ أحمدِ

---

٣ ـ الأغاني: بكفيه.

[٣٣] الأوراق (بطرسبرج) ٤٧٠ ـ والأغاني ٩: ٢٩٦ ـ ومعجم الأدباء ١٠٦٥ ـ ١٠٦٦ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٧.

(*) المنتصر باللّه بن جعفر المتوكل بن المعتصم: بويع له بعد قتل أبيه في شوال سنة سبع وأربعين ومئتين (للهجرة) ومات مسموماً سنة ثمان وأربعين ومئتين عن ست وعشرين سنة: تاريخ الخلفاء ٤٢٠ ـ ٤٢٢.

٢ ـ المعجم: مشمرة بالرشد وهي رواية الأعيان أيضاً.

[٣٤]

وقال يمدح «عاصماً الغسّاني»: [الطويل]

١ ـ رَمتكَ غداة السبتِ شمسٌ من «الخُلدِ»
بسهم الهوى عَمداً وموتُك في العَمدِ

٢ ـ مخضّبةُ الأطرافِ رؤدٌ شبابُها
معقربةُ الصَّدغين كاذبةُ الوَعْد

٣ ـ مؤزرةُ السِّربال ممكورةُ الحشا
غُلاميّةُ التَّقطيع شاطرةُ القدِّ

٤ ـ أقول وقلبي بين شَوقٍ وزَفرةٍ
وقد شَخَصتْ عيني ودَمْعي على خَدّي

٥ ـ أجيزي على مَنْ قد تركتِ فؤادَه
بِلَحظتِه بين التأسُّفِ والجَهْدِ

٦ ـ فقالت: عذابٌ بالهوى قبلَ مِيتةٍ
وموتٌ إذا أقرحتَ قلبَك من بَعدي

٧ ـ سَأشْكوكِ في الأشعار غيرَ مقصِّرٍ
إلى «عاصم» ذي المكرمات وذي الحمدِ

---

[٣٤] الأغاني ٧: ٢٠٥ ـ واعتلال القلوب ٢٣٦ (واعتمدنا روايته)، والكامل (٤ ـ ٨) ص ٨٨٩.

١ ـ الخُلد: قصر بناه المنصور على شاطئ دجلة توارثه أبناؤه من بعده.

٢ ـ الأغاني: محنأة.

٥ ـ الكامل: اريحي بقتل.

٦ ـ قرح قلب الرجل من الحزن تألم على المثل بالقرح وهو الجرح.

٧ ـ عاصم الغساني مدحه سلم الخاسر وكان أحد حجّاب البرامكة: الأغاني ٢٠: ١٩٥.

٨ ـ لعلَّ فتى «غَسّان» يجمعُ بيننا

فتأمنَ نفسي منكمْ لوعةَ الصَّدِّ

٩ ـ لقد فطنت للجور فطنةُ «عاصمٍ»

لصنع الأيادي الغرّ في طلب الحمدِ

[٣٥]

قال في «يُسر»: [الطويل]

١ ـ هَويتكم جَهدي وزِدتُ على الجَهدِ

ولم أرَ فيكم من يُقيمُ على العَهدِ

٢ ـ فإن أُمس فيكم زاهداً بعد رغبةٍ

فبعدَ اختيارٍ كان في وصلكم زُهدي

٣ ـ لعمري لقد أغضيتُ فيكم على التي

تجرّعني المكروهَ من غُصص الحقدِ

٤ ـ تأنّيتُكم بقيا الصديقِ لتقصدوا

وتأبونَ إلاَّ أن تَجوروا عن القَصدِ

---

٨ ـ الكامل: وذي المجد.

٩ ـ هذا البيت ينفرد به الأغاني وموقعه بعد البيت السادس.

[٣٥] الظرف والظرفاء ٢٢٤ الزهرة ٢٢٢ [الخامس والسادس والثامن] ـ مسالك الأبصار ١٤: ق ٣٢٦ [الخامس والثامن والتاسع والعاشر] ـ الأغاني ٧: ١٩٠ [الخامس والثامن والعاشر]. الشابشتي ٦٥ [الثامن والتاسع] ـ عيون التواريخ ٤١٧ [الثامن والتاسع] ـ وفيات الأعيان ٢: ١٦٤، مختار الأغاني ٢: ٤٧٢ [٥ و٨] ـ الأنس والعرس ١٦٣ [٥ ـ ٨ بلا عزو] ـ حماسة القرشي ٤٢٣ [الأول والتاسع].

٥ ـ تعزّوا بيأسٍ عن هواي فإنني
إذا انصرَفت نفسي فهيهاتَ من رَدّي

٦ ـ أبى القلبُ إلاّ نَبوةً عن جَميعكم
كنبوتِكم عني ففي السُّحق والبُعدِ

٧ ـ أرى الغدرَ ضِدّاً للوفاء، وإنني
لأعلمُ أن الضدّ يَنبو عن الضدِّ

٨ ـ إذا خنتمُ بالغيبِ عَهدي، فما لَكمْ
تُدِلّون إدلالَ المقيمِ على العَهدِ

٩ ـ صِلوا وافعلوا فعلَ المُدِلّ بوصلِه
وإلاّ، فصدّوا وافعلوا فعلَ ذي الصَّدِّ

١٠ ـ ولي منكَ بدٌّ فاجتنبْني مذمَّماً
وإن خلتَ أني ليس لي منك من بدِّ

١١ ـ فكم من نذيرٍ كان لي قبل فيكمُ
وها أنذا فيكم نذيرٌ لمن بَعْدي

١٢ ـ فوا أسفاً من صَبوةٍ ضاعَ شُكرُها
مضتْ سَلَفاً في غيرِ أجرٍ ولا حَمدِ

---

٥ ـ الأغاني: تعز وهي رواية المسالك أيضاً.

٨ ـ الزهرة: ختتكم. . الشابشتي: أأن

ـ هذا البيت وما بعده يوجدان أيضاً في: تهذيب الأسرار ص ٥٠٥ ونسبا إلى إبراهيم بن شكلة. . قلت هو ابن المهدي الأمير، المغني وفي اعتلال القلوب ١٧٨ ـ ١٧٩ بلا نسبة، وكذلك في المنتخل ٤٣٧ (الرقم ١١٩٧) باختلاف.

[٣٦]

قـال: [الطويل]

١ ـ لَـشـتَّـانَ إشـفـاقي عَـلـيـكِ وقَـسـوةٌ
أطـلـتِ بـهـا شَـجـوَ الـفـؤادِ عـلـى الـعَـمـدِ

٢ ـ وما حلتُ للهِجرانِ عن حَالِ صَبوةٍ
إلـيـكِ ولـكـنْ حـال جِـسـمـي عـن الـعَـهـدِ

[٣٧]

قال يسترضي «المأمون»: [الطويل]

١ ـ أجِرنـي فـإنـي قـد ظَـمِـئـتُ إلى الـوعـدِ
مـتـى تُـنـجـزُ الـوعـدَ الـمـؤكـدَ بـالـعَـهـدِ

---

[٣٦] الزهرة ٤٦٦.

[٣٧] الأغاني ٧: ١٦٢ ـ بغداد لابن طيفور [الرابع والخامس] ص ١٦٨ ـ تاريخ الطبري ٨: ٦٦٢ [الرابع والخامس، طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦٨ [الخامس فقط] ـ مختار الأغاني ٢: ٤٥٥ [عدا الثالث] ـ تجريد الأغاني ٨٥٤ ـ منتخب الأغاني ق: ٤٣ [عدا الرابع] ـ ديوان المعاني ٢: ٢٠٦، الفرج بعد الشدّة ١: ٣٢٩ [عدا الثالث والرابع] ـ التذكرة الحمدونية ٤: ١١٢ [الخامس فقط] ـ اللباب للثعالبي ٢: ٧٠ [الخامس فقط] ـ ديوان المعاني ٢: ٢٠٦ [باستثناء السادس]، نهاية الأرب ٣: ٢٥٦ [باستثناء السادس] ـ تاريخ مدينة دمشق ـ مخطوط ـ ٦ ق ٦٧٣ [الرابع والخامس] ـ المحاسن والمساوئ ٤٢١ [الخامس] ـ مسالك الأبصار ١٤: ق ٣٢٨ [٢ ـ ٤ ـ ٦] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٤ [الرابع والخامس].

١ ـ نهاية الأرب: أَبِنْ لي وهي رواية ديوان المعاني.

٢ ـ أعيذُكَ من خُلقِ مَلولٍ وقد بدا
تَقطُّعُ أنفاسي عليكَ من الوَجدِ

٣ ـ فما لي شَفيعٌ عند حُسنِك غيره
ولا سببٌ إلاّ التمسّك بالودِّ

٤ ـ أيبخلُ فَردُ الحُسنِ فردَ صفاتِه
عليّ وقد أفردتُه بهوى فَردِ

٥ ـ رأى اللّهُ عبدَ اللّهِ خيرَ عبادِه
فملّكه واللّهُ أعلمُ بالعبدِ

٦ ـ ألا إنما «المأمونُ» للناسِ عِصمةٌ
مُميّزةٌ بين الضّلالة والرُّشدِ

[٣٨]

قال: [الطويل]

١ ـ تُراكَ على الأيامِ تنجو مُسلّماً
ولستَ ترى من غَذرةٍ أبداً بُدّا

---

٢ ـ الأغاني: خلف الملوك: تحريف والتصحيح من الفرج والوافي والمصادر الأخرى.

٤ ـ بعد هذا البيت انقطاع في الأصول وهو ما بعده موجود أيضاً في العفو والاعتذار ٢٠٢.

نهاية الأرب: بهوى وحدي.

[٣٨] الزهرة (٢٢٢) [باستثناء الأول والثاني]، الظرف والظرفاء (الموشى) ٢٣٤، [الأول والثاني والثالث والسادس].

٢ ـ ألستَ الذي آليت باللَّهِ جاهداً
يميناً، وخنتَ اللَّه موثِقَهُ عَمدا

٣ ـ ألا في سَبيلِ اللَّهِ وِدٌ بذلتُه
لمن خانني وِدّي، ولم يرعَ لي عَهدا

٤ ـ أباح حِمى الميثاقِ واللَّهُ بيننا
فلم يُبقِ للميثاقِ قَبلاً ولا بَعدا

٥ ـ فليتك لا تُجزى بما أنت أهلُه
وإن كنتَ قد أشرقتني بدمي حقدا

٦ ـ عدمتُك من قلبٍ أقامَ لغادرٍ
على العهدِ، حتى كاد يقتلُني وَجدا

[٣٩]

قال يرثي «الأمين»: [الطويل]

١ ـ أطل حَزناً وابكِ الإمام «محمدا»
بحزنٍ وإن خِفتَ الحُسامَ المهنّدا

---

٦ ـ الظرف والظرفاء: يقتلني جدا.

[٣٩] الأغاني ٧: ١٤٧ ـ منتخب الأغاني للوزير المغربي ـ مخطوط ـ ٢: ق ٤٢ ـ تجريد الأغاني ٨٥٤ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٥٥ ـ بغداد ١٧٨ ـ مختار قطب السرور ٢٣٥ ـ الفرج بعد الشدّة ١: ٣٢٩ ـ التذكرة الحمدونية ٢: ١٣١ ـ نهاية الأرب ٣: ٢٥٦ ـ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٨١ ـ المحاسن والمساوئ (طبعة بيروت) ٤٢١ [الثالث] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٤ ـ العفو والاعتذار ٢٠٢.

١ ـ رواية هذا البيت في الفرج ومن نقل عنه:
أعيني جودا وأبكيا لي محمدا ... ولا تذخرا دمعاً عليه وأسعدا

٢ ـ فلا تمّتِ الأشياءُ بعد «محمّدٍ»
ولا زال شملُ المُلكِ فيها مبدّدا
٣ ـ ولا فرح «المأمونُ» بالمُلك بعدَه
ولا زال في الدُّنيا طَريداً مشرّدا

[٤٠]

قال في «يُسر»: [المديد]

١ ـ أيها النفّاثُ فِي العُقَدِ أنا مطويّ على الكَمدِ
٢ ـ إنما زخرفتَ لي خُدعاً قدَحتْ في الروح والجِسدِ
٣ ـ هاتِ يا خدّاعُ واحدةً من كثيرٍ قلته وقَدِي
٤ ـ لَيت شعري بعد حَلفك لي بوفاءِ العهد بعدَ غَدِ
٥ ـ ما الذي باللّه صيَّره بعد قُربٍ في مدى الأبدِ
٦ ـ ما لأُنسٍ كان مبتذلاً منك لي بالأمس لم يَعُدِ
٧ ـ إيه قلْ لي غيرَ محتشم هل دَهاني فيك من أحد؟
٨ ـ حبذا ـ والكأسُ دائرةٌ ـ لَهونا والصيدُ بالطَّردِ
٩ ـ وحديثٌ في القلوب له أخذٌ يصدعنَ في الكبدِ
١٠ ـ يومَ تعطيني وتأخذُها دون نَدماني يداً بيدِ

---

٢ ـ الأعيان: منها مبددا.
[٤٠] الأغاني ٧: ١٨٨.
٣ ـ قدي: حسبي.
٩ ـ الأخذة: الرقية.

١١ ـ فإذا ألويتَ هيَّجني تَلَعٌ من ظَبية البَلَدِ
١٢ ـ وإذا أصغيتُ ذكّرني نَشرُ كافورٍ على بَرَدِ
١٣ ـ ذاك يومٌ كان حاسدُنا فيه معذوراً على الحَسَدِ

[٤١]

وقال في رثاء البرامكة: [البسيط]

١ ـ تخوَّنَ الدهرُ منا إذ تَخَوّنهم
ما لا يعود علينا آخرَ الأبدِ
٢ ـ يا ليتَ شِعري إذا ما برمكٌ دَرَجتْ
وأصبح الفرِحُ المسرورُ ذا كَمَدِ
٣ ـ هل يَسْتقلُّ «كيحيى» بعده بَشَرٌ
أم هل يَجود كجودِ «الفضلِ» من أحَدِ؟

[٤٢]

قال يمدح: [البسيط]

١ ـ أضحت يَمينُك من جُودٍ مصوَّرةً
لا بل يمينك منها صُورة الجودِ

---

١١ ـ ألوى برأسه: أماله. والتلع: طول العنق.
[٤١] المنازل والديار ٤٣٣.
٣ ـ يحيى بن خالد البرمكي والفضل بن يحيى بن خالد البرمكي من أشهر وزراء البرامكة نكبهما ـ مع بقية أسريتهما ـ هارون الرشيد سنة ١٨٧ هـ في الواقعة الشهيرة.
[٤٢] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن حمامة ق ٦٧.

٢ ـ من حُسن وَجهك تُضحي الأرض مُشرقةً
ومن بنانِك يَجري الماء في العودِ

٣ ـ لم يبقَ جُودٌ ولا مجدٌ ولا كَرمٌ
إلاَّ سبقتَ إليه كلَّ مَولودِ

[٤٣]

وله في قصر البديع : [البسيط]

١ ـ إنَّ البديعَ لَفرْدٌ في محاسِنه
لا زالَ ظِلُّك عمَّا تبتني أبدَا

٢ ـ تكادُ تَختلِسُ الأبصارَ بَهجتُه
إذا تألَّقَ بالعِقيانِ واتَّقدَا

٣ ـ بالسَّعدِ والطائرِ المَيمون فاغنَ به
لا زالَ عيشُك منه ناعِما رَغَدا

٤ ـ مُلِّيتَ مُلكَك تَطوِيه وتَنشُرهُ
تِسعِين كامِلةً أعوامُها عَدَدا

---

[٤٣] الأنوار ٢ : ٨٣ ـ التبر المسبوك لعمر بن علي العلوي ق ١٧ [المخطوط مضطرب الترقيم].

١ ـ البديع : اسم بناء عظيم للمتوكل بسرّ من رأى كلّفه عشرة آلاف ألف درهم. انظر : معجم البلدان (مادة بديع) ١ : ٣٥٩ وأدب الغرباء ٤٩.

[٤٤]

وله في بُرج المتوكّل: [البسيط]

١ ـ ما كان بالبُرج مذ كانت أوائلُنا
ولا يكون بِبناءٌ مِثله أبدا

٢ ـ كأنّه فَلَكٌ تختالُ أَنجُمُه
إذا التهلُّلُ من تِيجانه اطَّرَدَا

٣ ـ يُضاحِكُ الدُّرَّ في أكنافِهِ فِلَقٌ
من الزَّبرجَدِ ما تُحصي له عددا

٤ ـ عَفَّى على عَرش بلقيس ببهجتِه
وفاتَ في الحُسنِ حتَّى جاوزَ الأَمدا

٥ ـ فنضرةُ البُرج بالفِردوس مُذكِرةٌ
من قاس ما غابَ عنه بالذي شَهِدا

٦ ـ مُمهَّدٌ بمهادٍ لا يُحيطُ به
وَصفُ البليغِ إذا ما جدَّ واجتهدَا

٧ ـ من اللُّجينِ به والتِّبرِ آنيةٌ
لو صِيغَ من أُحُدٍ أمثالُها نَفِدا

---

[٤٤] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٨ ـ ٧٩.

١ ـ البرج: قصر بناه المتوكل في «سرّ من رأى» بلغت تكاليفه ٣٣ ألف ألف درهم: أدب الغرباء ٤٩.

٤ ـ بلقيس: ملكة سبأ.

[٤٤ مكرر]

قال يمدح: [مجزوء الوافر]

١ ـ أقَـرَّ الـلَّـهُ عَـيـنَـك ـ يـا أمـيـنَ الـلَّـهِ ـ فـي وَلَـدِكْ

٢ ـ ولا زالـتْ بـه الأيـامُ عـالـيـةً بـعـزِّ يَـدِكْ

٣ ـ وأبـقـى الـلَّـهُ نـعـمـتَـه عـلـيـك وزادَ فـي عـددِكْ

٤ ـ وبـلَّـغَ فـيـك عـنـد الـلَّـهِ أقـصـى الـعُـمـرِ مـن مَـدِدِكْ

٥ ـ وبـاركَ فـيـهـم حـتَّـى يـكـونـوا عُـدَّةً لِـغَـدِكْ

٦ ـ لـيـهـنـك نِـعـمـةٌ لِـلَّـهِ شَـدَّتـهـا قُـوى عَـضُـدِكْ

٧ ـ سـرورٌ دائـمٌ يَـلـقـاكَ مـتـصـلٌ إلـى أَبَـدِكْ

[٤٥]

قال يرثي «الأمين»(*): [الكامل]

١ ـ أسـفـاً عـلـيـك سـلاك أقـربُ قـربـة

مـنـي وأحـزانـي عـلـيـك تـزيـدُ

[٤٤ مكرر] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٩٤.

[٤٥] الطبري ٨: ٥٠٣.

(*) لاحظ الأرقام [٢١] و[٣٩] و[١٨٢].

[٤٦]

قـال: [الكامل]

١ ـ نَشَبي وما جمّعتُ من صَفَدِ وحَـويـتُ مـن سَبَـدٍ ومـن لَـبَـدِ

٢ ـ هِممٌ تقاذفت الهمومُ بها فـنـزعـنَ مـن بـلـدٍ إلى بـلـدِ

٣ ـ يا روحَ من حَسَمتْ قناعتُه سَببَ المطامعِ من غَدٍ وغدِ

٤ ـ مَن لم يكنْ لِلَّهِ متّهماً لم يُمسِ محتاجاً إلى أحدِ

[٤٧]

قـال: [الكامل]

١ ـ يـا مَـن شَـغـلـتُ بـهـجـرِه ووصـالِـه
هِـمَـمَ الـمُـنـى ونـسـيـتُ يـومَ مَـعـادي

٢ ـ والـلَّـهِ مـا الـتـقـتِ الـجُـفـونُ بِـطَـرفـةٍ
إلاّ وذكـــرُكَ خـــاطِـــرٌ بـــفـــؤادي

---

[٤٦] الحيوان ٥: ٤٨٠ ـ والبيت الثاني (فقط) في بهجة المجالس ١: ٢٤٠ والثالث والرابع في المنتخل ٧١٠ (رقم ٢١٨٢) وبلا نسبة في الدر الفريد ٢: ١٤٨ ولأبي نواس في مختصر ابن عساكر ٧: ٨٢ وأشعار الخليع ٤٧ (فيه تخريجات أخرى).

١ ـ النشب: المال. الصفد: العطية ومن الأمثال: ما له سبد ولا لبد أي: لا قليل ولا كثير يُقال ذلك لمن لا شيء له.

٤ ـ ابن عساكر: لو لم تكن.. تمس.

[٤٧] الزهرة ٢٨٠.

[٤٨]

قال: [الهزج]

١ - أما تقرأ في عيني ... عنوان الذي عندي

[٤٩]

وقال في تقريظ سامراء: [الرجز]

١ - أُحدُ بما تَسمعُهُ يا حادي

٢ - وقلْ بترتيلكَ في الإنشادِ

٣ - جَادك يا بغداد من بلادِ

٤ - إلى تمارى من قُرى السوادِ

٥ - فقبةِ السَيبِ فبطنِ الوادي

٦ - فالعرصةِ الطيّبة المرادِ

٧ - حَبيبِ كلِّ رائحٍ وغَادِ

٨ - يا ليتَ شِعري والحنينُ زادي

٩ - هل لي إلى ظلِّكِ من معادِ

١٠ - لِلّه ما هجتِ على البعادِ

١١ - لقلبِ حَرّانَ إليكِ صادِ

---

[٤٨] الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٩٩.

[٤٩] البلدان لابن الفقيه ٣٧٢.

٤ - قرية تمارى لم أجد لها ذِكراً في مصادري البلدانية.

٥ - قبة السَيب ومواضع سامراء الأخرى لم أعثر على من ذكرها ويبدو أنها خربت وهجرت إثر عودة مقر الخلافة إلى مدينة السلام بغداد سنة ٢٧٩ هـ.

١٢ ـ بَـدَّل مـن ريـفِـكِ بـالـبـوادي

١٣ ـ بـقـفـرةٍ مـوحـشـةِ الأطـوادِ

١٤ ـ مـجـهـولـةٍ، مُـجـدبـةٍ، حَـمـادِ

١٥ ـ بـعـيـدةِ الـوِردِ مـن الـوُرّادِ

[٥٠]

ولـه: [الرجز]

١ ـ يـا وَاهِـبَ الـطّـارِفِ والـتّـلـيـدِ

٢ ـ مـا مِـثْـلُ بُـنـيـانِـكَ بـالـموجُـودِ

٣ ـ فـكَـمْ بـه مـن جَـوْسَـقٍ مَـشـيـدِ

٤ ـ مُـغـتَـرِبٍ فـي وَصْـفـه وَحـيـدِ

٥ ـ قِـبـابُـه فـي أحـسـنِ الـقُـدُودِ

٦ ـ لألاؤُهـا بـاقـيـةُ الـوُقُـودِ

٧ ـ جـالِـسـةٌ لـلـنَّـظـر الـحَـديـدِ

٨ ـ فُـضِّـلـن في القِـسـمـة والـتَّـحـديـدِ

٩ ـ عـلـى انـفـصـالِ أنـجُـمِ الـسُّـعُـودِ

١٠ ـ كـأنَّـهـا فـي الـنَّـظـرِ الـمـشِـيـدِ

١١ ـ بَـيْـضُ أداحِ لاحَ فـي صـعـيـدِ

---

[٥٠] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٧ ـ ٧٨.

١١ ـ الأدحى: مَبيض النَّعام.

[٥١]

قــال: [الرمل]

١ ـ ليتَ عَينَ الدَّهر عنا غَفلتْ ورقـيـبَ الـلـيـلِ عـنّـا رَقَـدا

٢ ـ وأقـام الـنـومُ فـي مُـدّتـه كـالـذي كـان وكـنّـا أبـدا

٣ ـ بـأبـي زَوْرٌ تـلـفّـتُّ لـه فـتـنـفّـسـتُ إلـيـه الـصُّـعَـدا

٤ ـ بينما أضحك مَسروراً به إذ تـقـطّـعـتُ عـلـيـه كَـمَـدا

[٥٢]

وكتب إلى «داود بن يزيد»(*): [السريع]

١ ـ أنت بـالـهـجرانِ موعودي وجُـرتَ فـي غـايـة مـجـهـودِ

٢ ـ فـإنْ تـأنـيـتُ بـإتـيـانِـكـم كُـنـتُ فـتـى أهـون مـفـقـودِ

٣ ـ وكـنـتُ إن جِـئـتُـكـمُ زائـراً أبـتُ بـرغـمِ غـيـرِ مـحـمـودِ

---

[٥١] الأغاني ٧: ١٥٩ ـ تجريد الأغاني ٨٥٩ ـ ديوان المعاني ١: ٢٧٣ ـ نفائس الأعلاق ـ مخطوط ـ ق ٦٥ ـ والثالث والرابع في محاضرات اليوسي ١: ٢٠٥ ـ أخبار البرامكة لمجهول ـ مخطوط ـ ق ٦١ ـ كتاب الشعر ـ مخطوط ـ ق ٤٤ ـ حِلية المحاضرة ٢: ٢١١ [الثالث والرابع] ـ زهر الآداب ٧٤٥ [الثالث والرابع] ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩.

٣ ـ الزهر: فتنفست عليه وهي رواية اليوسي أيضاً.

الزور: الخيال الذي يراه النائم.

[٥٢] اعتلال القلوب ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(*) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي الطائي، من أبناء المهلب بن أبي صفرة: أمير من الشجعان العقلاء كان مع أبيه بأفريقية واستخلفه أبوه عليها. تولى عدة أعمال آخرها في السند (سنة ١٨٤ هـ) حيث توفي فيها سنة ٢٠٥هـ. انظر: النجوم الزاهرة ٢: ٣ و٧٥ و١١٦ والأعلام ٢: ٣٣٦.

٤ ـ فكيف أختال لكم خلتي ... هاتِ فقد ضَلَّت مقاليدي
٥ ـ بَلى سأشكوك وأشكو الهوى ... إلى فتى «قحطان»: داودِ
٦ ـ لعلّه يكشف إن جئته ... أشكوكمُ كربة معمودِ

[٥٣]

وقال في سامراء: [الخفيف]

١ ـ سُرَّ من را أسرُّ من بغدادِ ... فالْهُ عن بعض ذِكرِها المعتادِ
٢ ـ حبّذا مَسرحٌ لها ليس يخلو ... أبداً من طَريدةٍ وطِرادِ
٣ ـ ورياضٌ كأنما نَشَرَ الزهـ ... ـرُ عليها محبَّرَ الأبرادِ
٤ ـ واذكر المشرفَ المطلَّ من الـ ... ـتلِّ على الصادرين والورّادِ
٥ ـ وإذا رَوّح الرعاء فلا تنـ ... ـس رواعي فراقد الأولادِ
٦ ـ يابن عمّ النبي لا أنس إلاّ ... حيث خيَّمتَ من جميع البلادِ
٧ ـ أنت نُورُ الربيع تفتقر الأر ... ض إليه لحاضرٍ ولبادِ
٨ ـ فإذا خيمت ركابك أرضاً ... أزعجت خِيفةً قلوب العبادِ
٩ ـ زدتَها، فاستزدت بهجة دنيا ... ك فوافيتما على ميعادِ

---

[٥٣] كتاب البلدان ٣٧٢ ـ ٣٧٣. معجم البلدان [سامراء] ٣: ١٧٦، أخبار القضاة لوكيع [محمد بن خلف بن حيان] تحـ: عبد العزيز مصطفى المراغي ـ القاهرة ـ ٤٧ ـ ١٩٥٠م ـ ج٣ ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ [نسبها لأحمد بن أبي دواد الأيادي نقلاً عن ابنه جرير] وأرجح أنها للحسين فهي سائرة على أسلوبه ونَفَسه.

١ ـ البلدان: ذِكر ذِكرها.

٣ ـ الأخبار ـ ودياز.. نسج.

٥ ـ الأخبار ـ الرعاة ـ والرعاء: مَن يرعَوْن الغَنَم وما إليها.

[٥٤]

وقال: [الخفيف]

١ ـ يا عمودَ الإسلام خيرَ عمودِ
والذي صِيغَ من ضِياءٍ وجودِ

٢ ـ والإمام المهذّب الهاشمي الـ
ـقَرم، محض الآباء، محض الجدودِ

٣ ـ إن يوماً أراكَ فيه ليومٌ
أطلعتْ شَمسُه بسعدِ السعودِ

[٥٥]

قال مجيزاً بعض الشعراء: [مجزوء الرجز]

١ ـ كأنّما لِسانُه شُدَّ بحَبلٍ من مَسَدْ

---

[٥٤] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٦٧ وفيه: . . . ضياء وجودي.

٢ ـ القَرم: السيّد.

[٥٥] العمدة ٧١٥ ـ أمالي المرتضى ١: ١٣٢ ـ محاضرات الأدباء ١: ١٤١، نظم الدّر والعقيان (القسم الرابع): ١٦٤ ـ مختار قطب السرور ٤٢١ ـ تهذيب تاريخ دمشق ٤: ٣٠٣ ـ الهفوات النادرة ٣٥٩ (رقم ٣٥٩) ـ بدائع البدائه ٢٣١.

١ ـ حَبل من مسد: من ليف، أو محكم الفتل.

[٥٦]

[الرمل]

قال:

١ - عَلّم البحرَ الندى [حتى] إذا
ما حكاه علّم البأس الأشذ

٢ - فله البحرُ مُقرٌ بالنَّدى
وله الليثُ مُقرٌ بالجَلَذ

---

[٥٦] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٦٧.

١ - وضعنا هذه الكلمة بدل الطمس الموجود في الأصل.

قافية الذال

[٥٧]

قال في خراب بغداد(*): [السريع]

١ ـ أتسرعُ الرحلةَ إغذاذا عن جانبي بغداذ أم ماذا؟

٢ ـ أما ترى الفتنةَ قد ألَّفتْ إلى أولي الفتنةِ شُذّاذا

٣ ـ وانتقضت «بغدادُ» عُمرانها عن رأي لا ذاك ولا هذا

٤ ـ هَدماً وحَرقاً قد أبادَ اهلها عقوبةٌ لاذتْ بِمن لاذا

٥ ـ ما أخشنَ الحالاتِ إن لم تَعذْ
بغداذُ في القُلَّةِ بَغداذا

---

[٥٧] الطبري ٨: ٤٤٧ ـ كامل ابن الأثير ٦: ٢٧٢.

(*) المقصود بالخراب الذي حلّ في دار السلام أثناء حرب الأمين والمأمون سنة ١٩٧هـ.

١ ـ في بغداد سبع لغات: بغداد وبغدان، ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ في آخره الذال المعجمة وقالوا: لأنه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال للتفاصيل أنظر معجم البلدان (مادة بغداد) ٢: ٤٥٦ ـ ٤٥٧.

٣ ـ ابن الأثير: انتفضت.

٥ ـ ابن الأثير: أحسن.

قافية الراء

[٥٨]

وقــال: [الطويل]

١ ـ ومكتحلٍ في العَينِ من فَوقِ شُهلةٍ
يَـدِبُّ عَـلـى أرجاءِ مـقـلـتِـه الـسـحـرُ

٢ ـ لـه وجـنـةٌ مـا تـحـمِلُ الـعـيـنَ رِقـةً
جَـوانُـبـهـا بـيـضٌ وأوسـاطُـهـا حُـمـرُ

[٥٩]

قال في فتى جميل أعرض عنه: [الطويل]

١ ـ تَتِيه عَلينا أنْ رُزِقتَ مَلاحةً فَمهلاً عَلينا بَعضَ تِيهك يا «بَدرُ»

٢ ـ لقد طالما كُنا مِلاحاً وربَّما صَدَدْنا وتِهنا ثُمَّ غيَّرنا الدَّهرُ

---

[٥٨] المحبوب ١٠٢ (رقم ١٦٥).

[٥٩] الأغاني ٧: ٢٠٧ ـ تجريد الأغاني ٨٦٧.

نسبت مع بيتين آخرين لأبي نواس في (أبونواس ـ تاريخه وشعره) ١٤ وذكر ابن منظور قصة الأبيات وأنها وقعت في مصر أثناء زيارة أبي نواس لها، وبدر اسم الفتى.

قلت ولم أجد الأبيات في ديوان أبي نواس بطبعاته المختلفة، المعتمدة.

[٦٠]

قال يهنئ الواثق(*) بالخلافة ويعزيه عن موت المعتصم: [الطويل]

١ ـ ألم يَرُعِ الإسلامَ موتُ نَصيرِه
بَلى حَقَّ أن يَرتاعَ من مات ناصرُه

٢ ـ سَيُسليك عَمّا فاتَ دَولةُ مفضلٍ
أوائلُه محمودةٌ وأَواخرُه

٣ ـ ثنى اللّهُ عِطفَيه وألّفَ شَخصَه
على البِرِّ مُذْ شُدَّت عليه مآزرُه

٤ ـ يَصبُّ ببذلِ المالِ حتى كأنما
يرى بذلَه للمالِ نهباً يُبادرُه

٥ ـ وما قدّم الرحمنُ إلاّ مقدَّماً
موارِدُه محمودةٌ ومصادرُه

---

[٦٠] الأغاني ٧: ١٥٣ ـ الأوراق ٥٧٦ (الثامن والخامس) ـ تجريدالأغاني٨٥٧ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠ [الثاني والخامس] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٦ ـ الهفوات النادرة ـ بلا عزو ـ ١٥ [الثاني والثالث].

(*) الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد: ولي الخلافة بعهد من أبيه، بويع له في تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين للهجرة. للتفاصيل انظر: تاريخ الخلفاء ٤٠٠ ـ ٤٠٦ ـ تاريخ بغداد ١٤: ١٥.

٢ ـ أضاف صاحب التجريد بيتاً آخر هنا هو:
هو الملك المجبول نفساً على التقى   مُسلَّمةٌ من كل سُوء عساكره
هذا البيت رُوِيَ لأبي العتاهية ضمن أبيات أخرى ووجده صاحب الأغاني في بعض النسخ لِسيَلْم الخاسرِ انظر الأغاني ٧: ١٥٤ ـ ١٥٥.

٤ ـ الأعيان: يصيب.

[٦١]

وقال: [الطويل]

١ ـ وأحورَ محسودٍ على حُسنِ وجهه
يزيدُ تماماً حين يبدو على البدرِ

٢ ـ دعاني بعينيه فلما أجبتُه
رماني بأسبابِ القطيعةِ والهجرِ

٣ ـ وكلّفني صَبراً عليه فلم أُطقْ
كما لم يُطق «موسى» اصطباراً على «الخضرِ»

٤ ـ شكوتُ الهوى يوماً إليه فقال لي
«مُسليمةُ الكذاب» جاء من القَبرِ

[٦٢]

قال: [الطويل]

١ ـ تذكَّرَ من عادتِه ما تذكَّرا
وأعولَ أيامَ الشباب فأكثرا

---

[٦١] تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٣ ـ أعيان الشيعة ٦: ٥٠.

٣ ـ الإشارة هنا إلى سورة الكهف التي تشير إلى قصة سيدنا موسى والخضر.

٤ ـ مسليمة الكذاب هو مسيلمة بن حبيب أو ابن ثمامة، المتنبئ الكذاب، كان خروجه آخر سنة عشر ـ للهجرة ـ قبل حجّة الوداع ـ أخباره منثورة في معظم الكتب التي تناولت فترة النبوة وبداية عهد الخلفاء الراشدين، وانظر تاريخ الطبري ٣: ٢٨٨، الوافي بالوفيات ٢٥: ٥٩٨ ـ ٦٠١ (رقم ٣٨٦).

[٦٢] الزهرة: ٤٤٧.

٢ ـ وما برحت عاداتُه مستقرةً
ولكن أجلّ الشَّيبَ عنها ووقرا
٣ ـ يهمُّ ويستحيي تقاربَ خطوهِ
فيترك همَّ النفسِ في الصدر مُضمرا
٤ ـ ولم يبقَ فيه إذ تأملَ شخصَه
شفيعٌ إلى الحسناءِ إلاَّ تنكّرا
٥ ـ ألا لا أرى في العيش للمرء متعةً
إذا ما شباب المرءِ ولّى وأدبرا

[٦٣]

وقال في سُرّمرى مقرظاً: [الطويل]

١ ـ سقى اللّهُ ما والى المصيفَ وما انطوى
على سُرِّمرى مستهلاً مبكّرا
٢ ـ فلمْ أرَ أياماً تسرُّ قصارُها
أسرَّ من الأيام فيها وأقصرا
٣ ـ بلادٌ خَلتْ من كل ريبٍ فلا ترى
بلاداً تُوازيها غَذاءً ومنظرا
٤ ـ أصبّ بمشتاها ولين مصيفها
ورقةِ فَصليها إذا الأفقُ أسفرا

---

[٦٣] البلدان ٣٧٣.

٥ ـ كأنَّ حصاها بَثَّ في عرصاتِها
فرائدَ مرجانٍ ودرّاً مسطّرا

٦ ـ تُريكَ إذا الوسميُّ جادَ متونَها
وعاد عليهنَّ الوليُّ فأمطرا

٧ ـ رياضاً تحارُ العينُ في جَنباتِها
إذا صفّرَ الأرضَ الربيعُ وحمرّا

٨ ـ كأنَّ بها في كلّ فجٍّ سلكتَه
نمارقَ زريابٍ ووشياً محبّرا

٩ ـ تراعى بها عُفرُ الظباءِ سواكناً
أوامنَ في أكنافِها أن تُنفّرا

١٠ ـ سَكنّ إلى جارٍ حماهنّ رأفةً
فمدَّ حمًى من دونهنَّ وحيّرا

١١ ـ كفاهنّ روعاتِ الطراد ذمامُه
فما تعرفُ الطُّرّاد إلاّ تذكّرا

١٢ ـ يهادين بالحيرينِ من كل مذهبٍ
حدائقَ جناتٍ وماء مفجّرا

١٣ ـ كأن مرابيعَ السجالِ خلالَها
نجومٌ تهادى منجِداتٍ وغُوَّرا

---

٦ ـ الوسمي: مطر الربيع الأول.

٨ ـ نمارق جمع نمرق والنمرقة: الوسادة الصغيرة.

١٤ ـ تراهنَّ من فرطِ المَراح شوامخاً
من العُجب ما يمشين إلاّ تبخترا

١٥ ـ فلا برحتْ دار الإمامِ بغبطةٍ
ولا زال شانيها بأصلدَ أوعرا

١٦ ـ تخيّرها دون البقاع موفّقٌ
أصابَ طريقَ الرشدِ فيما تخيّرا

[٦٤]

وقال في «المتوكل» وبيعة أولاده: [الطويل]

١ ـ نظرتَ بنور اللّه في عَقْدِ بَيعةٍ
نَصرتَ بها الإسلامَ نصراً مؤزرا

٢ ـ بَسطتَ بها الآمال في كلّ أمةٍ
وأوردتَ بحرَ اليُسر من كان مُعسرا

٣ ـ تخيّرتَ للإسلام خيرَ ثلاثةٍ
وما اخترتَ للإسلام إلاّ مخيّرا

٤ ـ سِراجَين وهّاجين في كل خِيرةٍ
وبدراً إذا ما أظلمَ الليلُ أقمرا

---

١٤ ـ المِراح ككتاب: خِفّةُ الحَرَكة، أو: التبختر.

١٥ ـ الشانئ: المبغض.

[٦٤] الأوراق (بطرسبرج) ٥٢٨ ـ ٥٢٩.

٣ ـ بايع المتوكل لولاية العهد أولاده: المنتصر والمعتزّ والمؤيد، ثم إنّه أراد تقديم المعتز فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد فأبى. للتفاصيل انظر: تاريخ الخلفاء ٤١٢.

٥ ـ همُ الصَّفوُ من آل الرسول فما ترى
صَغيرَهم إلاَّ كبيراً موقّرا
٦ ـ فلا زالت الآمالُ مِيلاً إليهم
ولا زلتَ ما راحَ النَّهارُ وبكّرا
٧ ـ لنا من بني العباس راعٍ معمّرٌ
وإنّا لنرجو أنْ يكونَ المعمّرا
٨ ـ يقدِّر من أمضى الأمور بعلِمه
فَقدّم منها ما أرادَ وأخّرا

[٦٥]

قال: [البسيط]

١ ـ ما زلت أشربُها والليلُ مُعتكِرٌ
حتَّى تضاحكَ في أعجازِه القَمرُ
٢ ـ ثُمَّ انثنيتُ على كَفّي وقد أخذتْ
مني مآخذَ ما في دُونها وَطَرُ

[٦٥] أمالي القالي ٢: ١٧٠.

[٦٦]

قال لما علت سنّه: [البسيط]

١ ـ أصبحتُ من أُسراءِ اللّه مُحتَبَساً
في الأرض نحو قضاءِ اللّه والقَدَرِ

٢ ـ إن الثمانين إذ وفَّيتُ عِدَّتها
لم تُبقِ باقيةً مِنّي ولم تذرِ

[٦٧]

وقال في قلاية المتوكل(*): [البسيط]

١ ـ لا تعدمنّ غبوقاً هَيّجتك له
قَلّايةٌ بين جَنّاتٍ وأنهارِ

---

[٦٦] الأغاني ٧: ٢٢١ ـ تجريد الأغاني ٨٧١ ـ معجم الأدباء ١٠٦٧ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠.

١ ـ المعجم: محتسبا.

٢ ـ قال صاحب (معجم الأدباء) الأصل (في البيتين) الحديث الذي رواه (ابن قتيبة في (غريب الحديث).. عن أنس عن النبي ـ صلّى اللّه عليه وسلّم قال:
[إذا بلغ العبد ثمانين سنة فإنه أسير اللّه في الأرض تكتب له الحَسَنات، وتمحى عنه السيئات].

[٦٧] الأوراق (بطرسبرج) ٤٩٢.

(*) القلاية: من أبنية المتوكل (الشابشتي ١٥٩ والنويري ١: ٣٩١) ولعل الصواب «القلائد» على ما قال ياقوت. فقد ذكر أن المتوكل أنفق على بنائها خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار. انظر تعليق الأستاذ كوركيس عوّاد في الديارات ٣٧٠.

٢ ـ فاضت جداولها في كلّ مخترقٍ
فالأرضُ مُعشِبةٌ من كلّ أنوارِ

٣ ـ كأنّ زهرتَها ربطٌ محبّرةٌ
إذا بَسَمن بإشراقٍ وإسفارِ

٤ ـ تبكي الحمام شُجوناً في مساقطِها
على قوائم من نَخلٍ وأشجارِ

٥ ـ أوطان لَهوِ لمن لاقَ المجونَ به
معمورة بقطينٍ غير أبرارِ

[٦٨]

قال: [البسيط]

١ ـ يا طيبها قَهوةً حمراءَ صافيةً
كدمعِ مفجوعةٍ بالإلفِ مغيارِ

٢ ـ كأنَّ إبريقنَا والخمرُ في فمِه
طيرٌ تناولَ ياقوتاً بمنِقارِ

---

[٦٨] المشروب ١٤٦ (رقم ٢٨٩) ـ التذكرة البدرية (مخطوط) ق ١٥٢، لبشار بن برد في ديوانه ٤: ٦١ وديوان المعاني ١: ٣١١.

١ ـ التذكرة البدرية: معثار.

٢ ـ التذكرة البدرية: إبريقها.

[٦٩]

قـال: [البسيط]

١ ـ سائلْ بطيفِكَ عن لَيلي وعن سَهَري
وعـن تَـتـابُـعِ أنـفـاسـي وعـن فِـكَـري

٢ ـ لم يخلُ قلبي من ذِكراكَ إذ نظرتْ
عيني إليكَ على صَحوي ولا سَكَري

٣ ـ سَقياً ليومِ سروري إذ تُنازِعُني
صَفوَ المدامةِ بين الأنسِ والخَفَرِ

٤ ـ وفضلُ كأسك يأتيني فأشربُه
جَهراً وتشربُ كأسي غيرَ مستترِ

٥ ـ وكيف أُشمِله لَثمي وأُلزمه
نَحري وترفعه كفِّي إلى بصري

٦ ـ فليتَ مدّةَ يومي إذ مضى سَلَفاً
كانت ومدةَ أيامي على قَدَرِ

٧ ـ حتَّى إذا ما انطوتْ عنّا بشاشتُه
صِرنا جميعاً كذا جَارَين في الحُفَرِ

---

[٦٩] الأغاني ٧: ١٨٤.

[٦٩ مكرر]

[البسيط]

قال في عُمر نصر بسامراء:

١ ـ يا عُمر نَصرٍ لقد هيّجتَ ساكنةً
هَاجتْ بلابلَ صَبٍّ بعدَ إقصارِ

٢ ـ لِلَّهِ هَاتفةٌ هَبّتْ مُرجِّعةً
زَبورَ «داودَ» طَوراً بعد أطوارِ

٣ ـ يَحثُّها دَالقٌ بالقدسِ مُحتنكٌ
من الأساقِف مزموراً بمزمارِ

٤ ـ عَجّتْ أساقفُها حانتِها، في بيتِ مَذبحها
وعجّ رهبانُها في عرصةِ الدّار

٥ ـ خمّارُ حانتها إنْ زُرتَ حانتَه،
أذكى مجامِرَها بالعُودِ والغارِ

٦ ـ يهتزُّ كالغصنِ في سُلْبٍ مُسوَّدةٍ
كأَنَّ دارِسهَا جِسمٌ من القَارِ

٧ ـ تُلهيكَ رِيقتُه عن طيب خَمرتِه،
سَقياً لذاكَ جَنى من ريق خَمّارِ

٨ ـ أغرى القلوبَ به ألحاظُ ساجيةٍ
مَرهاءَ تطرِفُ عن أجفانِ سَحّارِ

[٦٩ مكرر] معجم ما استعجم ١٠٩٠ [عدا السادس والثامن] ـ معجم البلدان (مادة عُمر نصر) ٤ : ١٥٥.

٣ ـ البكري: لما حكاها زنام في تفننها وافتن يُتبع..

الدالق: السابق المتقدّم من كلّ شيء. والمزمور ما يترنم به من الأناشيد.

٥ ـ الغار: نوع من الشجر.

٧ ـ البكري: من طيب.

[٧٠]

قال الشمشاطي:

وأنشدنا الصولي للحسين بن الضَّحَّاك، ويروى لكشاجم:

[مخلع البسيط]

١ ـ دَاوِ خُمارِي بكأسِ خَمرِ وأخي سُكرَ الهَوى بِسُكرِ

٢ ـ ورَوِّقِ المزجَ ثوب دُرٍّ وشَعشعِ الراحَ ثوبَ تِبْرِ

٣ ـ مدامةٌ عُتِّقتْ فَجاءتْ كلمحِ بَرقٍ وضوءِ فَجرِ

٤ ـ رَقَّتْ فكانتْ كمثلِ دِيني ومثلِ دمعي ومثل شِعري

٥ ـ لا تُفنِ عُمرَ الزمانِ إلاَّ ما بينَ قَلّايةٍ وعُمرِ

٦ ـ يا ديرَ مرّان كَمْ غزالٍ فيكَ وكم جنّةٍ ونَهرِ

٧ ـ وكم تطربتُ مُستهاماً إليكَ إذ عيلَ عنك صَبري

٨ ـ وفي يَميني شَمولُ شمسٍ وفي شِمالي يمينُ بَدرِ

٩ ـ جَلَت أكفُّ الرِّياحِ ليلاً بروضة خيط كل قَطرِ

١٠ ـ ثم تجلّت ضُحى فأبدتْ عَرائساً في حُليِّ زُهرِ

---

[٧٠] مختصر تاريخ دمشق ٢٤: ١١٧ ـ ١١٨ وردت الأبيات الثلاثة الأولى منها منسوبة لكشاجم في كتاب المشروب ٣١٢ (رقم ٦٨٥) ووردت كاملة مع بيتين إضافيين في ديوان كشاجم ط. بغداد ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ (رقم ٢٣٢) وط ـ القاهرة ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥، والقصيدة هذه من إضافات أبي الفرج بن كشاجم لديوان أبيه. الجدير بالذكر أن أقدم نسخ هذا الديوان لم تورد هذه القصيدة، أعني نسخة برنستون المكتوبة سنة ٥١٤هـ ـ كما أشارت محققة الطبعة البغدادية ـ يبدو أن الشمشاطي أوردها ضمن كتابه المفقود (الأديرة والأعمار) والصولي من أقرب الناس عهداً بالحسين وأعرفهم بشعره، ودير مران يقع في بغداد وكان من الأماكن التي يرتادها الحسين. وبين روايتي ابن عساكر وديوان كشاجم خلافات أشرت إلى شيء منها لتوفر ديوان كشاجم بين الأيدي.

١٠ ـ الديوان: تحلّت.

١١ ـ فالوردُ والطلُّ في رُباه ما بينَ نظمٍ وبينَ نَثرِ

١٢ ـ كالدمعِ قد حارَ في خُدُودِ حُمرٍ ووردِيّةٍ وصُفرِ

١٣ ـ أحسنَ من يوم مِهرجانٍ ويومِ أضحى ويومِ فِطرِ

١٤ ـ أتبعتُ إثمَ الهوى بإثم فيه ووِزرَ الصِّبا بِوزرِ

١٥ ـ بين شَقيقٍ صَقيلِ خَدٍّ وأقحوانٍ نَقيٍّ ثَغرِ

١٦ ـ ومن دلالٍ إذا تثنّى رأيتَ عُذراً ببنت خدرِ

١٧ ـ يدير ألحانه بحذقٍ لنا وألحاظَه بسحرِ

١٨ ـ فلستُ آبى ولوْ سَقُوني على أغانيه نِيلَ مصرِ

١٩ ـ فاترك على المدام غمّاً يضيقُ عنه وسيعُ صدري

٢٠ ـ إنْ هي إلاّ نجومُ سعدٍ على بروج الأكفّ تجري

[٧٠ مكرر]

قال يستعطف «أبا أحمد بن الرشيد»(*): [الكامل]

١ ـ لا تعجبنَّ لمَلّةٍ صَرفَتْ وجهَ الأمير فإنه بَشَرُ

٢ ـ وإذا نَبا بِكَ في سَريرتِه عَقدُ الضميرِ نَبا بِكَ البَصَرُ

---

١١ ـ الديوان: فالنور والطل.

١٦ ـ الديوان: وابن دلال.. عذراء بنت وهو الصواب.

١٧ ـ الديوان: ألفاظه.. فينا.

١٩ ـ الديوان: ما تركت لي وهو الصواب.

٢٠ ـ الديوان: اكف الأنام.

[٧٠ مكرر] الأغاني ٧: ٢٠١ ـ الصداقة والصديق ١٧٧ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠.

(*) أبو أحمد بن هارون الرشيد: لم أعثر له على ترجمة خاصة.

١ ـ الملة: الملل والضجر، يُقال: إنه لذو ملّة وملّ ومَلة.

[٧١]

قال في العِذار: [الكامل]

١ ـ إخـضَـرَّ عـارضُـه ولاحَ عِـذارُه
والـبـدرُ لـيـسَ يَـشـيـنُـه آثـارُه

٢ ـ لولا اخضرارُ الروضِ لم يكُ نُزهةً
[و] لـمـا تـضـاحـكَ وردُه وبـهـارُه

٣ ـ والسيفُ لولا خُضرةٌ في مَتنِه
مـا كـان يُـعـرفُ عِـتـقُـه ونـجـارُه

٤ ـ ويـزيـنُ تـفّـاحَ الـخـدودِ عِـذارُه
والـثـوبُ يـعـرِفُ أرشَـه سِـمـسـارُه

[٧٢]

وقـال: [الكامل]

١ ـ ما زِلتُ أَخطُرُ مِنكَ فِي نِعَمٍ تَـغْـدُو عَـلـيّ وتـارةً تَـسْـري

٢ ـ حَتَّى سَمَوتَ بها إلى شَرَفٍ يَـبـقَـى وتَـخـلـقُ جِدَّة الـدَّهـرِ

٣ ـ فاللَّهُ يشكرُ ما مَننتَ به إنْ كـان قَـصَّـرَ دُونَـه شُـكْـري

---

[٧١] المحبوب ٤٥ (رقم ٥٧).

١ ـ العِذار: نبت الشعر.

٤ ـ السمسار ـ المتوسط بين البائع والمشتري والأَرْش: عَيبٌ في الثّوب هنا.

[٧٢] الأنس والعرس ٣٣١ ـ ٣٣٢ (رقم ٨٠٦).

[٧٣]

[الهزج]

وقـال:

١ ـ أتـانـي عَـنـك مـا لـيـس ... عـلـى مـكـروهِـه صَـبْـرُ

٢ ـ فـأغـضـيـتُ عـلـى عَـمْـدٍ ... وقـد يُـغـضـي الـفـتـى الـحُـرُّ

٣ ـ وأدّبـتُـك بـالـهـجَـرِ ... فـمـا أدَّبـكَ الـهَـجْـرُ

٤ ـ ولا ردَّكَ عَـمّـا كـا ... نَ مـنـك الـنـصـحُ والـزجـرُ

٥ ـ فـلـمـا اضـطّرنـي الـمـكـرو ... هُ واشـتـدَّ بـيَ الأمـرُ

٦ ـ تـنـاولـتُـك مـن ضُـرّي ... بـمـا لـيـسَ لـه قـدرُ

٧ ـ فـحـرّكـتَ جَـنـاح الـذُّ ... لِ لـمّـا مـسَّـكَ الـضُّـرُّ

٨ ـ إذا لـم يُـصلـحِ الـخـيرُ امـ ... ـرءاً أصـلـحـه الـشَّـرُّ

---

[٧٣] أحسن ما سمعت (القاهرة ١٣٢٤هـ) ١٥٣ ـ معجم الأدباء ١٠٧٠.

ـ بلا نسبةٍ في: الصداقة والصديق ١٧٩ [باستثناء الرابع]. حماسة القرشي ١٠٩.

ـ لمحمود ويروى لغيره في: المنتخل ٤٢١ (رقم ١١٤٩).

قلت هو محمود بن الحسن الوراق (ت٢٢٥هـ) شاعر أكثر شعره في المواعظ والحكم والزهد والقصيدة أقرب لنَفَس الحسين.

٤ ـ المنتخل: الصفح والبتر.

٦ ـ المنتخل من شري.

٨ ـ المنتخل: الفتى أصلحه.

[٧٤]

قال في «يُسر»: [الهزج]

١ ـ أيا مَن طَرفُه سِحْرُ ومَن ريقتُه خَمرُ

٢ ـ تجاسرُ، فكاشفتُك لما غُلبَ الصَّبرُ

٣ ـ وما أحسنَ في مِثلِك أن يَنهتِكَ السِترُ

٤ ـ وإن لامنيَ الناسُ ففي وجهِك لي عُذرُ

٥ ـ فدَعني من مواعيدِ ك إذ حيّنك الدهرُ

٦ ـ فلا واللّهِ لا تَبرَ حُ أو ينقضيَ الأمرُ

٧ ـ فإما الغَضبُ والذمُّ وإمّا البذلُ والشكرُ

٨ ـ ولو شئتَ تيسّرتَ كما سُمِّيتَ يا يُسرُ

٩ ـ وكن كاسمك، لا تمنعُكَ النَّخوةُ والكِبرُ

---

[٧٤] الأغاني ٧: ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ تجريد الأغاني ٨٦٤ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧١ ـ مختار قطب السرور ٣١٢ ـ الديارات للشابشتي ٥٧ [٥ ـ ٨] ـ الوفيات ٢: ١٦٤ [١ ـ ٤] ـ كتاب الشعر لابن شمس الخلافة ـ مخطوط ـ ق ١٣ [١ ـ ٤] ـ عيون التواريخ ٤١٧ [١ ـ ٤] ـ المذاكرة في أخبار الشعراء ١٨٩ [الرابع فقط] ـ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٨٣ [١ ـ ٤] ـ المنتخب والمختار في النوادر والأشعار ٣٤٠ ـ المسالك ١٤: ٣٢٦ ونسبت لأبي نواس في ديوانه (ط. الغزالي) ٣٣٦ باختلاف وإضافة ثلاثة أبيات وهي موجودة في ديوانه (شولر) ٤: ٢٠٩ (رقم ٩١) ونسبت للحسين بن منصور الحلاّج الأبيات ٢ ـ ٥ انظر سبك المقال لفك العقال ٥٠ وتراث الحلاج ١٤٦.

٥ ـ أضاف الشابشتي هنا:

فقل: أيهما كان فقال البذل والشكر

٦ ـ الشابشتي: ينصرم الأمر.

٧ ـ الشابشتي: فأما المنع.

١٠ ـ فـلا فـزتُ بـحـظٍّـي مـنـك إن ذاع لـه ذِكـرُ

[٧٥]

وقـال: [الهزج]

١ ـ تـجاسـرتَ عـلـى الـغَـدرِ كـعـاداتـك فـي الـهـجْـرِ
٢ ـ فـأخـلـفـتَ ومـا اسـتـخـلـفـتَ مـن إخـوانـك الـزُّهـرِ
٣ ـ لـئـنْ خِـسـتَ لـمـا ذلـك مـن فِـعـلـك بـالـنُّـكْـرِ
٤ ـ ومـا أقـنـعـنـي فـعـلُـك يـا مـخـتـلـقَ الـعُـذرِ
٥ ـ بـنـفـسـي أنـت إن سُـؤتَ فـلا بـدّ مـن الـصّـبـرِ
٦ ـ وإن جـرّعـنـي الـغـيـظَ وإن خَـشَّـنَ بـالـصـدرِ
٧ ـ ولـولا فَـرقَـي مـنـك لَـسـمّـيـتك فـي الـشِّـعـرِ
٨ ـ وعـنّـفـتُـك لا آلـو وإن جـزتَ مـدى الـعُـذرِ
٩ ـ أمـا تـخـرجُ مـن إخـلا فِ مـيـعـادِك فـي الـعَـشْـرِ
١٠ ـ غـداً يـفـطـمُـنـا الـصـومُ عـن الـراحِ إلـى الـفِـطْـرِ

---

[٧٥] الأغاني ٧: ٢١٢.

٣ ـ خاس بوعده: أخلف.

٦ ـ خشن بالصدر: أوغر به.

[٧٦]

قال يهنئ «الأمين» بِظَفر جيشه بأصحاب «طاهر بن الحسين»(*):

[الهزج]

١ ـ أمينَ اللّه ثِقْ باللّه تُعطَ العِزّ والنُّصرَه
٢ ـ كِلِ الأمرَ إلى اللّه كلاكَ اللّهُ ذو القُدْره
٣ ـ لنا النصرُ بإذنِ اللّه والكَرّةُ لا الفَرّه
٤ ـ وللمُرّاق أعدائِك يومُ السوءِ والدَّبره
٥ ـ وكأسٌ تُوردُ الموتَ كرِيهٌ طعمُها مرّه
٦ ـ سَقَونا وسَقيناهُم فكانت بهم الحَرَّه
٧ ـ كذاك الحربُ أحياناً علينا ولنا مَرّه

---

[٧٦] الأغاني ٧: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.
ـ الطبري ٨: ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ـ مروج الذهب ٤: ٢٨٢ (الفقرة ٢٦٦٤).
ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٣.

(*) طاهر بن الحسين بن مصعب: كان من أكبر أعوان المأمون وكان يسميّه ذا اليمينين وكان طاهر أعور توفي سنة ٢٠٧هـ بمرو انظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٢: ٥١٧ الوافي ١٦: ٣٩٤ ـ ٣٩٩.

١ ـ المروج: الصبر والنصرة.
٣ ـ المروج: بعون اللّه.
٥ ـ المروج: يلفظ الموت.

[٧٧]

وله في بازٍ للمتوكّل: [الرجز]

١ ـ يُحمَل فَوْقَ الكَفِّ موشيَّ القَرَا

٢ ـ مُلملمَ الخَلقِ كجُلمودِ الصَّفَا

٣ ـ مُقتدِرَ المِنسَرِ مَقْدودَ القَنَا

٤ ـ تَخالَهُ غضبانَ من فَرْطِ الشَّغَا

٥ ـ أَلْبَسَه التَّكريزُ من حُبر الكُسَا

٦ ـ مَدراعاً رَقَّش فيها ومَحَا

٧ ـ كأنَّما نَمَّقَ من نُونٍ ورا

٨ ـ مَدارجَ الذَّرِّ تَرقَّى في النَّقا

٩ ـ يَرمي بزرقاءَ طَحُورٍ للقَذَى

١٠ ـ يطوى الحماليق على جَمر الغَضَا

١١ ـ يُدرِكُ أخفَى شَبَحٍ وإن نَأى

١٢ ـ حتَّى إذا قَرْنٌ من الشمسِ بَدَا

١٣ ـ وأمسكَ السَّاقِطُ من قَطْرِ النَّدى

١٤ ـ عَنَّ له سِربُ كراكيٍّ سَدًا

١٥ ـ مَدَّ مَدى اللَّيلِ إلى رأدِ الضُّحى

١٦ ـ مُنجذباً يَقطع أجوازَ الفَلا

١٧ ـ فَجاذَبَ الإرسال طَبّاً فأبَى

---

[٧٧] الأنوار للشمشاطي ٢: ١٨٨ ـ ١٩٠.

٥ ـ التكريز: شدُّ البازيّ ليسقط ريشُه، ويقول أبو عبيدة: إنّه فارسيٌّ مُعرَّب.

٦ ـ رقش: زيّن.

٩ ـ طحرت: رمت.

١٨ ـ حتَّى إذا قابَلَ مُستَنَّ الصَّبَا

١٩ ـ أرسلَه طَيَّان خَفّاقَ الحَشَا

٢٠ ـ فمرَّ كالسَّهْم إذا السَّهمُ سَمَا

٢١ ـ حتَّى إذا خالطَ أو قِيل سَطَا

٢٢ ـ وشَدَّ فَنَّينِ عِرَاضاً وتَلاَ

٢٣ ـ بنيزكٍ إن صكَّ دَمَّى وفَرى

٢٤ ـ قَطَّعَها شتَّى كأسرابِ القَطَا

٢٥ ـ فجُلْن من بين خَسا إلى زَكَا

٢٦ ـ صَوَارِخاً بين فيافٍ وقُرى

٢٧ ـ وحَثَّ عشْرَيه لأقصاها مَدَى

٢٨ ـ أبعدَهَا مُنتجَعاً ومُرتَمى

٢٩ ـ فصَدَّه عن قَصْدِ ما كان نَحَا

٣٠ ـ يَحُطُّ إن حَطَّ ويعلو إنْ عَلا

٣١ ـ بحَرِكٍ أَسرعَ من رَجْع الصَّدا

٣٢ ـ حتَّى إذا جرَّعه الموتَ حُسَا

٣٣ ـ وغَصَّ منه بشَجًى بَعْدَ شَجَا

٣٤ ـ وتاهَ كالحيران من غيرِ عَمَى

٣٥ ـ أنشبَ في شِدْقٍ وقِحفٍ وقَفَا

٣٦ ـ نَوافِذاً حُجْناً كأطرافِ المُدَى

٣٧ ـ فخرَّ كالحِلِس إذا الحِلْسُ هَوَى

---

٣٦ ـ الحجن: الاعوجاج.

٣٧ ـ الحلس: هو الرابعُ من سهام الميْسَر، هنا.

[٧٨]

وقال: [الرمل]

١ ـ قُل لدينا أصبحتْ تلعبُ بي سلّطَ اللّهُ عليكِ الآخرَه

٢ ـ إنْ أكنْ أبردَ من «قنينةٍ» أو من «الريش» فأمي فاجرَه

[٦٩]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ ما رأينا بَشَراً قبلَك في صُورةِ بَذْرِ

٢ ـ شيّدَ اللّهُ له قصراً على لُجّة بَحْرِ

٣ ـ مُشرفاً مُعتدلَ الصَّنعةِ في أحسنِ قَدْرِ

٤ ـ بِدعةٌ أَلّفها لفظُكَ عَن أحكم فِكرِ

٥ ـ هِمّةٌ غالبتَ عن سَوْرتها أغلبَ نَهرِ

٦ ـ فتبوأتَ على أمواجِهِ أثبتَ قَصْرِ

٧ ـ تَحتَه هَمْهمةٌ للريح في نَفخ ونخرِ

٨ ـ ومَجالٌ لمحطّ الماءِ في أَفيحَ غَمْرِ

٩ ـ مَنزِلٌ فاضَ به سَيبُك سَحّاً غيرَ نزْرِ

١٠ ـ وصل اللّهُ لك العُمرَ، أبا الفضل، بُعمْرِ

---

[٧٨] الأغاني ٧: ٢٠٠ ـ معجم الأدباء ٣٧٠.

٢ ـ قنينة والريش ـ اسمه حاتم ـ من ندماء صالح بن الرشيد، و«البَرْدُ» هنا: الثِّقَل، ولاحظ ذِكر الريش في القطعة [١٤٤] من هذا الديوان.

[٧٩] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٩ ـ ٨٠.

[٨٠]

وقال في دَير عُمر مريونان(*): [السريع]

١ ـ آذنَك الناقوسُ بالفَجرِ، وغرَّد الراهبُ في العُمْرِ

٢ ـ واطَّردَتْ عَيناكَ في رَوْضةٍ تَضحكُ عن حُمْرٍ وعن صُفْرِ

٣ ـ وحَنَّ مَخمورٌ إلى خَمرِهِ، وجاءت الكأسُ على قَدْرِ

٤ ـ فارغبْ عن النومِ إلى شُربِها تَرغبْ عَنِ الموت إلى النّشرِ

[٨١]

وكتب إلى المتوكل: [السريع]

١ ـ كلُّ ذنوبِ الدهرِ مغفورةٌ ما سَلَّم اللّه لنا «جَعفرا»

٢ ـ لا زالت الأيامُ سِلماً به وإنْ طوينَ العددَ الأكبرا

٣ ـ لا زال عن دولتِه ظِلُّه ما أقبل الصبحُ وما دبّرا

---

[٨٠] الشابشتي ٢٥٨ ـ المجموع اللفيف للأفطسي ـ مخطوط ـ ق ١٨٢.

ونُسبت لأبي نواس في ديوانه مع أبيات أخرى (طبعة الغزالي) ٨٢ (طبعة فاغنر) ٣: ١٣٩ ـ ١٤٠، وفي الطبعتين لا يوجد البيت الرابع والمقطوعة للحُسين في الخَزَل والدأل ٢: ٢١٦ ـ معجم البلدان (ديرمريونان) [٢: ٥٣٧].

(*) دير أو عُمر يونان كان يقع بالأنبار على الفرات، له ذِكر وأخبار في: الشابشتي ٢٥٨ ـ ٢٦٤، معجم البلدان ٢: ٥٣٧.

٢ ـ ديوان أبي نواس: عن خضر.

٣ ـ ديوان أبي نواس: وجاءك الغيث:

جاءت الكأس على قدر، أي: في وقتها، ومنه المَثَل العبّاسيّ: «جئتَ على قَدْرٍ يا موسى».

[٨١] الأوراق (بطرسبرج) ٥١٩.

١ ـ جعفر اسم المتوكل على اللّه.

٣ ـ ويمكن أن تكون: وما أدْبَرا.

٤ ـ أفرقَ راعي الدين من عارضٍ ظَلَّ لـه الإسـلام مـسـتـعـبِـرا

٥ ـ إفراقَ بدرٍ زالَ عن وجهِه سِـتـرُ كُـسـوفٍ فـبـدا مـقـمِـرا

[٨٢]

وقال في المجون: [السريع]

١ ـ زائـرةٌ زارت عـلـى غَـفـلـةٍ يـا حـبَّـذا الـزَّورةُ والـزائـرَهْ

٢ ـ فـلـم أزلْ أخدعُـهـا لَـيلتي خَـديـعـةَ الـسَّـاحـرِ لـلـسَّـاحِـرهْ

٣ ـ حتَّى إذا ما أذعنتْ بالرضا وأنـعـمـتْ دارتْ بـهـا الـدائـرهْ

٤ ـ بتُّ إلى الصبحِ بها ساهِراً وبـاتـتْ الـجَـوزاءُ بـي سـاهـرِهْ

٥ ـ أفعلُ ما شئتُ بها ليلتي ومِـلءُ عـيـنـي نِـعـمـةٌ ظـاهـرهْ

٦ ـ فـلـم نـنـم إلاَّ عـلـى تِـسعـةٍ مـن غُـلْـمـة بـي وبـهـا ثـائـرهْ

٧ ـ سَـقـياً لـهـا لا لأخي شِعـرةٍ شِـعـرتُـه كـالـشّـعـرةِ الـوافـرهْ

٨ ـ وبـيـن رِجـلـيـه لـه حَـربـةٌ مَـشـهـورةٌ فـي حَـقـوِه شـاهـرِهْ

٩ ـ وفـي غـدٍ تـتـبـعـهـا لِـحـيـةٌ تُـلـحـقُـه بـالـكـرَّةِ الـخـاسـرِهْ

[٨٣]

قال في «يُسر»: [المنسرح]

١ ـ جَمَّشتُ «يُسراً» على تَسكّرِه وقـد دَهـانـي بِـحُـسـنِ مـنـظـرِه

٢ ـ فـهـمّ بـالـفـتـكِ بـي فـنـاشـدَه فـيّ كـريـمٌ مـن خـيـرِ مَـعـشـرِه

---

٤ ـ أفرق المريض بمعنى: أبلَّ.

[٨٢] الأغاني ٧: ٢١٦ ـ تجريد الأغاني ٨٦٨ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٥.

[٨٣] الأغاني ٧: ١٨٧.

١ ـ التجميش: المغازلة والملاعبة.

٣ ـ يا مَن رأى مثلَ شادنٍ خَنِثٍ   يـصـولُ فـي خِـدرِه بـزوَّرِه

٤ ـ يسحبُ ذيلَ القميص صَعتَرةً   وواردات مـن هُـدْب مـئـزرِه

٥ ـ ولا يُعاطي نديمَه قدحاً   إلاّ بـإبـهـامِـه وخـنـصـرِه

٦ ـ أخافُ من كبرِه بوادرَه   أدالـنـي الـلّـهُ مـن تـكـبّـرِه

٧ ـ قد قلتُ للشَّربِ إذ بدا فُضلاً   فـي رَيـطـتـيـه وفـي مـمـصَّـرِه

٨ ـ ويَلي على شادنٍ توعّدني   بـسـلِّ سِـكـيِّـنـه وخـنـجـرِه

٩ ـ أما كفاه ما حزَّ في كبدي   بسِحر أجـفـانِـه ومـحـجـرِه

١٠ ـ إذا نسيمُ الرياح قابلنا   بـالـطـيِّـب مـن مِـسـكـه وعـنـبـرِه

١١ ـ هَزَّ قَواماً كأنه غُصنٌ   وارتجَّ ما انحطَّ من مُخصَّرِه

[٨٤]

وقـال: [المنسرح]

١ ـ فَدَيتُ من قال لي عَلى خَفَرِه   وغَضَّ من جَفنِه على حَوَرِه:

٢ ـ سَمّعَ بي شِعْرُك المليحُ فما   يـنـفـكُّ شـادٍ بـه عـلـى وَتَـرِه

٣ ـ حَسبُك بعضُ الذي أذعتَ ولا   حَسبَ لصبٍّ لم يَقضِ من وَطرِه

---

٤ ـ صعتر الشيء: زيَّنه.. الواردات: المسترسلات.

٦ ـ أدال اللّه فلاناً فلان: جعل الكرة له عليه.

٧ ـ الريطة: ثوب يشبه الملحفة. ثوب ممصر: بِحُمرةٍ مجمرة خفيفة.

١١ ـ المخصر: الدقيق الخصر، والمراد هنا الخصر نفسه.

[٨٤] الأغاني ٧: ١٨٤ و٢٠٨ ـ تجريد الأغاني ٨٦٧.

١ ـ روى العجز في الأغاني ٧: ٢٠٨ هكذا:

وغَضَّ جَفناً له على حوره

٢ ـ التجريد: شاديه على وتره، وهو تصحيف ينكسر به الوزن.

٤ ـ وقلتُ يا مستعيرَ سالفةِ الخِشفِ وحُسنِ الفُتورِ من نَظَرِه

٥ ـ لا تنكرنَّ الحنينَ من طَرَبٍ عاودَ فيكَ الصِّبا على كِبَرِه

[٨٥]

وقال: [المنسرح]

١ ـ سَقياً لزَوْرٍ من طَيفِ مُحتجبٍ عاتبتُه في المنامِ فاعتذرا

٢ ـ فزال حِقدُ الضميرِ عن سَكَنٍ يُسخِطُني رائحاً ومبتكرا

٣ ـ رضيتُ من عُذرِ من أقام على الذَّنبِ بطيفٍ أَلَمَّ مُعتذِرا

[٨٦]

قال: [الخفيف]

١ ـ صِلْ بِخَدِّي خَدَّيك تَلْقَ عَجيباً
من مَعانٍ يَحارُ فيها الضَّميرُ

٢ ـ فَبخَدَّيكَ للرَّبيعِ رِياضٌ
وبِخَدَّيَّ للدموعِ غَديرُ

---

٤ ـ الخِشف: اسم ابن الظبي انظر: الوحوش للأصمعي ٥٥.

٥ ـ التجريد: عاود قلبي.

[٨٥] الزهرة ٣٥٥.

١ ـ الزور: الزيارة في الحلم.

[٨٦] الوفيات: ٢: ١٦٤، عيون التواريخ ٤١٧، المستطرف ٢: ١٧٩، المحبوب ٧٢ (رقم ١٠٧) ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٦ ـ أعيان الشيعة ٦: ٥٠.

[٨٧]

قــال: [الخفيف]

١ ـ ليتَ شِعري ـ وليتني كنتُ أدري أيَّ ذَنبٍ أذنبت أوجبَ هَجري؟

٢ ـ والحبيب الذي ركنتُ إليه خِيفةَ الهجرِ قد تصدَّى لغدْرِ

٣ ـ يتقضّى دَهري ويقوى غرامي كـلّـما راعـنـي بـبـيـنٍ وهَـجـرِ

٤ ـ وكأنَّ العِذارَ في ذلك الخَدِّ بـقـايـا لـيـلٍ بـغـرةِ فَـجـرِ

[٨٨]

قال في قلاية المتوكل(*) قصيدة طويلة منها: [الخفيف]

١ ـ زادك الـلّـهُ غِـبـطـةً وسرورا ونَـعـيـمـاً مُـجـدّداً وحُـبـورا

٢ ـ ما اجتلت عينُ ناظرٍ كجِنانٍ شِـذتَ فيها جَـواسقاً وقُصورا

٣ ـ مُشرِفات على الحدائق وُشيَـ ـنَ من النَّورِ سُندساً وحَريرا

٤ ـ بـاكـرتـهـا جداولٌ بـمـعـينٍ فـجّـرتـه خـلالـهـا تـفـجـيـرا

٥ ـ فـلـنَـوّارها إذا وَضح الصُّبـ ـحُ زفيفٌ يكاد يُعشي البَصيرا

٦ ـ أوطنتها كوانس العِين والعُفـ ـرِ فـأوطـنَّ روضـةً وغـديـرا

---

[٨٧] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٧٥، وفي البيتين: ١، ٣ إيطاء.

[٨٨] الأوراق (بطرسبورج) ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٩ [٢، ٣، ٥، ١٢].

(*) القلاية بناء المتوكل: لاحظ هامش الفقرة [٦٧].

٥ ـ الأوراق: رفيق يكاد يغشي وكلاهما تصحيف، والصواب: رفيف... يُعشي.

٦ ـ الكوانس: الكواكب. العِين ـ بكسر العين: بقر الوحش والعُفر: الظباء.

٧ ـ جَمعتْ بين طائرِ السرد والحز م صَغيراً في كفه وكبيرا

٨ ـ فالطواويس والدّرارج يتبعـ ـنَ بأكنافِها النعيرَ النعيرا

٩ ـ فإذا عجّت الصفارد اذكرْ نك قَرعاً من الصنوج جَهيرا

١٠ ـ وكفى شائِقاً بهاتِفه الدرّ راج إن داعت الإناث الذكورا

١١ ـ وتداعتْ ورق الحَمام على الأيـ ـكِ فخيَّمن وابتنين الوكورا

١٢ ـ قَدَّسَ اللَّهُ ما ابتنيت وأثلـ ـتَ ولا زالَ آهلاً مَعْمورا

[٨٩]

وقال: [المجتث]

١ ـ أتبعتُ سُكراً بسكرِ وابتعت خَمراً بعُمْرِ

[٩٠]

وله: [المتقارب]

١ ـ وحَسبُك بالخير من مَنْظرٍ
إذا وَصَفَ الواصفُونَ الخِيارا

٢ ـ زَهَا بمجالس رَقْراقةٍ
تَخالُ دُجَى اللَّيل فيها نَهارا

---

٧ ـ يرى د. الأعرجي: طائر الحدأ والخرب ـ والخرب ذكر الحبارى.

٩ ـ الصفارد: جمع صفرد: طائر صغير داخل في عموم العصافير: حياة الحيوان الكبرى ١: ٦١٨.

[٨٩] ديوان المعاني ١: ٢٠٢.

[٩٠] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٧.

٣ ـ كـأن جَـواسِـقَـهـا أَنْـجـمٌ
يَـزِيـنُ الأكـابـرُ مـنـهـا الـصِّـغـارا
٤ ـ ولا يَـزلـقُ الـنَّـغـلُ عَـن مَـتْـنِـهـا
إذا انـهـمَـر الـمُـزنَ فـيـهـا انْـهِـمـارا

[٩١]

وقـال: [المتقارب]

١ ـ ألسْتَ تَرى الصبحَ قد أَسفرا ومبـتـكـرَ الـغـيـث قـد أمـطـرا
٢ ـ وأسفرتِ الأرضُ عَنْ حُلّة تـضـاحِـكُ بـالأحـمـرِ الأصـفـرا
٣ ـ ووافـاكَ نَـيـسـانُ فـي ورده وَحثَّك في الشُّرب كي تَسكرا
٤ ـ وتعملَ كـأسين في فِتيةٍ تُـطـاردِ بـالأصـغـر الأكـبـرا
٥ ـ يحثُّ كؤوسَهم مُخطَفٌ تـجـاذبُ أردافُـه الـمِـئـزَرا
٦ ـ تـرجّـل بـالـبـانِ حـتـى إذا أدارَ غـدائِـرَه وفـرا

---

٣ ـ الجواسق جمع جوسق: فارسي معرب وهو تصغير قصر «كوشك» أي صغير: المعرّب للجواليقي ٩٦ ولاحظ هامش [٢٧] السابق حول تعريف الجوسق.
[٩١] الأغاني ٧: ١٩٣ والمشروب ٣٥٠ (رقم ٧٤٦) ومختار قطب السرور ٢٦٢ ـ ٢٦٣ [١ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٩] ـ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠ [الأول والثاني].
١ ـ المختار: ومبتكر الروض.
٢ ـ المختار: تقابل بالأصفر الأحمرا.
٣ ـ المختار: وحثك بالراح.
٥ ـ المخطف: الضامر:
المختار: يحث الكؤوس لنا..
٦ ـ رجّل الشعر: سرحه ـ الوفرة: ما سال من الشعر على الأذنين.

٧ ـ وفضّضَ في الجلّنارِ البها رَ والآبنوسةَ والعَبهرا
٨ ـ فلما تمازجَ ما شَذّرتْ مقاريضُ أطرافِه شذّرا
٩ ـ فكلٌّ ينافِس في بِرّه ليفعلَ في ذاتِه المنكَرا

[٩٢]

[الرجز]

قال:

١ ـ لا تَدع الجِدّ فقد جَدّ السَّفَرْ
٢ ـ واجعل إلى اللّه من اللّه المفرْ
٣ ـ من خاف أسرى ومطاياه الحَذَرْ
٤ ـ أعوذ بالمتقنِ تَركيب الصُّوَرْ
٥ ـ ومن بَنانا جُثثاً على فِكَرْ
٦ ـ من مُرديات الشُّبهات والحِيَرْ

....

ومن مديحها:

٧ ـ ساس فأنسى عُمراً بعد عمرْ
٨ ـ عاقبَ في اللّه وفي اللّه غَفَرْ

---

٧ ـ العبهر: النرجس والياسمين.

٩ ـ المختار: ليفعل في سكره.

[٩٢] مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٤: ٩٣ (رقم ٣٤١٧) ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٧ (الثاني وقبله):

خَسبُك من جهدِك ما قضى الوَطَرْ.

[٩٣]

قال في المنتصر ـ وهو آخر شعر قاله: [المتقارب]

١ ـ ألا لَيت شعري أبدرٌ بدا ... نهاراً أم الملك المنتصرْ

٢ ـ إمامٌ تضمّنُ أثوابُه ... على سَرجِه قمراً من بَشَرْ

٣ ـ حمى اللّه دولةَ سلطانِه ... بجنُدِ القضاءِ وجُند القَدَرْ

٤ ـ فلا زال ما بقيتْ مُدّةٌ ... يروحُ بها الدهرُ أو يبتكرْ

[٩٤]

وكتب إلى المتوكل: [المتقارب]

١ ـ أما في ثمانين وفّيتُها ... عذيرٌ وإنْ أنا لم أعتذِرْ

٢ ـ فكيف وقد جُزتُها صاعداً ... مع الصاعدين بتسعٍ أُخَرْ

٣ ـ وقد رَفع اللّهُ أقلامَه ... عن ابن الثمانين دون البَشَرْ

٤ ـ سوى من أصرَّ على فتنةٍ ... وألحدَ في دينه أو كَفرْ

٥ ـ وَإنـي لمنْ أُسراءِ الإلـ ... ـهِ في الأرض نُصبَ صُروفِ القَدَرْ

٦ ـ فإنْ يقضِ لي عَملاً صالحاً ... أثابَ وإن يقضِ شرّاً غفرْ

٧ ـ فلا تَلْحَ في كبرٍ هَدّني ... فلا ذَنْبَ لي أنْ بلغتُ الكِبَرْ

---

[٩٣] الأغاني ٩: ٢٩٧. الأوراق ٤٧٠ ـ معجم الأدباء ١٠٦٦ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٧.

[٩٤] الأوراق (بطرسبورج) ٥٢٠ ـ ٥٢١، والأغاني ٧: ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ومختار الأغاني ٢: ٤٧٤ [باستثناء ٨ و١١ ـ ١٣] ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٧.

٣ ـ الأغاني: ثمانين وعنه الأعيان.

٦ ـ لعل الصواب: ... وإن يَقضِ ستراً

٨ ـ هو الشَيبُ حلَّ محلَّ الشباب | وأعـقـبـنـي خَـوَرا مـن أشَـرْ
٩ ـ وقد بسطَ اللّه لي عُذرَه | فـمـن ذا يـلـومُ إذا مـا عَـذرْ
١٠ ـ وأنّي لفي كَنَفٍ مُغْدِقٍ | وعـزٍّ بـنـصـرِ أبي الـمُـنـتـصِـرْ
١١ ـ مباري الرياح بفضل السّما | ح حـتـى تـبـلّـد أو تـنـحـسِـرْ
١٢ ـ له أكّدَ الوحيُ ميراثَه | ومن ذا يـخـالـف حكـم الـسُّـورْ
١٣ ـ وما للحسود وأشياعِه | ومن جَحدَ الحقّ إلاّ الحَجرْ

قافية السين

[٩٥]

وقال في «المتوكل»: [البسيط]

١ ـ يا خيرَ مُستَخلَفٍ من «آل عبَّاسِ»
إسلَمْ وليس على الأيام من باسِ

٢ ـ أحييتَ من أملي نِضواً تَعاورَه
تَعاقبُ اليأسِ حتى مات بالياسِ

---

٨ ـ الأغاني: بعقب وعنه الأعيان.
١١ ـ الأغاني: يباري وهي رواية الأعيان أيضاً.
١٢ ـ الأغاني: وحي السور.
١٣ ـ الأغاني: كذب.
[٩٥] الأغاني ٧: ٢١٨ ـ وتجريد الأغاني ٨٧٠ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٧.
٢ ـ النضو: المهزول.

[٩٦]

قـال: [البسيط]

١ ـ مـا كـان أحـوجـنـي يـومـاً إلـى رجـلِ
فـي وسـطـهِ ألـفُ ديـنـارِ عـلـى فَـرسِ

٢ ـ فـي كـفّـه حَـربـةٌ يـفـري الـدروعَ بـهـا
وصـارمٌ مـرهـفُ الـحـدّيـن كـالـقَـبـسِ

٣ ـ فـلـو رجـعـتُ ولـم أظـفـر بـمـهـجـتِـه
وقـد خـضـبـتُ ذبـابَ الـصـارم الـشـكـسِ

٤ ـ فـلا اغـتـبـطـتُ بـعـيـشٍ وابـتـلـيـت بـمـا
يـحـول بـيـنـي وبـيـن الـشـادن الأنـسِ

[٩٧]

قـال: [البسيط]

١ ـ حُكم الربيع وصول الكاس بالكاسِ
والـشـغـلُ بـالـكـاس دونَ الـشـغـلِ بـالـنـاسِ

٢ ـ والـنـومُ فـوق فـراشِ الـورد [مـبـتـدراً]
ورد الـخـدود عـلـى لَـهـو وإيـنـاسِ

---

[٩٦] نفح الطيب ٤: ١٥ ـ ونُسبت إلى شاعر من البصرة في ديوان أبي نواس (برواية حمزة بن الحسن الأصبهاني) ـ الجزء الأول ص ٥٦ [القاهرة ـ ١٩٥٨] ـ والحُسين من أشهر شعراء البصرة في العصر العباسي الأول.

٢ ـ يفري الدروع: يشقها.

[٩٧] المشروب ٢٤٥ ـ ٢٤٦ (رقم ٥٢٩).

٢ ـ كلمة غير مقروءة في الأصل المخطوط.

٣ ـ أما ترى قُضبَ الأشجارِ قد كسيت
أنوارها [بعد] عُري كسوة الكاسي

٤ ـ منظومة كسموط الدّر لابسةً
حُسناً يتيحُ دم العنقودِ للحاسي

٥ ـ [تنوءُ] بالحمل من نُوْرٍ فقد سَجدتْ
نحو النّدامى على العَينين والراس

٦ ـ فاشرب على حُبِّك الأكواب راعفةً
بقهوةٍ كدم الغزلان في الكاس

[٩٨]

قال يصف الخمر: [الكامل]

١ ـ بكرت عليك صَفيةُ النَفسِ | فتلقها بطلاقةِ الأنسِ
٢ ـ صَفراء رُوحانية نكهتْ | عن مثلِ نفحةِ نَكهةِ الورسِ
٣ ـ لم يُبقِ دَهرُك من تجسّدِها | في الدّن غير توهم الحسِّ
٤ ـ فكأنّ قسطاساً يُدور بها | شرقاً تقطّع من سَنَا الشَّمسِ
٥ ـ مزجَ المدامَ بصوبِ غَاديةٍ | وسقاكَ غير مُسَوَّفِ [الخَرس]

---

٥ ـ كلمة غير مقروءة في الأصل المخطوط.

[٩٨] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٧٧.

٤ ـ القُسطاس ـ بالضم ـ الميزان: رومي معرب ويُقال بكسر القاف أيضاً والكلمة من الألفاظ القرآنية والقسط في كلام العرب النصيب العدل كالنصف والنصفة انظر: المعرب من الكلام الأعجمي وهامش محققه: ٢٥١.

٥ ـ الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وضعنا بدلها: الخَرس لإقامة البيت، والخَرْس: الدنّ.

[٩٩]

قــال: [السريع]

١ ـ أفنى على العُطلةِ أموالَه   وبـاتَ يـشـكـو جَـفـوةَ الـنـاسِ
٢ ـ وجُلُّ ما أنـفـقَ مـن مـالِـه   عـلـى يَـد الإبـريـق والـطـاسِ

[١٠٠]

قال يمدح: [السريع]

١ ـ أظنُّ بي عـارضَ وسـواسِ   مـخـطّـفِ أهـيـف مـيّـاسِ
٢ ـ تَـذكـر فـي خَـمـرةِ أنـفـاسِـه   تـنـفّـس الـخَـمـرة فـي الـكـاسِ
٣ ـ أُسرّ إن بـتُّ عَـلـى مَـوعـدٍ   مـنـه ولـو صُـبّـح بـالـيـاسِ
٤ ـ يـا وراثَ الحكـم بلا [ ]   والـمـصـطـفـى مـن آل عـبّـاسِ
٥ ـ أقسمُ حقاً، قَسماً صَادقاً   إنـك أولـى الـنـاس بـالـنـاسِ
٦ ـ أصبحت الأمّة مختالةً   تـخـطـرُ فـي أمـنِ وإيـنـاسِ

---

[٩٩] المشروب ٣٥٦ ـ ٣٥٧ (رقم ٧٥٧) ـ والدّر الفريد لابن أيدمر ٢ ق ١٨٢.
[١٠٠] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٧٧.
٤ ـ الكلمة رسمت بشكل مضطرب في الأصل.

قافية الشين

[١٠١]

وقال يهجو: [السريع]

١ ـ «نُصيرُ» ليس المردُ من شَأنه «نُـصـيـرُ» طَـبٌّ بـالـنّـكـاريـشِ

٢ ـ يقول للنكريش في خَلوةٍ مـقـالَ ذي لُـطـفٍ وتَـجـمـيـشِ

٣ ـ هل لك أن نلعبَ في فَرشِنا تـقـلُّـبَ الـطـيـرِ الـمـراعـيـشِ

---

[١٠١] الأغاني ٧: ٢٠٩ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٣ ـ ٤٧٤.

١ ـ نُصير طبيب كان من المخنثين.. النكريش: الملتحي وجمعه نكارش، ونكاريش.

٣ ـ المراعيش: نوع من الحمام تطير مرتفعة حتى تغيب عن النظر، ثم تنحطّ سريعاً، وكأن الشاعر يتّهم المهجوّ بالأُبنة.

قافية الصاد

[١٠٢]

قـال: [الطويل]

١ ـ إذا جُزتـمـا حِـمـصـاً إلى سُوق خِـالـدٍ

فـلا تَـسـألا بِـالـلَّـه مـا صَـنـعـتْ حِـمـصُ

٢ ـ سَقوني من الـمسطار كأساً نسيمُها

عُـصـارةُ خَـرنـوبٍ ومـطـعـمـهـا عَـفْـصُ

٣ ـ كـأنَّ نـدامـاهـا صـقـورةُ قـانـصٍ

تَـسـوّغُ فـضـلَ الـطَّـعْـمِ أو رَخَـمٌ عَـصّ

---

[١٠٢] المشروب ٢١٣ (رقم ٤٥٧).

١ ـ حمص: بلد قديم مسور، يقعُ بين دمشق وحلب في نصف الطريق: معجم البلدان (مادة حمص) ٢: ٣٠٢.

٢ ـ الخرنوب: نبات معروف منه أنواع كثيرة ونافعة انظر: تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ١٣٩.

العفص: من جنس الشجر العظام، ورقه كورق البلوط، إلاَّ أنها أعرض وأميل إلى البياض، له ثمر في قدر الجوز، كثير اللحم، صلب، انظر: السابق: ٢٤٧. والعَصُّ هنا: الأصل.

[١٠٣]

وقـال: [السريع]

١ ـ أرَقـصـنـي حـبُّـك يـا «بَـصـبـصُ»
والـحـبُّ يـا سـيّـدتـي يُـرقِـصُ

٢ ـ أرمـصتِ أجـفـانـي بـطـول الـبـكـا
فـمـا لأجـفـانِـك لا تُـرمَـصُ

٣ ـ وابـأبـي وجُـهـك ذاك الـذي
كـأنـه مـن حُـسـنِـه عُـصـعُـص

---

[١٠٣] الأغاني ٧: ١٩٥ وتجريد الأغاني ٨٦٦.
ـ والتذكرة الحمدونية ٦: ٢٢٠ ـ والوفيات ٢: ١٦٦.
١ ـ بصبص: اسم غانية.
٢ ـ الرَّمَص: وسخ أبيض يكون في مُوق العين ورمصت عينه: سال منها الرمص.
٣ ـ العُصعُص: عَجْب الذَّنَب، وهو عَظْمُه.

قافية الضاد

[١٠٤]

وقـــال: [الرمل]

١ ـ غَـضِـبـتْ أنْ زُرتُ أخـرى خِـلْـسـةً

فـلـهـا الـعُـتـبـى لـديـنـا والـرضـا

٢ ـ يـا فـدتـكِ الـنـفسُ كـانـت هَـفـوةً

فـاغـفـريـهـا واصـفـحـي عـمّـا مـضـى

٣ ـ واتـركـي الـعَـذلَ عـلـى مـن قـالـه

وأنـسُـبـي جَـورِي إلـى حُـكـم الـقَـضـا

٤ ـ فـلـقـد نَـبَّـهـتِـنـي مـن رَقْـدتـي

وعـلـى قـلـبـي كـنـيـرانِ الـغَـضـا

---

[١٠٤] الأغاني ٧: ١٥٨ وتجريد الأغاني ٨٥٩.

وتحفة العروس ٤٢٢ (رقم ١٠٥٧) [باستثناء الثالث] ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩ [الأول والثاني].

١ ـ التحفة: زورة.

٢ ـ التحفة: نومتي.

[١٠٥]

[السريع]

وقال:

١ - وابأبي أبيضُ في صُفرةٍ كأنه تِبرٌ على فِضَّه

٢ - جَرّدَه الحمّامُ عن دُرّة تلوحُ فيها عُكَنٌ بَضَّه

٣ - غصنٌ تَبدّى يتثنّى على مأكمةٍ مُثقلةِ النَّهضة

٤ - كأنما الريشُ على خَدّه طَلٌّ على تفاحةٍ غَضّه

٥ - صفاتُه فاتنةٌ كلُّها فبعضُه يُذكِرُني بَعضَه

٦ - يا ليتني زوّدني قُبلةً أو لا فمن وَجنتِه عَضَّه

---

[١٠٥] الأغاني ٧: ١٧٦ - ١٧٧ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٦.

- الثاني والرابع والسادس في: مَنْ غاب عنه المطرِب ١٧١ - ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩ [١ - ٢ و٥ - ٦].

١ - المسالك يا بأبي.

٢ - الثعالبي: كالفضة.. أبان.

المسالك: يلوح منها.

٤ - الثعالبي: الرشح باعطافه.. سوسنة.

المختار: كأنما الرشحُ.

٦ - الثعالبي: فليت لي من فمه... وليت لي من خدّه...

قافية الطاء

[١٠٦]

قال في المعتصم: [الرمل]

١ ـ يا أمين اللّه لا خِطّة لي ولقد أفردتَ صَحبي بخِطط

٢ ـ أنا في دَهياءَ من مُظلمةٍ تحمل الشيخَ على كلِّ غلَط

٣ ـ صعبةِ المسلَكِ يرتاع لها كلُّ من أصعَد فيها وهبط

٤ ـ بَوّني منك كما بوأتهم عَرصةً تبسط طَرفي ما انبسط

٥ ـ أبتني فيها لنفسي مَوطِنا ولعَقبي فَرطاً بعد فَرَط

٦ ـ لم يَزل منك قريباً مسكني فأعِذ لي عادةَ القربِ فقط

٧ ـ كلّ من قرَّبتَه مغتبطٌ ولمن أبعدتَ خِزيٌ وسَخَط

---

[١٠٦] الأغاني ٧: ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥ ـ ٤٦.

١ ـ الخطة: ما يختطه الإنسان لنفسه من الأرض وجمعها خِطط.

٤ ـ العَرَصات جمع عَرَصة كل بقعة ليس فيها بناء.

٥ ـ العقب: الولد وولده.

قافية العين

[١٠٧]

قال: [الطويل]

١ ـ وزائرةٍ ما ضمّخت قطُّ ثوبَها
بمسكٍ ومن أثوابِها المِسكُ يسطعُ

٢ ـ ينمُّ عليها رِيقُها وحُليُّها
وغُرّتُها في الليل والليل أدرعُ

[١٠٧ مكرر]

قال: [الطويل]

١ ـ سَلبنا غطاءَ الطينِ عنها بِسخرةٍ
فضاعت بمسكٍ في الخياشمِ ساطعِ

٢ ـ وسلسَها الحانيُ في الكأسِ فانجلَت
بلونٍ كلونِ التبرِ أصفرَ فاقعِ

---

[١٠٧] الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي ٤١.

[١٠٧ مكرر] المشروب ١٦١ (رقم ٣٢٩).

[١٠٨]

قـال: [الطويل]

١ ـ سقى اللّهُ من جَرعاء «مالك» مَنزِلا
وجَـدنـا بـهـا سَـهـل الـعـزاءِ مَـنـيـعـا

٢ ـ غـداةَ حَـمـلـنـا فـي الـجُـفـون صَـبـابـةً
من الـدَمـعِ جَـالـت فـي الـخُـدود نَـجـيـعـا

٣ ـ وقـد آذنـتـنـا «أمُّ عَـمـرٍ» بـبـيـنـهـا
فـلّـمـا رأتـنـي لـلـيـديـن صَـريـعـا

٤ ـ بـكـت بـيـن أتـرابٍ لـهـا وعـواذلٍ
فـمـا بـرحـث حـتَّـى بَـكـيـنَ جَـمـيـعـا

[١٠٩]

وقـال: [الطويل]

١ ـ كُـلُـوا واشـربـوا هُـنِـئـتـمُ وتـمـتَّـعـوا
وعـيـشـوا ودُمّـوا الـكَـودَنـيـنِ جـمـيـعـا

٢ ـ فـأُقـسـمُ مـا كـان الـذي نـال مـنـهـمـا
مَـدى الـسَّـبـق إذ جـدّ الـجِـراءُ سـريـعـا

---

[١٠٨] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٨١.

١ ـ جَرعاء مالك تقع بالدَّهناء قرب حُزوى، انظر: معجم البلدان [جرعاء مالك] ٢: ١٢٧.

[١٠٩] الأغاني ٧: ١٩٤.

١ ـ الكودن: الفرس الهجين والبغل، وهو أيضاً الثقيل والبليد.

[١١٠]

قـال: [المديد]

١ ـ وشبـابُ الـمـرءِ عـاريـةٌ تُـقـتـضـى يـومـاً فـتُـرتَـجـعُ

[١١١]

وقال في غلام ينتف لحيته(*): [البسيط]

١ ـ خَـلِّ الـذي عـنـكَ لا تَـسطـيعُ تَـدفـعُـه

يـا مَـنْ يُـصـارع مـن لا شـكَّ يَـصـرعُـه

٢ ـ جـاءت طـرائـقُ شَـعـرٍ أنـتَ نـاتـفُـهـا

فـكـيـف تَـصـنـع لـو قـد جـاء أَجـمـعُـه

٣ ـ الـلَّـه أكـبـر لا أنـفـكَّ مـن عَـجـبٍ

أأنـت تَـحـصُـدُ مـا ذو الـعـرشِ يَـزرعُـه

٤ ـ تَـبّـاً لـسَـغـيـك بـل تَـبّـاً لأمِـك إذ

تَـرعـى حِـمَـى خـالـقُ الأحـمـاءِ يَـمـنـعُـه

---

[١١٠] الأشباه والنظائر ٢: ٢٨٥.

[١١١] الأغاني ٧: ١٨٢ ـ ١٨٣.

(*) قارن بالفقرة دات الرقم [١٢١].

٢ ـ الطرائق: لعلّها مصحّفة من: الطرائف، والطريف: الجديد.

[١١٢]

قال(*): [الكامل]

١ ـ فاقنع بحظِك أن تحنَّك خطوتي
فاللَّه يَعلمُ أنني بك قانعُ

٢ ـ لم يبقَ من كَلَفي وكان مُقسّماً
شيء إلى أحدٍ سواك يُنازعُ

٣ ـ لا خانت الأيام أُلِّفَ بينَها
أبداً ودام سُرورها المتابعُ

[١١٣]

قال: [الكامل]

١ ـ يا صاحبيَّ دعا الملامةَ إنما
شرُّ الملامةِ أن يُلامَ الموجعُ

٢ ـ أألامُ في طَلب الأحبّةِ بعدما
حَنّتْ من الطَربِ الحمامُ النُزّعُ

---

[١١٢] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن جمامة (مخطوط) ق ٨٤.

(*) البيت الأول من هذه القطعة المكونة من أربعة أبيات أتت عليه الرطوبة فلم تظهر منه إلاّ كلمات قليلة والبيت الأول غير مقروء.

[١١٣] المحب ـ الجزء الثاني ـ ١٧٤ (رقم ٢٩٦.

[١١٤]

قال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ لا وحُبِّيكَ لا أُصا فِحُ بالدَّمعِ مَذْمَعا
٢ ـ مَنْ بَكى شَجْوَه استرا حَ وإن كان مُوجَعا
٣ ـ كَبِدي من هواكَ أسـ ـقمُ من أن تَقَطَّعا
٤ ـ لم تَدعْ سَورةُ الضّنَى فيَّ للسُّقم مَوضِعا

---

[١١٤] الأغاني ٧: ١٧٢ ومعجم الأدباء ١٠٦٧ والوفيات ٢: ١٦٤ والتذكرة الحمدونية ٤: ٢٠٢ (رقم ٥٤٤) وكتاب الشعر (مخطوط) ق ١٣ ونفائس الأعلاق ق ٨١ وحماسة القرشي ٢٥٩ وزهر الآداب ٢٠٤ [الأول والثاني] نسبها لمحمد بن يزيد الأموي. وكذلك في المصون في سرّ الهوى المكنون ٢٠٢.

وهي لأعرابي في: مصارع العشاق ٢: ٢٩٣ وللحُسين في مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٦ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠.

٣ ـ معجم الأدباء: في هواك وكذلك في المسالك.

٤ ـ معجم الأدباء: صورة، وسورة الشيء: حدته وشدته.

مصارع العشاق: للبلى فيّ.

[١١٥]

وقال: [المجتث]

١ ـ أنا الخليعُ فقوموا إلى شرابِ الخليعِ
٢ ـ إلى شرابٍ لذيذٍ وأكلِ جَدْيٍ رضيعِ
٣ ـ ونَيل أحوى رخيمٍ بالخَندريس صريعِ
٤ ـ في روضةٍ جادها صو بُ غادياتِ الربيعِ
٥ ـ قوموا تنالوا وشيكاً منالَ كلِّ رفيعِ

[١١٥] أخبار أبي نواس ٧٨ ـ ٨٢ [ضمن قصة] وأخبار أبي نواس لابن منظور ١١٠ والإماء الشواعر ٣٤ والمحاسن والأضداد ١٩٤ ـ ١٩٦ وديوان أبي نواس (فاغنر) ١: ٥ و٦٥ وتاريخ مدينة دمشق ـ مخطوط ـ ٦ق ٦٧٤ وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٢.

٣ ـ الخندريس: الخمر.

٥ ـ الإماء الشواعر: تنالوا جميعاً. ملك رفيع.

قافية الفاء

[١١٦]

قال يرثي «الأمين»: [الكامل]

١ ـ يا خير أُسرته وإن زَعَموا ... أنّي عليكَ لمثبتٌ أسِفُ
٢ ـ اللّهُ يعلمُ أنَّ لي كبداً ... حَرَّى عليك ومقلةً تَكِفُ
٣ ـ ولئن شَجيتُ لِما رُزئتُ به ... إنِّي لأضمرُ فوق ما أَصِفُ
٤ ـ هلاّ بَقيتَ لسدِّ فاقتِنا ... أبداً، وكان لغيرِكَ التَّلفُ!
٥ ـ قد كان فيك لمن مضى خَلَفٌ ... ولسوفَ يُعوِزُ بعدكَ الخَلَفُ
٦ ـ لا باتَ رهطُك بعدَ هفوتِهم ... إني لِرهطك بعدها شَنِفُ

---

[١١٦] الأغاني ٧: ١٤٥ (الرابع والخامس) الشابشتي ٥٥ (الرابع والخامس)، وبغداد ٣٧ (الرابع والخامس)، وكذلك في مختار الأغاني ٢: ٤٥٤ وتجريد الأغاني ٨٥٣ وفي التذكرة الحمدونية ٣: ٣١٣ (١٠ و١١) والقصيدة في تاريخ الطبري ٨: ٥٠١ ـ ٥٠٢، وابن الأثير ٦: ٢٨٩ ـ ٢٩٠ وانظر ابن خلكان ٢: ١٦٣ وأشعار الخليع ٧٨ ـ ٧٩ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٧ [٢٠ و٤ـ٥] وأعيان الشيعة ٦: ٤٤ [الرابع والخامس] وفي ص ٤٣ [السابع والثاني عشر].

٣ ـ الطبري: بما رزئت.

٤ ـ ابن الأثير: وضع عجز البيت السابق هنا. المسالك: فينا وكان.

٥ ـ الطبري: فلقد خلفتَ خلائفا سلفوا.

٦ ـ شنف فلاناً ولفلان: أبغضه، فهو شنف.

٧ ـ هَتكوا لحرمتِكَ التي هُتِكتْ حَرمَ الرسولِ ودونَها السُّجفُ
٨ ـ وثبَتْ أقاربُك التي خذلتْ وجميعُها بالذّل معترفُ
٩ ـ لَم يفعلوا بالشطّ إذ حفروا ما تفعلُ الغيرانةُ الأنِفُ
١٠ ـ تركوا حَريمَ أبيهمُ نَفَلاً والمُحَصناتُ صوارخٌ هُتُفُ
١١ ـ أبدتْ مُخلخلَها على دَهَشٍ أبكارُهنّ ورنّتِ النَّصَفُ
١٢ ـ سُلبتْ معاجِرُهنّ واجتُليتْ ذاتُ النِّقابِ ونُوزعَ الشَّنَفُ
١٣ ـ فكأنهنّ خِلالَ مُنتهبٍ دُرٌّ تكَشَّفَ دونَه الصَّدفُ
١٤ ـ ملِكٌ تخوّنَ مُلكَه قَدَرٌ فوهَى وَصَرفُ الدّهر مختلِفُ
١٥ ـ هَيهاتَ بعدَكَ أن يدومَ لنا عِزٌّ وأَن يَبقى لنا شَرَفُ
١٦ ـ لا هَيَّبوا صُحفاً مُشرَّفةً للغادِرينَ وتحتها الجدَفُ
١٧ ـ أفبعدَ عهدِ اللّه تقتلُه والقتلُ بعد أمانِه سَرَفُ
١٨ ـ فَستعرِفون غداً بعاقبةٍ عِزَّ الإلهِ فأَوْرِدوا وَقِفوا
١٩ ـ يا من يُخوّنُ نومَه أرَقٌ هَدَتِ الشجُونُ وقلبُه لَهِفُ

---

٧ ـ الطبري: بحرمتك.
٨ ـ ابن الأثير: وبنت.
٩ ـ أنف من العار: ترفع وتنزه عنه.
١١ ـ النصف من الرجال والنساء: من كان متوسط العمر.
١٢ ـ المعجر: ثوب تشده المرأة على رأسها وجمعه معاجر. والشنف: الأقراط وفي تاريخ ابن الأثير: واختلست.
وبعده في أعيان الشيعة ـ نقلاً عن ـ الطليعة ـ:
قد كنت كهفاً يستظل به ومضى فلا ظل ولا كهف
١٤ ـ ابن الأثير: سلك تخوف نظمه قدر، وصواب «تخوّف»: تَحوّف أي: تنقص.
١٩ ـ ابن الأثير: أرقاً.

٢٠ ـ قد كنتَ لي أملاً غَنِيتُ به		فمضى وحلَّ محلَّه الأسفُ
٢١ ـ مَرِجَ النظامُ وعاد منكرنُا		عُرفاً وأنكِر بَعدَكَ العُرفُ
٢٢ ـ فالشملُ مُنتشرٌ لفقدِكَ		والدنيا سُدى والبالُ منكسِفُ

[١١٧]

قال: [الكامل]

١ ـ يا مستعيرَ سوالفِ الخِشْفِ		إسمعُ لحلفةِ صادقِ الحَلْفِ
٢ ـ إنْ لم أصِح ليلي: ويا حَربي		من وَجنتيكَ وفترةِ الطَّرفِ
٣ ـ فجحدتُ ربي فضلَ نِعمته		وعبدتُه أبداً على حَرْفِ

[١١٨]

وقال في ذم الخيانة والغدر: [الكامل]

١ ـ ما زلت أكذبُ فيكَ إرجافَ العِدَى
والغَدرُ في عِطفيكَ لَيسَ بخافِ

---

٢١ ـ ابن الأثير: بعده.
[١١٧] الأغاني ٧: ١٧٢ ومنتخب الأغاني ٢ ق ٤٢.
وأعيان الشيعة ٦: ٥٠.
١ ـ السوالف جمع السالفة: ناحية مقدم العنق، والخِشف ـ بالكسر ـ ولد الظبي.
٢ ـ الأعيان: أيا حربي.
٣ ـ على حرف: مثل لمن يكون على قلق واضطراب في دينه لا على سكون وطمأنينة.
[١١٨] المناقب والمثالب ٤٣١ (رقم ١٥٨٧).
١ ـ الإرجاف: الخوض في أخبار ليست موثوقة، وهو ما يعرف اليوم بالشائعات.

٢ ـ حتَّى حَسَرتَ لناظريَ عن سَوأةٍ
أغنتْ أعادِيكم عن الإرجافِ
٣ ـ فَظَلِلتُ حينَ خبرتكم متعزِّياً
عَنكُمْ بأوسطِ «سُورةِ الأعرافِ»
٤ ـ فامضُوا عليكمْ لَعنةُ اللَّهِ ارتعُوا
في صُحبةِ الأوغادِ والأجلافِ

[١١٩]

كتب يعتذر إلى «إبراهيم بن المهدي»: [الهزج]

١ ـ نَديمي غَيرُ مَنسوبٍ إلى شَيءٍ من الحَيفِ
٢ ـ سَقاني مثلَ ما يشر بُ فعلَ الضيِّفِ بالضيِّفِ
٣ ـ فلمّا دارتِ الكأسُ دَعا بالنِّطعِ والسَّيفِ

---

٣ ـ أوسط سورة الأعراف:
﴿وما وجدنا لأكثرِهم مِن عَهدٍ وإن وَجَدنا أكثرَهُم لَفاسِقين﴾ [الأعراف ١٠٢].
[١١٩] الأغاني ٧: ١٦٠ ومنتخب الأغاني ٢ ق ٤٢ وتجريد الأغاني ٨٦٠، وأشعار أولاد الخلفاء ٢٦ والرابع من شرح الصولي لديوان أبي تمام ٣: ٣٤، ونُسبت لأبي نواس في (أبو نواس ـ تاريخه وشعره لابن منظور)، (طبعة تونس) ١٩١، ونُسبت إلى الحلاج انظر تراث الحلاّج (المنسوب) ١٤٩ (رقم ٢٩). وبداية حال الحلاّج لابن باكويه ٣١.
٢ ـ ابن منظور: سقاني ثمّ حياني.
٣ ـ ابن منظور: درات الخمر، والنطع: بساط من الأديم (الجلد) يوقف عليه من يراد قتله وتقطع رأسه وذلك لإمكان غسله من الدم.

٤ ـ كَذا مَنْ يَشربُ الخمرَ مع التَّنينِ في الصَّيفِ

[١٢٠]

قال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ إسقياني وصرّفا بنتَ حَولين قَرقَفا
٢ ـ واسقيا المرهفَ الغَريرَ سَقى اللَّهُ مُرهَفا
٣ ـ لا تقولا نراه أكـلفَ نِضواً مخفّفا
٤ ـ نِعمَ ريحانةُ النديمِ وإن كان مُخطَفا
٥ ـ إن يكن أكلفا فإني أرى البدرَ أكلفا
٦ ـ بأبي ماجنُ السريرةِ يُبدي تعفُّفا
٧ ـ حَفَّ أصداغَه وعقربَها ثمَّ صَفَّفا
٨ ـ وحشا مدرجَ القُصاصِ بمسكٍ ورصَّفا
٩ ـ فإذا رمتُ منه ذاك تأبى وعنّفا

---

٤ ـ ابن منظور؛ يشرب الماء ـ الصولي: الراح.
ـ التنين: ضرب من الحيوانات الخرافية العظيمة. والتنين هنا لقب ابراهيم بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ـ الأمير العباسي (ت٢٢٤هـ) لسواد لونه وسمنه.

[١٢٠] الأغاني ٧: ١٧٧ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٧.
١ ـ القرقف: الخمر يرعد عنها صاحبها.
٣ ـ الكلف: شيء يعلو الوجه كالسمسم.
٤ ـ المخطف: المنطوي، قليل لحم الجنب.
٥ ـ المختار: فإنا نرى.
٩ ـ المختار: منالا.

١٠ ـ ليس إلاّ بأن يرنّـ (م) ـحه السُّكرُ مُسعِفا
١١ ـ باكرا لا تسوِّفا ني عدِمتُ المسوِّفا
١٢ ـ أعجلاه وبالفضا ظةِ في السَّقي فاعنُفا
١٣ ـ واحملا شَغْبَه وإنْ هو زنَّى وأفّفا
١٤ ـ فإذا همّ للمنا م فقوما وخفّفا

[١٢١]

وقال في غلام كان أمرد(*): [مجزوء الكامل]

١ ـ ثَكِلتك أمّك يا «بن يوسفْ» حتّامَ ويحك أنت تَنتفْ
٢ ـ لو قد أتى الصَّيفُ الذي فيه رؤوسُ الناس تُكشفْ
٣ ـ فكشفتَ عن خدّيك لي لكشفتَ عن مثل المفوّفْ
٤ ـ أو مثلِ زرعٍ ناله اليرقانُ أو نكباءُ حَرجَفْ
٥ ـ فغدا عليه الزارعو ن ليحصدوه وقد تقصّفْ
٦ ـ وظللتَ تأسف كالألى أسِفوا ولم يُغنِ التأسّفْ

---

١٠ ـ المختار: يعنفه السكر.
١٤ ـ المختار: وإذا هبَّ.
[١٢١] الأغاني ٧: ١٨٣.
(*) قارن بالفقرة [١١١].
٣ ـ برد مفوف: فيه خطوط بيض على الطول.
٤ ـ النكباء الحرجف: الريح الباردة.

[١٢٢]

قـال: [مجزوء الرمل]

١ ـ سكـرَ الـشـيـخُ مـعـرِّفْ   فـاسـقـه الـكـأس وصَـرِّفْ

٢ ـ لا يـروعـنـكَ مـن الـمجـ   ـدورِ وجـهٌ مـتـحـشِّـفْ

٣ ـ إنَّ فـي مـأكـمـتـه   مـتـعـةً لـلـمـتـعـفِّـفْ

---

[١٢٢] المشروب ٤٤ ـ ٤٥ (رقم ٦٩).

١ ـ صرِّف: أي: اسقه صرفاً بلا مزاج يُسرع السكر إليه.

٣ ـ المأكمة: العجيزة.

قافية القاف

[١٢٣]

قال على لسان «الواثق»: [الطويل]

١ ـ أحبّك حبّاً شابَه بنصيحةٍ أبٌ لك مأمونٌ عليك شفيقُ

٢ ـ وأُقسم ما بيني وبينك قُربةٌ ولكنَّ قلبي بالحسانِ عَلوقُ

[١٢٤]

وقال في «شفيع» غلام «المتوكل»: [الطويل]

١ ـ وأبيضَ في حُمرِ الثياب كأنه

إذا ما بدا نِسرينهُ في شقَائقِ

٢ ـ سقاني بكفّيه رحيقاً وسامني

فُسوقاً بعينيه ولستُ بفاسقِ

---

[١٢٣] الأغاني ٧: ١٩٨.

[١٢٤] الأغاني ٧: ٢١٧ وتجريد الأغاني ٨٦٩ ـ ٨٧٠.

ومختار قطب السرور ٢٧٥ [١ ـ ٢، ٤ ـ ٦] وعيون التواريخ ٣٨٠ [١ ـ ٢، ٤ ـ ٦].

١ ـ النسرين: نوع من الرياحين.

٣ ـ وأقسم لولا خشيةُ اللّه وحدَه
ومن لا أُسمّي كنتُ أول عاشقِ

٤ ـ وإني لَمعذورٌ على وَجَناته
وإن وَسَمتني شَيَبةٌ في المفارقِ

٥ ـ ولا عِشقَ لي أو يحدثَ الدهرُ شِرَّةً
تعود بعاداتِ الشباب المفارقِ

٦ ـ ولو كنتُ شكلاً للصِّبا لاتّبعتُه
ولكنَّ سِنِّي بالصِّبا غيرُ لائقِ

[١٢٥]

قال: [الطويل]

١ ـ وجدتُ أَلذَّ العَيشِ فيما بَلَوتُه
تَرقُّبَ مُشتاقٍ زيارةِ شائقِ

---

٤ ـ المختار والعيون: شغفي به.

٥ ـ التجريد: بعادات السّواد.

٦ ـ العيون: ولكن شيبي.

[١٢٥] الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٩٤ وشرح المتنبي للواحدي ٤٩٨ ـ والتبيان بشرح الديوان المنسوب للعكبري خطأ (القاهرة ـ ١٩٣٦) ٢: ٣٠٢.

[١٢٦]

قال يهنئ «المعتصم» بالخلافة(*): [الكامل]

١ ـ هــلا رحــمــت تــلــدّد الــمُــشــتــاقِ

وَمَــنــنــتَ قــبــل فــراقــه بــتَــلاقِ

٢ ـ إنَّ الرقيب ليستريبُ تنفسي الصُعدا إليك وظاهرَ الإقلاقِ

٣ ـ ولـئـن أُربـتُ لـقـد نـظـرتُ بـمـقـلـةٍ

عَـبـرى عـلـيـك سـخـيـنـةِ الآمـاقِ

٤ ـ نـفـسـي الـفـداءُ لـخـائـف مـتـرقـب

جـعـلَ الـوداعَ إشـارةً بـعـنـاقِ

٥ ـ إذ لا جـوابَ لِـمـفـحـم مـتـحـيِّـرٍ

إلاَّ الـدمـوعُ تُـصـانُ بـالإطـراقِ

. . . .

٦ ـ خـيـرُ الـوفـود مـبـشّـرٌ بـخـلافـةٍ

خَـصّـتْ بـبـهـجـتـهـا «أبـا إسـحـاقِ»

٧ ـ وافـتـه فـي الـشـهـر الـحـرام سَـلـيـمـةً

مـن كـلّ مُـشـكـلـة وكـلّ شِـقـاقِ

---

[١٢٦] الأغاني ٧: ١٥٠ ومختار الأغاني ٢: ٤٥٩ وتجريد الأغاني ٨٥٥ والزهرة ٢٦٣ [١، ٤، ٥] والتذكرة الحمدونية ٦: ٨١ [الرابع والخامس] وعيون التواريخ ٤١٦ والوافي ١٢: ٣٨٢ ـ ٣٨٣ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥.

(*) ولي المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد الخلافة سنة ٢١٨ هـ انظر التفاصيل في المعارف ٣٩٢ ـ تاريخ الخلفاء ٣٩٢ ـ ٣٩٩.

٣ ـ أراب الرجل: كان ذا ريبة.

٦ ـ أبو إسحاق: كنية المعتصم بالله.

٨ ـ أعطته صفقتَها الضمائرُ طاعةً
قبل الأكفِّ بأوكدِ الميثاقِ

٩ ـ سكن الأنامُ إلى إمامِ سلامةٍ
عفِّ الضميرِ مهذَّبِ الأخلاقِ

١٠ ـ فحمى رعيّته ودافع دونها
وأجار مُملِقَها من الإملاقِ

١١ ـ قل للألى صَرفوا الوجوه عن الهُدى
متعسِّفين تعسّفَ المُرَّاقِ

١٢ ـ إني أحذّركم بوادرَ ضيغمٍ
دَرِبٍ بحطمِ موائل الأعناقِ

١٣ ـ متأهب لا يستفزُّ جَنانَه
زَجلُ الرعودِ ولامعُ الإبراقِ

١٤ ـ لم يُبقِ من متعرّمين توثبوا
بالشام غيرَ جَماجمٍ أفلاقِ

١٥ ـ من بين مُنجدلٍ تمجُّ عروقُه
عَلَقَ الأخادع أو أسيرِ وثاقِ

١٦ ـ وثنى الخيولَ إلى معاقلِ قيصرٍ
تختال بين أحزّةٍ ورِقاقِ

---

١١ ـ من هنا إلى نهاية القصيدة أوردها صاحب التجريد ٨٥٥ ـ ٨٥٦.

١٤ ـ المتعرمون: ذوو العرامة وهي الشراسة والحدّة في الخُلق.

١٥ ـ العلق: الدم. الأخادع: عروق في العنق.

١٦ ـ الأحزة جمع حزيز وهو الغليظ من الأرض. والرقاق: المستوية اللينة منها.

١٧ ـ يَحمِلنَ كلّ مشمَّرٍ مُتغشِّمٍ
لـيـثٍ هِـزبـرٍ أهـرتِ الأشـداقِ
١٨ ـ حتى إذا أمّ الحصونَ مُنازِلاً
والـمـوتُ بـيـن تـرائـبٍ وتـراقِ
١٩ ـ هرّت بطارقُها هَريرُ ثعالبٍ
بُـدِهـت بـزأرِ قـسـاورٍ طُـرَاقِ
٢٠ ـ ثم استكانتْ للحصار ملوكُهم
ذُلاً ونـاطَ حُـلـوقَـهُـمْ بِـخـنـاقِ
٢١ ـ هَربت وأسلمتِ الصليبَ عشيّةً
لـم يـبـقَ غـيـرُ حُـشـاشـة الأرمـاقِ

[١٢٧]

قـال: [الكامل]

١ ـ بَعضي بنارِ الهَجْرِماتَ حَريقا
والـبَـعـضُ أضـحـى بـالـدُّمـوعِ غَـريـقـا
٢ ـ لم يَشْكُ عِشقاً عاشِقٌ فسمِعتُه
إلاً ظَـنـنُـتـكَ ذلـكَ الـمـعـشـوقـا

١٧ ـ المتغشم: الغضوب، وهرت الأشداق: سعتها والأسود توصف بها.
١٨ ـ الترائب: عظام الصدور وفوقها التراقي، مفردها: ترقوة.
١٩ ـ الأعيان: هرير قساور.
٢٠ ـ التجريد: ملوكها.. حلوقها وهي رواية الأعيان أيضاً.
٢١ ـ التجريد: الصليب حماتها.
[١٢٧] المستطرف ٣: ٨٨ ـ ٨٩ والمحب والمحبوب ٢: ١٥١.

[١٢٨]

قال في «رزق» غلام «عَلُّويه»(*) المغني: [الرجز]

١ ـ يا ليت رِزقاً كان من رِزقي يا ليته حَظّي من الخَلقِ

٢ ـ يا شادناً ملّكته رقّي فلستُ أرجو راحةَ العِتقِ

[١٢٩]

قال: [المنسرح]

١ ـ يا «فضل» لو ذُقت لوعة الحُرَق

وما أُلاقي من شدّةِ القَلَقِ

٢ ـ لرقّ لي قلبك الغليظ ولا

تحيا كراك الطويلُ من أرقي

٣ ـ الظبيُ يحكيكَ منه سَالفه

وأنتَ تَلهو بمقلتي خَرقِ

٤ ـ لا صَبرَ لي عنك ما حَييتُ ولا أقنعُ حتى أراكَ معتنقي!

[١٢٨] الأغاني ١٥: ٢١٥.

(*) عَلُّويه: علي بن عبد الله بن سيف: كان مغنياً وضارباً متقدماً من تلامذة ابراهيم الموصلي. غنى لمحمد الأمين وعاش إلى أيام المتوكل ومات بعد إسحاق الموصلي (ت سنة ٢٣٥هـ) ـ انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني ١١: ٣١٣ ـ ٣٤٣ ـ نهاية الأرب ٥: ٩ ـ ١٣ ـ الوافي بالوفيات ٢١: ٢١٢ (رقم ١٣٥).

[١٢٩] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٩٠.

[١٣٠]

كتب إلى أحمد بن يوسف الكاتب(*)، ليلة الميلاد، يستهديه شَمْعاً: [المتقارب]

١ ـ سَجَاياكَ في طيبِ أعْراقها تُباهي النُّجومَ بإشراقِها

٢ ـ وما لِلعُفاة غِياثٌ سوا كَ كأنَّك ضامِنُ أرزاقِها

٣ ـ وَلَيلةُ ميلادِ «عيسى المسـ ـيحِ» قَدْ طالَبتني بميثاقِها

٤ ـ فهذي قُدوري على نارِها وفاكهتي ملءَ أطباقِها

٥ ـ وَبنتُ الدِّنانِ فقد أبرِزتْ مِن الخِدْر تُجلى لعُشّاقِها

٦ ـ وَقَدْ قامتِ السّوق بالمُسْمِعا تِ وبالمُطرِبات على ساقِها

٧ ـ فكن مُهدياً لي ـ فَدَتك النُّفو سُ ـ فجودُكَ مُمسِكُ أزماقِها

٨ ـ نظائرَ صُغراً غَدَتْ فِتنةً بلطفِ أناملِ حُذّاقِها

٩ ـ وَمثلُ الأفاعي إذا أُلهبتْ وللرومِ زُرقةُ أحداقِها

١٠ ـ ولم أرَ مِنْ قَبلها أنفساً تُذيبُ الجسُومَ بإحراقِها

١١ ـ وإنْ مَرِضتْ لم يكن بُرؤها بشيءٍ سوى ضَرْبِ أعناقِها

---

[١٣٠] التحف والهدايا: ٩٦ ـ ٩٧.

(*) أحمد بن يوسف بن قاسم الكاتب: كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون، صنف عدة كتب ضاعت ووصل إلينا ما جمعه الصولي من أشعاره وأشعار أسرته. توفي سنة ٢١٣هـ انظر: كتاب بغداد ١٢٨ ـ أخبار الشعراء المحدثين ١٤٣ ـ ١٦٤، ٢٠٦ ـ ٢٣٦ ـ الإماء الشواعر ٨٥، معجم الأدباء ٥٦٠ ـ ٥٦٩ (رقم ٢١٥).

قافية الكاف

[١٣١]

أنشد بين يدي «الواثق» بعد رحلة صيد بالقاطول: [الطويل]

١ ـ سَقَى اللّهُ بالقاطول مَطرِح طَرفِكا
وخَصَّ بسُقياهُ مَناكبَ قَصرِكا

٢ ـ ولم أنسَ بالشَّطّين نَفضَ غِياضِه
بخيلِك أطرافَ النَّهارِ ورَجلِكا

٣ ـ ودَسَّك للدُّراجِ في جَنَباتِه
وللغرّ آجالاً قُدِرنَ بكفِّكا

٤ ـ بشُهبٍ كموشيِّ الرخامِ يُجيلُه
بمثلِ خَفيِّ الوَحيِ صَنعة رَبِّكا

٥ ـ أو اسبهزجيّ يَسبِق الطّرفَ حَثُّه
هَوامسُ عشرَيهِ مطيعٌ لأمرِكا

---

[١٣١] الأغاني ٧: ١٥٦ (٧ ـ ١٨) والأنوار ٢: ١٩٠ (١ ـ ٦. ٨ ـ ٩) والأوراق ٥٧٤ ـ ٥٧٥ [١ و٧ ـ ١٢ و١٣ ـ ١٨] ونفائس الأعلاق ق ٩٣ ـ ٩٤ [الأبيات ١٣ ـ ١٨] وشرح المضنون به على غير أهله ١٧٤ [البيت الثامن عشر] وأعيان الشيعة ٦: ٤٦ [١ و٧ ـ ١٢ ـ ١٨].

١ ـ الأغاني ـ مسرح، والقاطول اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة حفره الرشيد.

٦ ـ تَسرُّك في تَشميرِها وقدودِها

وحَسبُك في التأديب أو فوقَ حَسبِكا

٧ ـ تحيّنَ للدُّراج في جَنباته

وللغُرِّ آجالٌ قدرنُ بكفكا

٨ ـ حتوفٌ إذا وجّهتهنَّ قَواضباً

عِجالاً إذا أغريتهنَّ بزجرِكا

٩ ـ أبحتَ حِماهاً مُصعِداً ومصوِّباً

وما رِمتَ في حَاليك مَجلسَ لَهوِكا

١٠ ـ تصرّفُ فيه بين ناي ومُسمعٍ

ومشمولةٍ من كفِّ ظبي لسقيكا

١١ ـ قضيتَ لَباناتٍ وأنت مُخيِّمٌ

مُريحٌ وإن شَطَّت مسافةُ عَزمِكا

١٢ ـ وما نال طِيبَ العيشِ إلاَّ مودّعٌ

وما طاب عيشٌ نال مجهودَ كدّكا

... ...

١٣ ـ خُلقتَ أمينَ اللَّه للخلق عِصمةً

وأمناً فكلٌّ في ذَراك وظِلّكا

---

٧ ـ الأوراق: أجالا.

٨ ـ الأوراق: فواضيا.

٩ ـ رام المكان: زال عنه وفارقه.

١٠ ـ المشمولة: الخمر الباردة.

١٢ ـ المودع: المرفه.

١٣ ـ النفائس: إماماً للأنام وعصمة.

١٤ ـ وثقتَ بمن سَمّاك بالغيب «واثقاً»

وثبّت بالتأييد أركان مُلكِكا

١٥ ـ فأعطاك مُعطيك الخلافةَ شكرَها

وأسعد بالتقوى سريرةَ قلبكا

١٦ ـ وزادك من أعمارنا، غيرَ مِنّةٍ

عليك بها، أضعافَ أضعافِ عُمرِكا

١٧ ـ ولا زالت الأقدارُ في كلِّ حالةٍ

عُداةً لمن عاداك سِلماً لسلمكا

١٨ ـ إذا كنتُ من جَدواك في كلِّ نعمةٍ

فلا كنتُ إن لم أُفنِ عُمري بشُكرِكا

[١٣١ مكرر]

قال: [الوافر]

١ ـ أماتَ اللّهُ عبدَكَ في رضاكَ

وصيّره من البلوى فداكَ

٢ ـ وأبكى عينَه إن كان [ ]

في الناس مأمول سواكَ

---

١٨ ـ الجدوى: العطية.

[١٣١ مكرر] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق ق ٩٤.

٢ ـ أتت الرطوبة هنا على كلمة في الأصل المعتمد.

[١٣٢]

قــال: [الوافر]

١ ـ أراك بعينِ قَلبِ لا تَراها عُيونُ الناسِ من حَذَري عليكا
٢ ـ فأنتَ الحُسنُ لاصفةَ لحُسنٍ وأنتَ الخمرُ لا ما في يَديكا

[١٣٣]

قــال: [الوافر]

١ ـ أَتطمعُ أَنْ يُطِيعَكَ قَلْبُ «سُعْدى»
وتـزعـمُ أَنَّ قـلـبَـك قَـدْ عَـصَـاكـا

[١٣٣ مكرر]

قــال: [الهزج]

١ ـ أما واللَّهِ لو تسمعُ صَوتي وهو يَدعوكا
٢ ـ إذا ما غُلبَ الصَبر [ففي السرّ] يُناجيكا
٣ ـ وأحياناً يُسقّيك وأحياناً يُفدّيكا
٤ ـ لأسرعتَ إلى وَصلي على التيه الذي فيكا!

---

[١٣٢] المشروب ٢٧٢ ـ ٢٧٣ (٥٨٥).
[١٣٣] الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ١: ١٣٢.
[١٣٣ مكرر] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ص ٩٤.
٢ ـ أتت الرطوبة على كلمات الأصل فوضعنا ما اجتهدنا لإقامة البيت.

[١٣٤]

قـال: [السريع]

١ ـ ويلي على حُمرة خَدَّيْكا وآه مـن فَـتـرةِ جَـفـنـيـكـا

٢ ـ يا حَسَنَ الوَجه لنا حَاجة بِبشرِها دونَ جَـلـيـسـيـكـا

[١٣٥]

قـال: [المنسرح]

١ ـ وشاطريِّ اللِّسانِ مُختلقِ التَّكريه شابَ المجونَ بالنُّسُكِ

٢ ـ بات بغمّى يرتاد صاليةَ النارِ ويكني عن ابنة المَلَكِ

٣ ـ دَسستُ صفراءَ كالشعاع له من كفِّ عِلجٍ يدينُ بالإفكِ

٤ ـ يحلف في طبخها بملّته ودين «موسى» ومُنشىءِ الفَلَكِ

٥ ـ كأنما نُصبَ كأسه قَمرٌ يكرع في بعض أنجم الفلكِ

---

[١٣٤] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٩٣.

١ ـ عن حُمرة الخدّ وعناية الشعراء بها انظر الفصل الذي عقده التجاني (في ذِكر الخدود) في: تحفة العروس ومتعة النفوس ٢٨٨ ـ ٢٩٢.

٢ ـ لعل الصواب: بَشْرٍ بها.

[١٣٥] الأغاني ٧: ١٥٢ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦٩ ـ ٢٧٠ [باستثناء الخامس]، وزهر الآداب ٤١٧ [الأول والخامس] ونحلت إلى أبي نواس في ديوانه (فاغنر) ٣: ٢٢٦ وأكد جامع الديوان [أنها للحسين، وفي ديوان شعره مروية عنه] وعدّة القصيدة هنا عشرة أبيات.

٢ ـ غمّى: قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا. معجم البلدان [مادة غمّا] ٤: ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

٣ ـ الديوان: في كف غاوي الكلام ذي أفك.

٦ ـ حتّى إذا رنّحته سَورتُها   وأبدَلَتهُ السكونَ بالحَرَكِ

٧ ـ كشفت عن وزّة مزعفرةٍ   في لينِ صينيّة من الفَلَكِ

٨ ـ فكان ما كان لا أبوح به   في الناس من هاتكٍ ومنتهكِ

[١٣٦]

وقال: [المنسرح]

١ ـ مَررتُ بالقَريتين مُنصرِفاً
من حَيثُ يَقضي ذوو النُّهى النُّسُكا

٢ ـ إذا فتاةٌ كأنها قَمرٌ
للتمِّ لمّا توسَّط الفَلكا

٣ ـ واضعةٌ كفَّها على حِرِها
تقول: يا ضَيعتي وضَيعتِكا

---

٧ ـ الطبقات ـ عجنة ـ من الفنك (وهو حيوان يُشبهُ النسناس فراؤه أبيض ناعم جدّاً) ـ الديوان: حسرتُ عن ثلجة كلين.. من الفنك وهو الصواب.

[١٣٦] الأغاني ٧: ٢١٧ وتجريد الأغاني ٨٦٩ ومختار الأغاني ٢: ٤٧٣، وتحفة العروس: ٤٣٥ (رقم ١٠٨٨) والوشاح في فوائد النكاح: ٢٥٦.

١ ـ القريتان: قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة: معجم البلدان (مادة «قريتان») ٤: ٣٣٦.

٢ ـ المختار: قمر التم.

٣ ـ المختار واضيعتي ـ التجريد: وضيعتي.

[١٣٧]

قــال: [الخفيف]

١ ـ وصفَ البدرُ حُسنَ وَجهِك حتَّى
خِلتُ أنّي لما أراه أراكا

٢ ـ وإذا ما تنفّس النرجِسُ الغـ
ـضّ توّهمتُه نسيمُ شَذاكا

٣ ـ وإخالُ الذي لثمتَ أنيسي
وجليسي ما باشرتُه يداكا

٤ ـ فإذا ما لثمتُ لثمَك فيه
فكأنّي بذاك قبّلتُ فاكا

٥ ـ خُدعٌ للمنى تعلّلني فيـ
ـك بإشراقِ ذا وبهجةِ ذاكا

٦ ـ لأدومنّ يا حبيبي على العهـ
ـد لهذا وذاكَ إذ حكَياكا

---

[١٣٧] الأغاني ٧: ١٦٥ ـ ١٦٦.

بغداد ١٧٤ (الأول والثاني والخامس والسادس) ـ باختلاف والشابشتي ٦٠ (الأول والثاني والخامس والسادس) ـ وزهر الآداب ٧٠٢ (الأول والثاني والخامس) ـ وتزيين الأسواق في أخبار العشاق ٤٥٥ (الأول والثاني والخامس) ـ وديوان الصبابة ٢٣٩، [الأول والثاني والخامس] ـ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠ [الأول والثاني والخامس والسادس].

١ ـ الزهر: وما أراك.

٢ ـ بغداد والشابشتي نشاكا ـ الزهر جَنَاكا.

٥ ـ بغداد: تقلبني ـ الزهر: ونكهة.

٦ ـ بغداد: ما حَييت على الود ـ الشابشتي: الود. الأعيان: لأ قيمن.

[١٣٨]

قال في جارية اسمها «نَرجس»: [مجزوء الخفيف]

١ ـ ظِلتُ أبغيكِ في البسا تينِ حبّاً لرؤيتك

٢ ـ فإذا نَرجسٌ ينا دي بلفظٍ كلفظتِكْ:

٣ ـ أنا شِبهُ لمن هَويـ ـتَ فخذني بِراحتك

٤ ـ إجتنيناهُ ناضِراً وبعثنا إليك بك

---

[١٣٨] المشروب ٣٢٤ (رقم ٧١١).

قافية اللام

[١٣٩]

قال يمدح الحسن بن سهل(*): [الوافر]

١ ـ أرى الآمالَ غير معرِّجاتٍ ... على أحدٍ سوى «الحسنِ بن سَهلِ»

٢ ـ يُباري يومَه غَدُه سَماحاً ... كِلا اليومين بانَ بكلِّ فضلِ

٣ ـ أرى «حَسناً» تقدّم مستبدّاً ... ببَعدٍ من رياسته وَقَبلِ

٤ ـ فإن حضرَتك مشكلةٌ بشكٍّ ... شَفاك بحكمةٍ وخطابِ فصلِ

٥ ـ سليلُ مرازبٍ بَرعوا حُلوماً ... وراعَ صغيرهم بسَدادِ كهلِ

٦ ـ مُلوك إن جريتَ بهم أبرُّوا ... وعزّوا أن توازِنهم بعدلِ

٧ ـ ليهنك أنَّ ما أرجأتَ رُشدٌ ... وما أمضيتَ من قولٍ وفعلِ

---

[١٣٩] الأغاني ٧: ١٧٤.
ومعجم الأدباء ١٠٦٨ وأعيان الشيعة ٦: ٤٨.

(*) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي: تولّى وزارة المأمون بعد أخيه الفضل حتى سنة ٢٠٣هـ وكان أحد الأجواد، كثير العطايا للشعراء وغيرهم. توفي سنة ٢٣٦هـ، انظر: تاريخ بغداد ٧: ٣١٩، الوفيات ٢: ١٢٠ ـ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٧ ـ ٤٠ (رقم ٣٣).

٦ ـ المعجم: توازيهم.

٧ ـ المعجم: أرجيت.. رشداً وهي رواية الأعيان أيضاً.

٨ ـ وأنك مؤثرٌ للحقِّ فيما أراك اللهُ من قطعٍ ووصلِ
٩ ـ وأنك للجميع حَيا ربيعٍ يَصوبُ على قرارةِ كلِّ محلِ

[١٤٠]

وقال في «صالح بن الرشيد»: [الكامل]

١ ـ يا ابنَ الإمام تركتني هَمَلاً أبكي الحياةَ وأندبُ الأملا
٢ ـ ما بالُ عَينِكَ حينَ تَلْحظني ما إنْ تَقِلّ جُفُونها ثِقَلا
٣ ـ لو كان لِي ذَنبٌ لبحثُ به كي لا يقالَ: هَجرتَني مَلَلا
٤ ـ إن كنتُ أعرف زلّةً سَلَفتْ فرأيتُ مِيتةَ واحدي عجلا

[١٤١]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ يا مُعيرَ المُقلةِ الجؤ ذرَ والجيدِ الغزالا
٢ ـ أترى باللّه ما تَصنعُ عيناك حَلالا
٣ ـ مِن جُفون تنفثُ السحـ ـرُ يميناً وشمالا
٤ ـ كنتَ من شتّى فألّفت وجمّعتَ مِثالا

---

[١٤٠] الأغاني ٧: ١٦١.

والأنس والعرس ٣٢٤ (رقم ٨٧٣) [باستثناء الرابع] ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠ وأعيان الشيعة ٦: ٤٣.

١ ـ المسالك: أبكي الديار.

٤ ـ الأعيان: والدي عجلا ـ والمعنى أنه يدعو على ولده الواحد بالموت عاجلاً إذا كان يعرف له زلت سلفت.

٥ ـ من قَضيبٍ كتمنّي النفسِ ليناً واعتدالا

٦ ـ وكثيبٍ يُودعُ المئزرَ أردافاً ثِقالا

٧ ـ وهلالٍ لاحَ في الأفق هِلالاً فتلالا

٨ ـ بأبي أنتَ قضيباً وكثيباً وهِلالا

٩ ـ حارَ ماءُ الحسن في رقّةِ خدّيك فجالا

١٠ ـ حَبّذا حبُّك رُشْداً كان أو كان ضَلالا

[١٤٢]

قال وقد دخل على «الحسن بن سهل» في فصل الخريف:

[المتقارب]

١ ـ ألستَ تَرى دِيمةً تَهطِلُ وهذا صباحُك مُستَقْبلُ

٢ ـ وتلك المدامُ، وقد شاقنا برؤيته الشادِنُ الأكحلُ

٣ ـ فعادَ به، وبنا سَكْرةٌ تُهوِّنُ مكروهَ ما نَسألُ

---

[١٤١] المحبوب ١١٩ (رقم ١٩٣) ونفائس الأعلاق (مخطوط) ق ١٢٣ [١ ـ ٥].

١ ـ النفائس: يا معير الجؤذر المقلة.

٤ ـ النفائس: كنت من شيء فافرغت.

[١٤٢] الأغاني ٧: ١٧٦ و٢٠٧ والشريشي ٤: ٢٣٤ (طبعة خفاجي) ونسبها الثعالبي إلى «سعيد بن حُميد» انظر: الكناية والتعريض: ٥٨ ورسائل سعيد بن حُميد وأشعاره ١٥٩ (قسم المنسوب) ورجح صانع ديوان سعيد نسبتها إلى الضحاك ـ وهي للحُسين في مختار قُطب السرور ٣١٠ وتجريد الأغاني ٨٦٦ ـ ٨٦٧ (عدا الخامس).

١ ـ الديمة: السحابة الممطرة.

٢ ـ الثعالبي: وهذي. . راعنا، بطلعته ـ التجريد: وهذى العقار. .

٣ ـ الثعالبي: فبادر بنا. أسباب.

٤ ـ فإني رأيتُ له نظرةً تخبّرني أنه يَفعلُ

٥ ـ وقد أشكل العيشُ في يومنا فياحبّذا عيشُنا المشكِلُ

[١٤٣]

قال: [المتقارب]

١ ـ ألا أيها الشادنُ الأكحلُ إلى كم تقول ولا تَفعلُ

٢ ـ إلى كم تَجود بما لا نُريـ ـد منك وتَمنع ما نَسألُ

[١٤٤]

قال في عدد من المضحكين: [المتقارب]

١ ـ حُبّ «أبي جعفر» للغَبوقِ كقُبحِك يا «حاتمُ» مُقبلا

٢ ـ فلا ذاك يُعذرُ في فعلِه وحقُّك في الناس أن تُقتلا

٣ ـ وأشبهُ شيء بما اختارَه ضراطُك دون الخَلا في المَلا

---

٤ ـ الثعالبي: طرةً تدلّ على.

٥ ـ لم يرد في الكناية.

[١٤٣] الأغاني ٧: ١٤٢ وتجريد الأغاني ٨٧١.

[١٤٤] الأغاني ٧: ٢٠١.

١ ـ أبو جعفر محمد بن الحارث بن بسخزّ أحد ندماء الخلفاء وحاتم الريش من المضحكين والندماء سبق ذِكره في القطعة [٤٨].

[١٤٥]

قال: [المتقارب]

١ ـ وصَهباءَ صَرفٍ صَريفيةٍ ... شَربتُ على الريقِ سَلسالَها

٢ ـ كأنّ مطارحَ أنوارِها ... تَجرُّ على الأرض أذيالَها

٣ ـ أُداوي بها فتراتِ الخُمارِ ... مداواةَ نفسِك أعلالَها

٤ ـ أعودإليها وموتي بها ... كما تجرحُ الحربُ أبطالَها

[١٤٦]

وقال: [الطويل]

١ ـ ومسترقٍ للحظِ لم يُظهرِ الجوى

يُريد يُناجيني فيمنعُه الخَجَلْ

٢ ـ شكوتُ بطرفي ما أقاسي من الهوى

إليه فأومأ بالسلامِ على وَجَلْ

٣ ـ تخبِّرني عيناه عمّا بقلبه

وقد ماتَ من وَجدٍ وليس له حِيَلْ

٤ ـ فعينٌ إلى وجهِ الرقيبِ لخوفه

وعينٌ إلى وجه الحبيب إذا غَفَلْ

---

[١٤٥] المشروب ٣١٤ (رقم ٦٨٨).

١ ـ الصريف: الخمر الطيبة.

[١٤٦] تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

قافية الميم

[١٤٧]

قال : [الطويل]

١ ـ وجاريةٍ في الجسمِ لُطفاً ورقةً
مَجاريَ يأباها على رُوحِها الجسمُ

٢ ـ رَهينةِ أحوالٍ طِوالٍ حَبستُها
على الدّنّ حتَّى ليس يدركها الوَهمُ

٣ ـ إذا صَبّها الساقي على الكأسِ خِلتها
شُعاعاً رُكاماً أو كما ضوّأ النجمُ

---

[١٤٧] المشروب ٢٩٥ ـ ٢٩٦ (رقم ٦٤٤).

[١٤٨]

قال: [الطويل]

١ ـ إذا شئتَ أن تَلقى خليلاً مُعَبِّساً
وجَدَّاه في الماضينَ «كَعبٌ» و«حاتمُ»

٢ ـ فحاوِلْه عمَّا في يديه فإنما
تُكَشِّفُ أخلاقَ الرِّجالِ الدَّراهمُ

[١٤٩]

قال في «سامراء» يفضلّها على «بغداد»: [الطويل]

١ ـ على «سُرّ من را» والمصيفِ تحيّةٌ
مُجلَّلةٌ من مُغرَمٍ بهواهُما

٢ ـ ألا هل لمشتاقٍ ببغدادَ رَجعةٌ
تقرِّبُ من ظِلَّيهما وذَراهُما

٣ ـ مَحلاّن لقَّى اللّهُ خيرَ عبادِهِ
عزيمةَ رُشْدٍ فيهما فاصطَفاهُما

---

[١٤٨] المؤتلف والمختلف ١٦٢.

ـ بلا عزو في: مجالس ثعلب ٣٥٥ ـ أمالي القالي ٣: ١٨٣ ـ تاريخ بغداد ١٤: ٩.

١ ـ التعبيس: التجهم وتكريه الوجه وكعب هو ابن مامة الأيادي وحاتم وهو الطائي.

٢ ـ المجالس: فكشّفه.. يكشف وعنها مجموعة المعاني والحمدونية.

[١٤٩] البلدان ٣٧٢ ـ معجم البلدان مادة «سامرا» (٣: ١٧٦).

٤ ـ وقـولا لـبـغـدادٍ إذا مـا تـنـسَّـمـتْ

عـلـى أهـلِ بـغـدادٍ جُـعـلـتِ فِـداهـمـا

٥ ـ أفي بعضِ يومٍ شَفَّ عيني بالقَذى

حَـرورُك حـتـى رابـنـي نـاظـراهـمـا

[١٥٠]

قـال: [الطويل]

١ ـ لقد ملأتْ عَيني بِحُسنِ مَحاسنٍ

مـلأنَ فـؤادي لـوعـةً وَهُـمـومـا

[١٥١]

وقـال: [الطويل]

١ ـ طَلبتُ صُنُوفَ المالِ من كلِّ وِجهةٍ

فَـمـا نِـلـتُـهـا إلاَّ بِـكـفٍّ كـريـمِ

٢ ـ وإنـي لأرجـو أن أمـوتَ وتـنـقـضـي

حَـيـاتـي ومـا عـنـدي يَـدٌ لِـلـئـيـمِ

---

٥ ـ الحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.

[١٥٠] شرح مقامات الحريري للشريشي ١: ٣٧٦.

[١٥١] المناقب والمثالب ١٥٥ (رقم ٤٨٥) ـ بلا نسبة في الوحشيات ١٦٦ والتذكرة الحمدونية ٢: ٣٠٨ ونسبا لربعي الهمداني في ربيع الأبرار ٤: ٦١٤.

١ ـ الحمدونية: نلته.

[١٥٢]

وكتب إلى «الحسن بن رجاء»(*): [الوافر]

١ ـ دَعوتَ إلى مُماحكةِ الصِيامِ وإعمالِ المَلاهي والمُدامِ

٢ ـ ولو سبقَ الرسولُ لكان سعيي إليك ينوبُ عن طُولِ الكلامِ

٣ ـ وما شَوقي إليك بدون شوقي إلى ثَمَر التصابي والغرامِ

٤ ـ ولكنْ حلّ في نَفرٍ عسوفٌ بمنشورٍ محلَّ المستهامِ

٥ ـ حُسينٍ، فاستباح له حَريماً بِطرفٍ باعثٍ سببَ الحِمامِ

٦ ـ وأظهر نخوةً وسطاً وأبدَى فظاظتَه بتركِ للسلامِ

٧ ـ وأزعجني بألفاظٍ غِلاظٍ وقد أعطيتُه طَرَفي زِمامي

٨ ـ ولو خالفتُه لم يَخشَ قَتلي وقنّعني سَريعاً بالحُسامِ

[١٥٣]

قال في غلامٍ للحسن بن سَهلْ: [الوافر]

١ ـ فديتُك ما لوجهِكَ صَدَّ عنّي وأبديت التَّندمَ بالسلامِ

٢ ـ أحين خلَبتني وقرنتَ قلبي بطرفِك والصبّابةَ في نظامِ

---

[١٥٢] الأغاني ٧: ١٩٧ وفصول التماثيل ١٨٤ ـ ١٨٥ [١ ـ ٤ و٧].

(*) الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي من الكتّاب الشعراء، قلّده المأمون كور الجبل توفي بفارس سنة ٢٤٤هـ انظر: أخبار أبي تمام ١٦٧ ـ ١٨٢، أعتاب الكتّاب ١٦٨ ـ الوافي ١٢: ٩ ـ ١١.

١ ـ الفصول: بأعمال.

٤ ـ الفصول: حلّ.. إلينا، حبيب مستهام.

٧ ـ الفصول: فأزعجني.

[١٥٣] الأغاني ٧: ١٨٠.

٣ ـ تنكَّرَ ما عهدتُ لغِبِّ يومٍ   فيا قُربَ الرَّضاع من الفطامِ
٤ ـ لاسرعَ ما نَهيتَ إلى هُمومي   مروري بالزيارة واللِّمامِ

[١٥٤]

قال في رثاء «الأمين»: [الوافر]

١ ـ أُعزّي ـ يا «محمّدُ» ـ عنك نفسي
مَعاذَ اللّه والأيدي الجِسامِ

٢ ـ فهلاّ ماتَ قومٌ لم يَموتوا
ودُوفعَ عَنكَ لي يومُ الحِمامِ

٣ ـ كأنَّ الموتَ صادفَ منك غُنماً
أو استشفى بقُربِك من سَقامِ

---

[١٥٤] الأغاني ٧: ١٤٨ وتجريد الأغاني ٨٥٥ ومختار الأغاني ٢: ٤٥٧ والتذكرة الحمدونية ٤: ٢١٠ ـ ٢١١ وأعيان الشيعة ٦: ٤٤.
ـ نُسبت لأبي نواس في ديوانه (طبعة الغزالي) ٥٧٨ والشعر والشعراء (طبعة دار الثقافة) ٦٩٨.
١ ـ الشعر والشعراء: أُسلّي.. والمنن الجسام.
٢ ـ الشعر والشعراء: كأس الحمام.
٣ ـ الشعر والشعراء: منك ثأرا.. بموتك.

[١٥٥]

قال في «يُسر»: [المنسرح]

١ ـ تَيسَّري لِلِّمام من أَمَمِ ولا تُراعي حَمامةَ الحَرمِ

٢ ـ قد غاب ـ لا آب ـ من يُراقبنا ونام ـ لا قام ـ سامرُ الخَدَمِ

٣ ـ فاستصحبي مُسعِدا يفاوضنا إذا خَلونا في كلِّ مكتتمِ

٤ ـ تبذَّلي بِذلةً تَقَرُّ بها العينُ ولا تَحصري وتَحتشمي

٥ ـ ليت نجومَ السماءِ راكدةً على دُجى ليلنا فلَمْ تَرِمِ

٦ ـ ما لسروري بالشكِّ ممتزجاً حتى كأني أراه في حُلُمِ

٧ ـ فَرِحتُ حتى استخفّني فرحي وشبتُ عين اليقين بالتُّهمِ

٨ ـ أمسحُ عيني مُستثبتاً نظري إخالني نائماً ولم أنمِ

٩ ـ سَقياً لليلِ أفنيتُ مدّتَه ببارِدِ الريقِ طيِّبِ النَّسمِ

١٠ ـ أبيضَ مرتجَّةٍ روادفُه ما عِيبَ من قَرنه إلى القَدَمِ

١١ ـ إذ قَصباتُ العَريش تجمعنا حتى تجلّت أواخرُ الظُّلَمِ

... ...

١٢ ـ وليلةٍ بتّها محسَّدةٍ محفوفةٍ بالظنون والتهمِ

١٣ ـ أبثّ عبراتِه على غُصصٍ يَردُّ أنفاسَه إلى الكظَمِ

١٤ ـ سَقياً لقيطونها ومخدعِها كم من لِمامٍ به ومن لَمَمِ

---

[١٥٥] الأغاني ٧: ٢١٣ ـ ٢١٤ [١ ـ ٢٥] وقُطب السرور ٦٨٠ [٢٦ ـ ٣١] والمستدرك على صُنّاع الدواوين ١: ٧٥ ـ ٧٦ ومسالك الأبصار ١٤: ٣٢٧ [٦ ـ ١٠ و١٧ ـ ٢٠]، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٤ [١٢ ـ ١٣ ـ ١٨ ـ ٢٠].

٤ ـ الحصر: المعاياة في النطق.

١٥ ـ لا أكفرُ «السَّيلحينَ» أزمنةً مُطيعةً بالنَّعيم والنِّعمِ

١٦ ـ وليلة «القُفص» إن سألتَ بها كانت شِفاءً لعلّةِ السَّقمِ

١٧ ـ بات أنيسي صريعَ خمرته وتلك إحدى مصارع الكرمِ

١٨ ـ وبتّ عن موعدٍ سبقتُ به ألثم دُراً مفلّجاً بفمِ

١٩ ـ وابأبي من بدا بروعة «لا» وعاد من بعدها إلى «نَعَم»

٢٠ ـ أباحني نفسَه ووسّدني يمنى يديه وبات مُلتزِمي

٢١ ـ حتى إذا اهتاجت النواقسُ في سُحرةٍ أحوى أحمّ كالحممِ

٢٢ ـ فاستنها كالشهاب ضاحكةً عن بارقٍ في الإناء مبتسمِ

٢٣ ـ صفراءَ زيتية موشحة بأرجوانٍ ملمعٍ ضرمِ

٢٤ ـ أخذتُ ريحانةً أروح لِما دَبَّ سروري بها دَبيب دَمي

٢٥ ـ فراجع العُذرَ إن بدا لك في العُذرِ وإن عُدت لائماً فلُمِ

... ...

٢٦ ـ عدنا إلى «مسندٍ» بحانته كأنه مقعدٌ من الهَرمِ

٢٧ ـ عوّدته حكمه فاسرعَ بالبزلِ كعاداتِه ولم يسمِ

٢٨ ـ في كل لونٍ من لونها شَبَه إن أفردَته العيون لم يَقمِ

٢٩ ـ عفو سلافِ الرُبا بأكثرِها مرّ الليالي ونكهة العَدَمِ

---

١٣ ـ التهذيب: أتت عبراتها على حنق.

١٤ ـ القيطون: سبق تفسيره.

١٥ ـ سيلحين: موضع قرب الحيرة ضارب في البرّ قُربَ القادسية وقيل هو رستاق من رساتيق العراق.

١٩ ـ التهذيب: واتتني مذ بدا بروغة.

٢٠ ـ التهذيب: أباحني وصله إحدى.

٣٠ ـ فالنشرُ عطرٌ والجسمُ رقرقةٌ كـالآل بـيـن الـعـيـان والـعَـدمِ

٣١ ـ فلو تَرانا في الفجرِ نأخذُها لَـخِـلـتُـنـا عـكّـفـاً عـلـى صَـنَـمِ

[١٥٦]

قال في غُلام اسمه «مُفحم»(*): [المنسرح]

٢ ـ وابـأبـي مُـفـحـمٌ لِـعـزتـه قـلـت لـه إذ خـلَـوتُ مُـكـتَـتِـمـا

٢ ـ تُحبُّ باللّه مَنْ يخُصّك بالحبِّ (م) فـمـا قـال «لا» ولا نَـعـمـا

٣ ـ ثمَّ تولّى بمقلَتيْ خَجلٍ أرادَ ردَّ الـجـوابِ فـاحـتـشَـمـا

٤ ـ فكنتُ كالمبتغي بِحيلتِه بُرءاً من السُّقمِ فابتدا سَقَما

---

[١٥٦] الأغاني ١٥: ٢١٢ ـ ٢١٣ [الأول والثاني] ومختار الأغاني ٢: ٤٦٤، والزهرة ٧٣ وأدب الكتّاب ٢٣٣ ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩ ـ وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٤.

(*) مُفْحَم: خادم في منزل «ابن شَعُوف» كان «عمرو بن بانة» يتهم به ويروى اسمه بالقاف أيضاً.

١ ـ الزهرة: وأتاني. . لغرته. . محتشما ـ التهذيب: مفخما بعزته.

٢ ـ الأغاني: بالود، وكذلك المسالك والتهذيب.

٣ ـ المسالك: يرد.

٤ ـ المسالك: وكان كالمبتغي.

[١٥٧]

قال: [الخفيف]

١ ـ أطيبُ الطيِّباتِ أمرٌ ونهيٌ لا يُردّانِ في الأمور الجسامِ

٢ ـ وامتطاءُ الخيولِ في كَنَفِ الأمـ (م) ـمن بغير الإقدامِ والإحجامِ

٣ ـ وسماعُ الصهيلِ في لَجبِ المو كبِ تحتَ اللواءِ والأعلامِ

[١٥٨]

قال: [الخفيف]

١ ـ مَنْ لِصَّبٍّ لا يرعوي لملام نِضو كأسين من هَوى ومُدامِ

٢ ـ عادَ من لوعةِ الصَّبابةِ بالكأ س وخَلّى المَلامَ لِلّوامِ

٣ ـ يا نديميّ لا تناما عن الرا حِ ولا ترقبا سُفورَ الظلامِ

٤ ـ هاجني للصبّوح نَقرُ النواقيـ ـسِ ونَجوى حمامةٍ وحَمامِ

٥ ـ فاصبحاني قبلَ الصباح مُداماً قهوةً مزّةً بماءِ غَمامِ

٦ ـ وألّما على المنازلِ بالقفـ ـصِ فنوحا نياحةَ المستهامِ

---

[١٥٧] المحاسن والمساوئ (طبعة بيروت) ٢٧١.

[١٥٨] عيون التواريخ ٤١٨.

١ ـ الصبّ: العاشق.

٦ ـ القُفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا كانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح، تُنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة: معجم البلدان [مادة القُفص] ٤: ٣٨٢.

[١٥٩]

[الطويل]

قـال:

١ ـ بـنفسي حَـبيبٌ أمّ «مكـةَ» مُـكرهـاً
يُـعـالـجُ مَـسـتـوراً مـن الـحُـزنِ والألـمْ

٢ ـ كِـلانـا وحـيـدٌ لا يُـسـرُّ بـمـؤنـسٍ
من الناس حتى تَنقضي الأشهرُ الحُرمْ

٣ ـ أحـنُّ إلـى شَـهـرِ الـمـحـرّم لـيـتَـه
غـداةَ غـدٍ قـد كـان أو بـانَ فـانـصـرمْ

٤ ـ ألامُ عـلـى شُـغـلي بـمن أنـا شُـغـلُـه
إذا طـافَ أو أصـغـى إلـى الـركـنِ فـاسـتَـلمْ

٥ ـ سَـتـرنـا بـظـهـرِ الـغَـيـبِ ما كـان بـيـنَـنـا
ونَـحـفـظُ عَـهـدَيـنـا عـلـى رغـمِ مَـنْ كـتـمْ

---

[١٥٩] الزهرة ٢٧٢ ـ وأخبار الزجاجي ٣٥ ـ ٣٦ [الثاني والرابع والخامس] ـ ولطائف الأخبار (وهو جواهر الأخبار وملح الأشعار لابن أبي عقامة) ٦٨ [باستثناء الثالث].

٢ ـ الأخبار: كأني وحيد.

٥ ـ الأخبار: سنرعى.. ونرعى.. من رغم.

[١٦٠]

قال في «الأفشين»: [الرمل]

١ ـ أثبتَ المعصومُ عِزّاً «لأبي حَسَنٍ» أثبتَ من ركنِ إضَمْ

٢ ـ كلُّ مجدٍ دون ما أثَّلهُ لبني «كاوسَ» أملاك «العجَمْ»

٣ ـ إنما «الأفشين» سَيفٌ سلَّه قَدرُ اللَّهِ بكفِّ المعتصمْ

٤ ـ لم يَدعْ بالبذِّ من ساكِنه غيرَ أمثالٍ كأمثالِ «إرَمْ»

٥ ـ ثُمَّ أهدى سَلَماً «بابكَه» رهنَ حجلينِ نجيّا للندَمْ

٦ ـ وقرا «توفيلَ» طعناً صادقاً فضَّ جمعَيه جميعاً وهزَمْ

٧ ـ قُتلَ الأكثر منهم ونَجا من نَجا لحماً على ظهرِ وضَمْ

[١٦١]

قال: [الرمل]

١ ـ إنّ من أطولِ ليلٍ أمداً ليلُ مشتاقٍ تَصابى فكَتمْ

٢ ـ ربَّ فظِّ القَلبِ لا لينَ له لو رأى ما بكَ منه لَرحِمْ

---

[١٦٠] الطبري ٩: ٧٠ ـ ٩١ ومعجم البلدان (مادة بَذ) ١: ٣٦١ (البيت الرابع فقط] والتنبيه والإشراف ١٤٤.

١ ـ أبو الحسن: كنية الأفشين واسمه حيدر بن كاوس: أخباره مبثوثة في تاريخ الطبريّ ـ تستشار الفهارس.

٤ ـ بذّ ـ بتشديد الذال المعجمة، كورة بين أذربيجان وأران، بها كان مخرج بابك الخرمي أيام المعتصم: معجم البلدان (مادة بذ) ١: ٣٦١.

[١٦١] الزهرة ٨٥.

[١٦١ مكرر]

وقـال: [مجزوء الرمل]

١ ـ بـاكـر الـصـبّـحـة هـذا ... يـوم عـلـوٍ ومـدامْ

٢ ـ مـا تـرى بـالـلَّـهِ مـا أحـ ... ـسـنَ آداب الـغَـمـامْ

٣ ـ بـدأ الـطـلُّ بـلـيـلٍ ثُـمَّ ثـنّـى بـرهـامْ

٤ ـ وانـجـلـى مـثـل انـجـلاءِ الـغَـمـدِ عـن مَـتـنِ الـحُـسـامْ

٥ ـ فـاشـرب الـراحَ بـأرطـالٍ وطـاسـاتٍ وجـامْ

٦ ـ إنـمـا الـدنـيـا كـوهـمٍ أو ... كـأحـلامِ مَـنـامْ

٧ ـ كـلّ شـيءٍ يـتـوفـى ... نـقـصـه عِـنـدَ الـتَـمـامْ

[١٦٢]

قـال: [المتقارب]

١ ـ مُحبّكَ يبكي لطول السَّقَم ... تَـداولَـه فـيـكَ أيـدي الألـمْ

٢ ـ تجنبته فهو بادي الشحو ... بِ وأدمعُـه لـلـضَـنـى تَـنـسجِـمْ

٣ ـ أيا غُصنَ بانٍ غداةَ النَعيم ... ويـا قَـمـراً لاحَ جُـنـحَ الـظُـلـمْ

٤ ـ خفِ اللَّه في عاشقٍ مدنَفٍ ... بـحـبـكَ مـمّـا بـه يَـعـتـصِـمْ

[١٦١ مكرر] قُطب السرور ٦٨١ ـ ٦٧٢.

٣ ـ رهام جمع رهمة: المطر الضعيف الدائم ولا أعرف لِمَ سُكّن الرويّ؟

٥ ـ الجام: إناء يوضع فيه الماء أو الشراب: فارسي معرب أصله: (جامه دان) للتفاصيل انظر المعرب من الكلام الأعجمي ٤٧.

[١٦٢] المحبوب ٢٧٩ ـ ٢٨٠ (رقم ٤٩٧).

[١٦٣]

وقـال: [المتقارب]

١ ـ تألفتُ طيفَ غزالِ الحَرمْ فـواصـلـنـي بـعـدمـا قـد صَـرَمْ

٢ ـ وما زلتُ أقنعُ من نَيلِه بـمـا تَـجـتـنـيـه بَـنـانُ الـحُـلـمْ

٣ ـ بنفسي خيالٌ على رِقبةٍ ألـمّ بـه الـشـوقُ فـيـمـا زعـمْ

٤ ـ أتـانـي يُـجـاذِبُ أردافَـه من البُهرِ تحت كُسوفِ الظُّلمْ

٥ ـ تـمجُّ سـوالـفُـه مِـسـكـةً وعـنـبـره رِيـقُـه والـنَّـسَـمْ

٦ ـ تضمّخَ من بَعدِ تَجميره فطابَ من القَرنِ حتى القَدَمْ

٧ ـ يـقـول ونـازعـتُـه ثـوبَـه عـلـى أن يـقـولُ لـشـيءَ: نَـعـمْ

٨ ـ فغضّ الجفونَ على خَجلةٍ وأعـرض إعـراضـةَ الـمـحـتـشِـمْ

٩ ـ فشبَّكتُ كفّي على كُفّه وأصـغـيـتُ ألـثـمُ دُراً بـفـمْ

١٠ ـ فَنهنهني دفعَ لا مؤيسٍ بـجـدٍّ ولا مُـطـمـعٍ مـعـتـزمْ

١١ ـ إذا ما هـممتُ فأدنيتُه تـثـنّـى وقـال: لـيَ الـويـلُ لـمْ؟

١٢ ـ فما زلتُ أبسُطه مازحاً وأُفرطِ في اللهو حتى ابتسمْ

١٣ ـ وحكّمني الريمُ في نفسهِ بـشـيءٍ ولـكـنـه مـكـتَـتِـمْ

١٤ ـ فواهاً لذلك من طارقٍ عـلـى أنَّ مـا كـان أبـقـى سَـقَـمْ

---

[١٦٣] الأغاني ٧: ١٧٩ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٩.

ومختار قطب السرور ٣١١ (١ ـ ٣ ـ ٧ ـ ١٢ ـ ١٤] وعيون التواريخ ٤١٨ [١٢ و١٣] ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠ [الثاني عشر وما بعده].

٤ ـ البهر: انقطاع النفس من الإعياء.

٦ ـ جمرته: إذا بخرته بالطيب.

٨ ـ مختار الأغاني: إعراضة واحتشم.

[١٦٤]

قال يمدح «الواثق» لما ولي الخلافة(*): [المتقارب]

١ ـ أكاتِمُ وَجدي فما يَنكتِمْ بِمن لو شكوتُ إليه رَحِمْ

٢ ـ وإني على حُسنِ ظنّي به لأحذرُ إنْ بُحتُ أن يَحتَشِمْ

٣ ـ ولي عندَ لَحظته رَوعةٌ تُحقّق ما ظنّه المتَّهِمْ

٤ ـ وقد عَلِم الناسُ أني له مُحبٌّ وأحسَبه قد عَلِمْ

٥ ـ وإني لمغضٍ على لَوعةٍ من الشَّوق في كَبِدي تَضطرمْ

٦ ـ عشيّةَ ودّعتُ عن مقلةٍ سَفوحٍ وزفرةِ قلبٍ سَدِمْ

٧ ـ فما كان عند النوى مُسعِدٌ سوى الدمع يغسلُ طرفاً كلمْ

٨ ـ سيذكرُ من بان أوطانَه ويَبكي المقيمين مَنْ لَم يُقمْ

... ...

٩ ـ إلى خازن اللّه في خَلقه سراجِ النهارِ وبدرِ الظُّلمْ

١٠ ـ ركبنا غرابيب زفافةً بدجلةَ في موْجها الملتطمْ

---

[١٦٤] الأغاني ٧: ١٩١ والزهرة ٨٥ (١ ـ ٤) ومعجم الأدباء ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ (باستثناء الأبيات ١١، ٢١، ٢٢) وتجريد الأغاني ٨٦٤ ـ ٨٦٥ [١ ـ ٥، ٢٣ ـ ٢٨] والمسالك ١٤ ق ٣٢٦ [الأول والثالث].

(*) ولي الواثق الخلافة سنة ٢٢٧ هـ. أصل القصيدة يقع في ثلاثين بيتاً وفي روايتها اختلاف والحادي عشر غير موجود في الأغاني.

١ ـ الزهرة: وما.. فمن لو شُكيت. المعجم: أكتّمُ ومن هنا حتى الثامن موجود في أعيان الشيعة ٦: ٤٦.

٣ ـ الزهرة: لحظته نظرة ـ التجريد: نظرته.. ما قاله ـ المسالك: رؤيته.

٦ ـ المعجم: عن مدمع.

٩ ـ من هنا حتى الثاني والعشرين في: أعيان الشيعة ٦: ٤٦.

١٠ ـ الغرابيب: نوع من القوارب. زفافة: مسرعة.

١١ ـ سوابح أيقنَّ ألاّ قرار	دون مُباركةِ «المعتصمْ»
١٢ ـ إذا ما قَصَدنا لِقَاطولِهَا	ودُهمُ قراقيرها تَصطدمْ
١٣ ـ سكنّا إلى خيرِ مسكونةٍ	تَيمَّمها راغبٌ من أَممْ
١٤ ـ مُباركةٍ شادَ بنيانَها	بخيرِ المواطنِ خيرُ الأممْ
١٥ ـ كأنَّ بها نشر كافورةٍ	لبردِ نَداها وطيبِ النَّسَمْ
١٦ ـ كظهرِ الأديم إذا ما السحا	بُ صابَ على مَتنها وانسجمْ
١٧ ـ مُبرأة من وحُولِ الشتاءِ	إذا ما طمى وحلُه وارتكمْ
١٨ ـ فما إنْ يزالُ بها راجلٌ	يَمرّ الهُوينى ولا يلتطمْ
١٩ ـ ويَمشي على رِسلِه آمناً	سليمَ الشِّراكِ نقيَّ القَدَمْ
٢٠ ـ وللنون والضبِّ في بطنِها	مراتعُ مسكونةٌ والنَّعمْ
٢١ ـ غدوتُ على الوحشِ مغترّةً	رواتعَ في نورِها المُنتظمْ
٢٢ ـ ورحتُ عليها وأسرابها	تَحومُ بأكنافِها تَبتسمْ

... ...

٢٣ ـ يَضيقُ الفضاءُ به إن غدا	بطَوْدي أعاريبهِ والعَجَمْ
٢٤ ـ ترى النّصرَ يقدُمُ راياتِه	إذا ما خفقنَ أمامَ العَلَمْ
٢٥ ـ وفي اللّهِ دوّخَ أعداءَه	وجرَّدَ فيهم سيوفَ النقَمْ

---

١٢ ـ القراقير: جمع قرقور وهو السفينة الطويلة.

١٣ ـ المعجم: وصرنا.. أوملم.

من أمم: أي من قريب.

٢٠ ـ النون والضب: كناية عن حاصلات البحر. النون: الحُوت.

٢٣ ـ من هنا حتى نهاية القصيدة في أعيان الشيعة ٦: ٤٦.

٢٦ ـ وفي اللَّهِ يَكظمُ من غَيظه　　وفي اللَّه يصفَحُ عمَن جَرَمْ

٢٧ ـ رأى شِيَمَ الجودِ محمودةً　　وما شِيمُ الجودِ إلاَّ قِسَمْ

٢٨ ـ فراح على «نَعَمٍ» واغتدى　　كأنْ ليس يُحسنُ إلاَّ «نَعَمْ»

---

٢٦ ـ المعجم: عمن ظلم.

٢٧ ـ التجريد: شيمة.. شيم المجد.

قافية النون

[١٦٥]

قـال: [الطويل]

١ ـ وقـد ألـفـتْ حِـجـرَ الـدنـانِ ولـيـدةً
كـمـا ألـفَ الـولـدانُ حِـجـر الـحـواضـنِ

٢ ـ فـقـد أخـذتْ من رِيـحـهـا وصـفـائِـهـا
وقـوّتِـهـا والـطـعـمِ كـلَّ الـمـحـاسـنِ

[١٦٦]

قـال: [المديد]

١ ـ يا خليَّ الذرعِ من شَجَني إنَّـمـا أشـكُـو لـتـرحَـمـنـي

٢ ـ منعُك الميسورَ يؤيسنيُ وقـلـيـلُ الـيـأسِ يـقـتـلـنـي

---

[١٦٥] المشروب ١٤٠ (رقم ٢٧٥).

[١٦٦] الأغاني ٧: ١٧٥.

[١٦٧]

[البسيط]

قـال :

١ ـ بالشَّطِّ لي سَكَنٌ أفديه من سكَنِ
أهدى من الآس لي غُصنين في غصنِ

٢ ـ فقلتُ إذْ نُظما إلفين والتبَسَا
سَقياً ورَعياً لفألٍ فيكما حَسَنِ

٣ ـ فالآسُ لا شكَّ آسٍ من تَشوّقنا
شافٍ وآسٍ لنا يَبقى على الزمنِ

٤ ـ أَبْشَرتُماني بأسبابٍ ستجمعنا
إن شاءَ ربّي ومهما يَقضِه يَكُنِ

---

[١٦٧] الأغاني ٧: ١٦٧ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٢ وأعيان الشيعة ٦: ٤٧.

٢ ـ المختار: شكلين والتبسا.

٣ ـ المختار: وآس هوى.

٤ ـ المختار: بَشَّرتماني.

[١٦٨]

قال في رثاء المتوكل والفتح بن خاقان(*): [البسيط]

١ ـ إنَّ الليالِيَ لم تُحسِنْ إلى أحدٍ
إلاّ أساءتْ إليه بعد إحسانِ

٢ ـ أما رأيتَ خُطوبَ الدهرِ ما فعلتْ
بالهاشميِّ وبالفتحِ بن خاقانِ

[١٦٩]

قال وقد شرب مع الواثق في حانة الشطّ: [البسيط]

١ ـ يا حانةَ الشَّطِّ قد أكرمتِ مثوانا
عُودِي بيومِ سُرورٍ كالذي كانا

---

[١٦٨] مروج الذهب ٥: ٤٢ (الفقرة ٢٩٦٦) [طبعة پلا] ـ وفي طبعة البهية ـ القاهرة ١٣٤٦هـ بيت ثالث يتقدم البيتين ـ والهفوات النادرة ٢١١ ـ ٢١٢.
ـ البيت الثاني (فقط) بلا عزو في؛ حماسة الظرفاء ١: ١٢٢ (رقم ٩٤) ـ إعتاب الكتاب ١٣٢ وذلك ضمن أبيات أخرى ـ الدر الفريد ٢: ٣٤٣ ـ البصائر والذخائر ٢: ٢٢٢ (رقم ٦٨٢).
ـ البيتان للحسين في: أعيان الشيعة ٦: ٤٧.
ـ الأول مع ثلاثة أبيات لأبي حُكيمة راشد بن إسحاق في ديوانه ١١٣ قالها في الفضل بن مروان (ت٢٢١هـ).
٢ ـ الهفوات: صروف.
(*) قتل جعفر المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان في خامس شوال سنة سبع وأربعين ومئتين للهجرة كما هو مشهور.
[١٦٩] الأغاني ٧: ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ والمشروب ٣٥١ (رقم ٧٤٧) ـ ومسالك الأبصار ٣٩٤ [١ ـ ٣، ٥ ـ ٦].
١ ـ عن حانة الشطّ انظر: المشروب ٣٤٩ ـ ٣٥١.

٢ ـ لا تُـفـقـدينـا دعـابـاتِ الإمـامِ ولا

طـيـبَ الـبـطـالـةِ إسـراراً واعـلانـا

٣ ـ ولا تَـخـالُـعَـنـا فـي غـيـرِ فـاحـشـةٍ

إذا يـطـرِّبـنـا الـطـنـبـورُ أحـيـانـا

٤ ـ وهـاج زَمـرُ زُنـامٍ بـيـن ذاك لـنـا

شَـجـواً فـأهـدى لـنـا رَوحـا ورَيـحـانـا

٥ ـ وسَلسلَ الرطلَ عمروٌ ثمّ عمّ به الـ

ـسـقـيـا فـالـحـقَ أُولانـا بـأخـرانـا

٦ ـ سَقيا لشكلِك من شكلٍ خُصصت به

دونَ الـدَّسـاكـرِ مـن لـذّات دُنـيـانـا

٧ ـ حَـفّـتْ ريـاضَـك جَـنّـاتٌ مـجـاورةٌ

فـي كـلِّ مُـخـتـرقٍ نـهـراً وبُـسـتـانـا

٨ ـ لا زلـتِ آهـلـةَ الأوطـانِ عـامـرةً

بـاكـرمِ الـنـاس أعـراقـاً وأغـصـانـا

---

٣ ـ المشروب: تطرّبنا ـ المسالك: إذا تطربنا.

٤ ـ المشروب: زنامي يعدّلنا ـ المسالك: عم بنا.. أخرانا بأولانا.

٥ ـ المشروب: ثم به السقيا.

زُنام: زمار حاذق خدم كلاً من الرشيد والمعتصم والواثق.

٦ ـ المسالك: سقيا لعيشك..

[١٧٠]

قال في دير مُديان(*): [البسيط]

١ ـ حُثَّ المُدامَ فإنَّ الكأسَ مُترعةٌ
بما يَهيجُ دَواعي الشّوقِ أحيانا

٢ ـ إنّي طَربتُ لرهبانٍ مجاوبةٍ
بالقدس، بعدَ هُدوِّ الليلِ رُهبانا

٣ ـ فاستنفرتْ شَجناً منّي ذكرتُ به
كرخَ العراقِ وأحزاناً وأشجانا

٤ ـ فقلتُ، والدمعُ من عَينيَّ مُنحدِرٌ
والشّوقُ يُقدحُ في الأحشاءِ نيرانا:

---

[١٧٠] الأغاني ٧: ١٨٩ (الأول والخامس والسادس ـ باختلاف الترتيب)، ـ الديارات لأبي الفرج الأصبهاني (الأول والخامس والسادس والسابع ١٥٤ ـ ١٥٦ ـ الشابشتي ٣٣ ـ ٣٤ [فيه تخريجات أُخرى]، معجم ما استعجم ٦٠٢ (الخامس والسادس والأول)، معجم البلدان مادة (دير مديان) والخامس والسابع والأول في مختار قطب السرور ٢١٣ والخامس والسابع في الأعلاق الخطيرة (دمشق) ٢٨٢ ـ مسالك الأبصار ٣٥٥ [الأول والخامس] ـ تاريخ مدينة دمشق ٤: ٦٧٢ [١، ٥ ـ ٧] ـ الخزل والدأل ٢: ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٣ [٢ ـ ٧].

(*) دير مديان: يقع على نهر كرخايا ببغداد، نَزِه، حوله بساتين وعمارة، ويقصد للتنزه. ومديان ـ بالميم والدال من السريانية (موديانى) بمعنى المعترفين. كان ديراً للنساطرة. انظر الشابشتي ٣٣ ـ ٤٥ وتعليقات محققه كوركيس عوّاد ٣٥٣.

٢ ـ القدس: صدر الكنسية أو المذبح فيها.

٣ ـ الشابشتي: واخواناً.

٤ ـ الشابشتي: مطرد.

٥ ـ يا ديرَ مُديانَ، لا عُرِّيتَ من سَكَنٍ
ما هجتَ من سَقمٍ، يا ديرَ مديانا

٦ ـ هل عند قَسِّك من عِلمٍ فيُخبِرني
أن كيفَ يُسعِدُ وجهُ الصَّبرِ مَنْ بَانا

٧ ـ سَقياً ورَعياً لكرخايا وساكِنها
بين الجُنينةِ والرّوحاءِ مَنْ كانا

[١٧١]

١ ـ قال في بعض الملوك: [الوافر]

١ ـ سيبقى فيك ما يُهدي لساني إذا فَنيتْ هدايا المهرجانِ
٢ ـ قصائدُ تملأ الآفاقَ ممّا أحلَّ اللّهُ من بَسطِ اللسانِ
٣ ـ بها ينفي الكَرى السارون عنهم ويلهو الشَّربُ عن وتَرِ القِيانِ

---

٦ ـ المسالك: يا دير مران.. قدهجت.

٧ ـ الروحاء: قرية من قُرى بغداد كانت تقع على نهر عيسى، قرب السندية ـ معجم البلدان (مادة الروحاء) ـ ٣: ٧٦.

[١٧١] طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٠ ـ الزهرة ـ مع بيت رابع منسوبة لبعض المهلبيين في المعتمد على اللّه ٧٤٧ ـ العقد ٦: ٢٨٦ [الأول والثاني] والأبيات الأربعة ضمن شعر يزيد المهلبي ـ شعراء عباسيون ـ الجزء الأول ـ ٢٨٤ ـ رقم ٤٦.

١ ـ هدايا المهرجان كانت تقدم للخلفاء والأمراء العباسيين في بداية فصل البرد استمراراً للتقاليد الفارسية للتفاصيل انظر: التحف والهدايا ١٨ ـ ١٩ ـ ٣٥ ـ ٤١ وآداب الملوك لعلي بن رزين ١٢٧ ـ ١٢٩.

[١٧٢]

قال في المأمون: [الوافر]

١ ـ حَمدنا اللّهَ شُكراً إِذ حَبانا بنصرِك يا أميرَ المؤمنينا
٢ ـ فأنتَ خَليفةُ الرحمنِ حَقّاً جَمعتَ سَماحةً وجَمعتَ دِينا

[١٧٣]

قال يرثي «الأمين»: [الوافر]

١ ـ إذا ذُكر «الأمينُ» نَعى الأمينا وإنْ رقدَ الخليّ حَمى الجُفونا
٢ ـ وما برحتْ منازلُ بين «بُصرى» و«كلواذى» تَهيَّجُ لي شُجونا
٣ ـ عراصُ المُلك خاويةٌ تَهادى بها الأرواحُ تنسجُها فُنونا
٤ ـ تخوّنَ عزَّ ساكنِها زمانٌ تلعَّبَ بالقُرون الأولينا
٥ ـ فشتَّت شَملَهم بعدِ اجتماعٍ وكنتُ بحُسنِ أُلفتهم ضَنينا
٦ ـ فلم أرَ بعدَهُمْ حُسناً سواهمْ ولم تَرهُم عُيونُ النَّاظرينا
٧ ـ فوا أسفاً وإن شَمتَ الأعادي وآهٍ على أميرِ المُؤمنينا

---

[١٧٢] الأغاني ٧: ١٤٦ ـ بغداد ١٦٨ ـ الطبري ٨: ٦٦٢.
تاريخ مدينة دمشق (مخطوط) ٦: ٦٧٣ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٤.
١ ـ ابن عساكر: أن حبانا.
٢ ـ ابن عساكر: وأنت.. فينا.
[١٧٣] الطبري ٨: ٥٠٣.
٢ ـ بصرى: من قُرى بغداد قرب عكبراء ـ معجم البلدان (مادة بصرى) ـ وكلواذى: طسوج قرب مدينة السلام بغداد، بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر خربت في القرن السابع الهجري. معجم البلدان (مادة كلواذى).
٣ ـ الأرواح جمع الريح.

٨ ـ أضلَّ العُرفَ بعدَكَ مُتبِعُوه ورفْـه عَـنْ مَـطـايـا الـراغـبـيـنـا

٩ ـ وكنَّ إلى جَنابِك كلَّ يوم يـرحـن عـلى السُّعـودِ ويـغـتـديـنـا

١٠ ـ هو الجبلُ الذي هَوتِ المعالي لـهـدَّتـهُ وريـعَ الـصَّـالـحـونـا

١١ ـ ستندبُ بعدَكَ الدنيا جِواراً وتـنـدبُ بـعـدكَ الـديـنَ الـمصُـونـا

١٢ ـ فقد ذهبتْ بشاشةُ كل شيءٍ وعـادَ الـديـنَ مـطـروحـاً مَـهـيـنـا

١٣ ـ تعقَّد عِزُّ متصلٍ بـ «كِسرى» ومـلّـتِـه وذلَّ الـمـسـلُـمـونـا

[١٧٤]

قال في هجاء مغنية: [مجزوء الوافر]

١ ـ لـهـا فـي وجـهـهـا عُـكَـنٌ وثُـلْـثـا وجـهـهـا ذَقَـنُ

٢ ـ وأسـنـانٌ كـريـشِ الـبَـطِّ بـيـن أُصـولـهـا عَـفَـنُ

[١٧٥]

وكتب إلى المتوكل يسأله أن يجعل رزق ابنه «محمَّد» لولده:

[مجزوء الكامل]

١ ـ إنـي أتـيـتُـك شـافـعـاً بـولـيِّ عـهـد الـمُـسـلـمـيـنـا

٢ ـ وشـفـيـعُـك «الـمعـتـزّ» أو جَـهُ شـافـعٍ فـي الـعـالـمـيـنـا

---

١٣ ـ تعقد: استحكم.

[١٧٤] الأغاني ٧: ٢١٨ ـ الوفيات ٢: ١٦٦.

١ ـ العكنة: ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً.

[١٧٥] الأوراق (بطرسبرج) ٥١٨ ـ ٥١٩ ـ الأغاني ٧: ٢١٨ [باستثناء التاسع] ـ تجريد الأغاني ٨٧٠ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٧.

٢ ـ الأغاني: وشبيهك وعنه: الأعيان.

٣ ـ يا ابنَ الخلائف أوّليـ ـن ويا أبا المتأخرينا
٤ ـ إن ابنَ عبدك بادَ وا لأيامُ تخترمُ القُرونا
٥ ـ فمضى وخلّف صَبيةً بعَراصِه متلذذينا
٦ ـ ومهيرةً عَبرى خِلا لَ أقاربٍ مُستعبرينا
٧ ـ قطعَ الولاةُ جِرايةً كانوا بها متماسكينا
٨ ـ فامنُن بردّ جميع ما قَطَعوه غيرَ مراقبينا
٩ ـ تُشفِ الجوى وتلمَّ من شَعَث اليتامى أجمعينا
١٠ ـ أعطاك أفضلَ ما تؤ مل أفضلُ المتفضِلينا

[١٧٦]

قال: [الرجز]

١ ـ كم لك لمّا احتملَ القَطينُ من زفرةٍ يتبعها الأنينُ
٢ ـ وعَبرةٍ تحدُرها الشؤونُ إني ببغدادَ لمستكينُ
٣ ـ حظُّ الغريب الشوقُ والشّجونُ يالائمي لِكُلِّ يوم هُونُ
٤ ـ إليك عني إنني مفتونُ الشعرُ منّي كاسدٌ ودونُ

---

٣ ـ الأغاني: الأولين وعنه: الأعيان.
٤ ـ الأغاني: مات.. القرينا.
٥ ـ الأغاني: ومضى.. متلددينا.
٦ ـ الأغاني: خلاف. بعده هذا البيت:
أصبحنَ في رَيب الحوا دث يحسنون بك الظنونا
٧ ـ الأغاني: مستمسكينا.
[١٧٦] المحاسن والمساوئ (طبعة بيروت): ٤٢١.
١ ـ القطين: المقيم.

٥ ـ وحانٌ من تحريكه تَسكينُ قد ركبتْ أربابَها الديونُ
٦ ـ بضاعةٌ أكسدَها «المأمون» إمامُ عدلٍ للتُّقى أمينُ

[١٧٦ مكرر]

قال: [الرمل]

١ ـ أنا لولا الخمرُ والوجهُ الحَسَنْ لم أكن واللّهِ مخلوعَ الرَّسَنْ
٢ ـ ذقتُ هذين وجَرَّبتهما فإذا هذان أسباب الفتَنْ
٣ ـ لم أقل يوماً لذنبٍ منهما لَيتَ هذا الذنب مني لم يَكنْ

[١٧٧]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ قَمرٌ يحملُ شمساً من رَحيقِ الخُسروانِ

[١٧٨]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ أيُّ ديباجةِ حُسْنِ هَيّجتْ لوعةَ حُزني
٢ ـ إذ رماني القَمرُ الزا هرُ عن فَترة جَفْنِ

[١٧٦ مكرر] قُطب السرور ٦٩٥.

١ ـ الرسن: الحبل.

[١٧٧] الموازنة بين أبي تمام والبحتري ١: ٢٩٨.

١ ـ الخسروان: نسبة إلى «خسروشاه» من الأكاسرة.

[١٧٨] الأغاني ٧: ١٤٩ ـ نفائس الأعلاق ـ مخطوط ـ ق ١١٥ [فيه تقديم وتأخير].

٣ ـ بـأبـي شـمـسُ نَـهـارٍ   بَـرَزتْ فـي يـومِ دَجْـنِ
٤ ـ قرَّبتني بالمُنى حَقِّي إذا   مـا أخـلـفـتـنـي
٥ ـ تركتني بين ميعَا   دٍ وخُلفٍ وتجنِّي
٦ ـ ما أراني لي من الصَّبوةِ إلاَّ حُسنُ ظنِّي
٧ ـ إنما دَامت على الغَد   رِ لما تَعرِفُ منِّي
٨ ـ أستعيذُ اللَّهَ من إعراضِ من أعرضَ عَنِّي

[١٧٩]

وقال يمدح المتوكل ويعرّض بالحسن بن مخلد(*):   [السريع]

١ ـ أسلفتُ أسلافَك من خِدمتي   من مدتي إحدى وسِتِّينا
٢ ـ كنتُ ابنَ عشرينَ وستّ وقد   وفّيتُ سَبعاً وثمانينا
٣ ـ إني لموصوفٌ بضُعفِ القُوى   وإنْ تجلَّدتُ أحايينا

---

٣ ـ الدجن: الغيم المظلم.
النفائس: ظهرت.
٤ ـ النفائس: فتنتي.. ختلتني.
٦ ـ النفائس: ما أرى مابي.
[١٧٩] الأوراق (بطرسبرج) ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ الديارات للشابشتي (٥٦) الأبيات الخمسة الأولى فقط مع بيت إضافي. الوفيات ٢: ١٦٣ (عدا السادس) الوافي ١٢: ٣٨٠ (الأول والثاني).
(*) الحسن بن مخلد بن الجراح: كاتب، شاعر، مدحه البحتري استوزره المعتمد وتعرض للأذى ومات في السجن سنة ٢٦٧هـ انظر كامل ابن الأثير ٧: ٣١٦ والوافي بالوفيات ١٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨ (رقم ٢٣٩).
١ ـ الشابشتي: فيما مضى.. خدمتي.
٢ ـ الشابشتي: وخمس.. بضعا وثمانينا.
٣ ـ الشابشتي: لمعروف.

٤ ـ وإنْ تكلّفت على كِبرتي	خِدمةَ أبناءِ الثّلاثينا
٥ ـ حَنَتْ قَوامي وبرت أعظمي	وصِرتُ في القِلّة «حَمدونا»
٦ ـ فارغَ ذماماً لم يُضع مثلَه	مثلُك من آل النبينا
٧ ـ وعُذ بنعماك على عاجزٍ	جَزّعه الكدُّ الأمرّينا
٨ ـ قاسى الدواوينَ وكتابها	مُمارساً مطلهمُ حِينا
٩ ـ فرَّ إلى عدلِك مستعدِما	من الولاةِ المتعدّينا

[١٨٠]

وقال في «يُسر»:	[السريع]

١ ـ بحرُمةِ السُّكر وما كانا	عَزمتَ أن تَقتل إنسانا؟!
٢ ـ أخافُ أن تَهجرني صاحياً	بعد سروري بك سكرانا
٣ ـ إنَّ بقلبي رَوعةً كلّما	أضمرَ لي قلبُك هِجرانا
٤ ـ يا ليت ظَنّي أبداً كاذبٌ	فإنه يَصدقُ أحيانا

---

٤ ـ الشابشتي: تحملت.
٥ ـ الشابشتي: هدت.. عزّونا. وحمدون من ندماء المتوكل وعزون نادم المعتصم والمتوكل وثمة بيت إضافي هنا هو:
وخفتُ أن يعجلَ بي معجل	إلى التي تعيي المداوينا
[١٨٠] الأغاني ٧: ٢١٥.

[١٨١]

كتب على قبر «أبي نواس»(*): [المنسرح]

١ ـ كابَرنيكَ الزمانُ يا حَسَنُ ... فخابَ سَهمي وأفلحَ الزّمنُ

٢ ـ ليتك إذ لم تكنْ بقيتَ لنا ... لم تَبقَ رُوحٌ يَحوطُها بَدَنُ

[١٨٢]

قال يرثي «الأمين»(*): [الخفيف]

١ ـ سَألونا أن كيف نَحنُ فقلنا ... مَنْ هَوى نَجمُه فكيف يَكونُ

٢ ـ نحن قَومٌ أصابنا حَدَثُ الدهـ ... ـر فَظِلنا لِرَيبه نَستكينُ

٣ ـ نتمنّى من «الأمين» إياباً ... لَهفَ نَفسي وأين منّي «الأمينُ»

---

[١٨١] الأغاني ٧: ٢٠٩ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٢.

(*) توفي أبو نواس (الحسن بن هانئ بن عبد الأول) سنة ١٩٩هـ وقيل غير ذلك.

[١٨٢] الأغاني ٧: ١٤٨ و٢١: ٦٦ ـ تجريد الأغاني ٨٥٥ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٥٧ ـ حماسة القرشي: ٢٠٣ ـ أشعار الخليع ١١٠ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٨ ـ نساء الخلفاء ٥٧ [باستثناء الثالث وبلا عزو].

(*) قتل محمد الأمين بن هارون الرشيد سنة ١٩٨هـ وله ٢٧ سنة ولاحظ الفقرات [٢١] و[٣٩] و[٤٥] و[١١٦].

٢ ـ النساء: عنت الدهر.

٣ ـ المسالك: أماناً.

[١٨٣]

وقال في رِقّة النسيم: [الخفيف]

١ ـ ونسيمٍ كأنه نَفَسُ الور دِ وريّا بواكر الريحانِ

٢ ـ طابَ منه النسيمُ في القيظِ والـ ـقر وطابَ الصَبوحُ كلّ أوانِ

[١٨٤]

وقال يطلبُ جُبّة خز(*) من «مويس بن عمران»: [الخفيف]

١ ـ كيف أصبحتَ يا أبا عمرانِ يا كريمَ الإخاءِ والإخوانِ

٢ ـ إن لي حاجةً فرأيك فيها إننا في قضائها سِيّانِ

٣ ـ جُبّةٌ من جِبابك الخزِّ حتّى لا يَراني الشتاءُ حيثُ يراني

---

[١٨٣] حدائق الأنوار ١٠٨ (رقم ١٤١).

٢ ـ القُرّ ـ بالضم ـ البرد.

[١٨٤] الأغاني ٧: ١٨٠ وطبقات ابن المعتز ٢٦٩ وديوان المعاني ٢: ٢٢٥ ـ وتاريخ مدينة دمشق (مخطوط) ٦: ق ٦٧٤ ـ وتهذيب تاريخ دمشق ٤: ٣٠٣.

(*) الخزّ من الثياب ما ينسج من صوف وإبريسم: رسوم دار الخلافة هامش ٩٠.

١ ـ أبو عمران: كنية مويس بن عمران: كان معاصراً للجاحظ، ومن بخلاء الناس، ومن أصحاب النظّام المتكلم انظر: البخلاء ٥٨ ـ الحيوان ٥: ٤٦٨.

٢ ـ ابن المعتز: أنا فيها وأنتَ لي.

٣ ـ ابن عساكر: حيث تراني.

[١٨٥]

قـال: [الخفيف]

١ ـ ما لأني أنساك أكثر ذكرا ك، ولكنْ بذاكِ يجري لِساني

٢ ـ أنتِ في القَلبِ والجوانحِ والنفسِ، وأنتِ الهوى، وأنتِ الأماني

٣ ـ كلُّ جزءٍ مني يراكِ من الوَجْدِ بعينٍ غَنيّةٍ عن عِيانِ

٤ ـ وإذا غبتِ عن عيانيَ أبصر تُك مني بعين كلِّ مكانِ

[١٨٦]

قـال: [الخفيف]

١ ـ كلَّ يوم يروعُني بالتجنّي مَنْ أراهُ مكانَ روحيَ مني

٢ ـ مشبهٌ للهِلال والظّبي والغُصـ ـنِ بوجهٍ ومقلةٍ وتثنّي

٣ ـ جمعَ اللّهُ شهوةَ الناس فيه فهو في الحُسْن غايةُ المتمني

٤ ـ أمِنَ العدلِ أن أرقَّ ويجفو ني وأشتاقه ويَصبرَ عَنّي

---

[١٨٥] المحب ـ الجزء الثاني ـ ٥٩ (رقم ٩٩) ووردت ـ باستثناء الرابع ـ في جمع الجواهر للحصري (١٤٠) منسوبة لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن اليتيم.

للحُسين في الدّر الفريد ٢: ق ٢٩٩ [الثاني فقط].

٢ ـ جمع الجواهر: والجوانح والروح.. وأنت المنى ـ الدر: والجوارح.

٣ ـ جمع الجواهر: كل عضو.. من الشوق بعين.

[١٨٦] نَفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ١١٦.

- نُسبت لابن دُريد في البصائر والذخائر ٥: ١٩٢ (الرقم ٦٦٤) ولم ترد فيما جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي (القاهرة ـ ١٩٤٦) أو عمر بن سالم (تونس ـ ١٩٧٣) من شعر ابن دريد.

١ ـ في عجز البيت نقص في الأصل المخطوط رمّمناه من التوحيدي.

[١٨٧]

قال في «يُسر»: [الخفيف]

١ ـ إنَّ من لا أرى وليس يَراني نُصبَ عيني مُمثَّلٌ بالأماني

٢ ـ بأبي مَنْ ضميرُه وضميري أبداً بالغَيب يَنتجيانِ

٣ ـ نحن شخصانِ إن نظرتَ وروحا نِ إذا ما اختبرتَ يمتزجانِ

٤ ـ فإذا ما هَممتُ بالأمر أو هَمَّ بشيء بدأته وبَداني

٥ ـ كان وَفقاً ما كان منه ومنّي فكأنّي حَكيتُه وحكاني

٦ ـ خطراتُ الجفونِ منا سَواءٌ وسواءٌ تحرّكُ الأبدانِ

[١٨٨]

قال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ لَيلتي بالسَّرَادن كُلّلَتْ بالمحاسنِ

٢ ـ ألبستني معصفراً بعدَ لِبس الجواشنِ

٣ ـ مَعْ جَوارٍ، نَواهدٍ كالظِّبَآء الشوادنِ

---

[١٨٧] الأغاني ٧: ١٨٣ ـ ١٨٤.

[١٨٨] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ١١٦ والأول والثالث في معجم البلدان [مادة سَرْدَن] ٣: ٢١٠ (طبعة صادر).

١ ـ السرادن جمع السردن: كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس. انظر: معجم البلدان [سردن] ٣: ٢١٠ ومعجم ما استعجم ٣: ٧٣٢ و١١٠٩.

٣ ـ معجم البلدان: مع حُور نواعم.

[١٨٩]

وقـال: [المتقارب]

١ ـ شَهدتُ لقد خُنتني شاهِداً وأنـكَ بـالـغـيـب لـي أخـونُ

٢ ـ شُتورُ الضمائِر مهتوكةٌ إذا مـا تـلاحـظـتِ الأعـيـنُ

٣ ـ رأيتك تحمدُ أهلَ الوفاءِ وعذرُك في الطَّرف مُستمكنُ

٤ ـ ولا خَيرَ في ودِّ مُستطرِفٍ يُسِرُّ خلافَ الذي يُعلِنُ

[١٩٠]

قـال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ إنـفِ عن قَـلبك الحَزَنْ بـاقـتـرابِ مـن الـسَّـكَـنْ

٢ ـ وتـمـتـعْ بـكـرٍّ طَـر فِـكَ فـي وَجـهِـه الـحَـسَـنْ

٣ ـ إنَّ فـيـه شِـفـاءَ صَـدْ رِك مـن لاعـجِ الـحَـزَنْ

[١٩١]

قال في مغنية اسمها «فِتَنْ»(*): [مجزوء الخفيف]

١ ـ لا تَـلـمـنـي عـلـى فِـتَـنْ إنـهـا كـاسـمِـهـا فِـتَـنْ

٢ ـ فـإذا لـم أَهِـمْ بـهـا فـبـمـنْ؟ لا بـمـن إذنْ

---

[١٨٩] الأنس والعرس للآبي ١٧٧ (رقم ٣٧٩).

[١٩٠] الأغاني ٧: ١٨١ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٠ ـ المحاسن والمساوئ ١: ٢٢٢ [عدا الثالث] ـ مختار قُطب السرور ٢٤٩.

[١٩١] الأغاني ٧: ١٧٣.

(*) فِتَن: لم أعثر لها على ترجمة.

٣ ـ أيـن ـ لا أيـن ـ مـثـلُـهـا　　فـي جـمـيـع الـوَرى سَـكَـنْ

٤ ـ طِـيـبُ نَـشـرٍ إذا لـثـمـتَ　　وغُـنـج ومُـحـتَـضَـنْ

٥ ـ والِ عَـشـراً مـن الـصَّـبـو　　حِ عـلـى وجِـهـهـا الـحَـسَـنْ

٦ ـ وعـلـى لـفـظـهـا الـمـنـوّ　　نِ لـلأم بـالـغُـنَـنْ

٧ ـ لـسـت أنـسـى مـن الـغَـريـرة إذ بُـحـتُ بـالـشَّـجَـنْ

٨ ـ قـولَـهـا إذا سـلـبـتُـهـا　　عـن كَـثـيـبٍ وعـن عُـكَـنْ:

٩ ـ لـيـس يُـرضـيـكَ يـا فـتـى　　مـن هَـوًى دون أن تَـهِـنْ

١٠ ـ فـامـتـزجـنـا مـعـاً مُـمـا　　زجـةَ الـروح لـلـبـدنْ

١١ ـ وكُـفـيـنـا مـن أن نُـرا　　قـبَ «نُـجـحـاً» إذا فَـطَـنْ

١٢ ـ وأمّـنـاه أن يَـنـمَّ　　ومـا كـانَ مـؤتَـمـنْ

١٣ ـ كلّ ما كان من حَبيبِك　　مُـسـتـظَـرفٌ حَـسَـنْ

---

١١ ـ نُجح: خادم كان مكلّفاً بحماية «فتن».

قافية الهاء

[١٩٢]

قال: [الوافر]

١ ـ مُحبٌ نالَ مكتتماً صَفاه وأسعدَه الحبيبُ على هواهُ
٢ ـ أضاع اللهوُ أنفسَ ما يُعاني وما عُذرُ المضيعِ لما عَناهُ
٣ ـ فأصبح لا يُلام بما جَناه من التقصير إنسان سواهُ
٤ ـ أسرَّ ندامةَ الكُسَعيِّ لما رأتْ عيناه ما فعلتْ يداهُ

[١٩٣]

وقال مجيزاً بيتاً لأبي العتاهية في إحدى المقابر: [الوافر]

١ ـ تُنادي حُفرةً أعيتْ جواباً فقد وَلهتْ وصمَّ بها صداها

---

[١٩٢] طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٠ و٤٣٩.
٤ ـ الكُسَعيّ هو محارب بن قيس. سارت ندامته مثلاً في كل نادم على ما جنته يداه للتفاصيل انظر: الفاخر ٩٠ ـ الدرة الفاخرة ٤٠٧ ـ جمهرة العسكري ٢: ٣٢٤ ـ ثمار القلوب ٢٤١ (رقم ١٨٨).
[١٩٣] الأغاني ٧: ٢٠٦ ـ بدائع البداثة ٩١.

[١٩٤]

قـال: [الوافر]

١ ـ غزالٌ ما اجتلاه الطرفُ إلاَّ تُـحيِّرني مـلاحـةُ وَجَـنـتـيـهِ
٢ ـ خُذوا بدمي محاسِنَه وخُصُّوا مـقـبَّـلـه وبَـردَ ثَـنـيّـتـيـهِ

[١٩٥]

وقال في «سرّمرى»: [الكامل]

١ ـ كلُّ البلادِ لسرّمرّى شاهدٌ أنَّ المصيفَ بها كفصل سِواها
٢ ـ فيحاء طابَ مقيلُها ومبيتُها وغـدوّهـا ورواحُـهـا وضُـحـاهـا
٣ ـ وإذا الرياحُ تَنفّستْ بِرباعِها وجَرتْ بطيب نَسيمها ونَشاها
٤ ـ فكأنّما سبقتْ إليك بنفحةٍ من جَنّةٍ حَصباؤها وثَراها

[١٩٦]

قال في «يُسر»: [مجزوء الرمل]

١ ـ ظَـنَّ مـن لا كـانَ ظَـنًّـا بـحـبـيـبـي فـحَـمـاهُ
٢ ـ أرصـدَ الـبـابَ رَقـيـبـيـن لـه فـاكـتـنـفـاهُ
٣ ـ فـإذا مـا اشـتـاقَ قُـربـي ولـقـائـي مَـنـعـاهُ

---

[١٩٤] محاضرات الأدباء (طبعة دار الحياة ـ بيروت) ٢: ٤٦.

[١٩٥] البلدان لابن الفقيه ٣٧١ ـ ٣٧٢ والثالث والرابع ـ فقط ـ في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ١٠٣ (رقم ١٢٨) ولعلّ «نشاها» مصحّفةٌ عن: نثاها.

[١٩٦] الأغاني ٧: ٢١٤ ـ ٢١٥.

٤ ـ جعل اللَّهُ رَقيبيه من السُّورِ فِداه
٥ ـ والذي أقرحَ في الشَّا دِنِ قلبي ولَواه
٦ ـ كُلُّ مشتاقٍ إليه فمن السُّوءِ فِداه
٧ ـ سِيَما من حالت الأحراسُ من دون مُناه

[١٩٧]

قال(*): [المنسرح]

١ ـ حَثَّتْ صَبُوحي فُكاهةُ اللاَّهي وطابَ يومي بقربِ أَشباهي
٢ ـ فاستثِرِ اللهوَ من مَكامنه مِن قبل يومٍ منغِّصٍ ناهي
٣ ـ بابنةِ كَرمٍ من كفّ مُنتطقٍ مؤتزِرٍ بالمجونِ تَيّاهِ
٤ ـ يَسقيك من طَرفه ومن يدِه سَقيَ لَطيفٍ مجرّب داهي
٥ ـ كأساً فكأساً كأنَّ شاربَها حَيرانُ بين الذُّكُورِ والسَّاهي

---

٧ ـ الأحراس جمع حارس.

[١٩٧] الأغاني ٧: ١٥٧ و١٨٦ و٢١١ و١٩: ١٨٢ ـ تجريد الأغاني ٨٥٨ ـ معجم الأدباء: ١٠٦٦.

(*) في وصف ليلة مع الواثق وفي ص ١٨٦ مع عبد اللّه بن العباس بن الفضل (هكذا ذُكر في الأغاني).

١ ـ الأغاني ٧: ١٨٦: أحيت.

٥ ـ الأغاني ١٩: ١٨٢: طاسا وكاسا.

[١٩٨]

قـال: [المقتضب]

١ ـ عـالـمٌ بـحُـبـيّـهِ مُـطـرِقٌ مـن الـتِّـيـه

٢ ـ «يـوسـفُ» الـجـمـال و«فـر عـونُ» فـي تَـعـدِّيـه

٣ ـ لا وحـق مـا أنـا مِـنْ عَـطـفِـه أُرجِّـيـه

٤ ـ مـا الـحـيـاةُ نـافـعـةٌ لـي عـلـى تـأبِّـيـه

٥ ـ الـنَّـعـيـمُ يَـشـغَـلُـه والـجـمـالُ يُـطـغـيـه

٦ ـ فـهـو غـيـرُ مـكـتـرثٍ لـلَّـذي ألاقـيـه

٧ ـ تـائِـهٌ تـزهِّـده فـيّ رغـبـتـي فـيـه

---

[١٩٨] الأغاني ٧: ١٨٢ ـ تجريد الأغاني ٨٦٣.

ـ نفائس الأعلاق لابن حمامة ق ١١٩ [فيه تقديم وتأخير].

٢ ـ النفائس: في الجمال.

٥ ـ النفائس: الجمال. والدلال يطغيه.

٦ ـ النفائس: بالذي.

٧ ـ النفائس: والذي يُزهدُه.

قافية الياء

[١٩٩]

قـال: [مجزوء الرمل]

١ ـ يـا مـديـرَ الـكـأسِ حُـيِّـيـتَ عـلـى الـكـأسِ بـديّـا

٢ ـ سـأقـول الـدهـرَ أحـسـنـتَ وإن كـنـتَ مُـسـيّـا

٣ ـ لـسـتُ أسـتـعـفـيـك مـن حَـيـفـك فـي الـسَّـقـي عَـلـيّـا

... ...

٤ ـ قـد حَـلـبـتُ الـدهـرَ طَـوريـنِ خـلـيّـاً وشـجـيّـا

٥ ـ فـأرى مـن عُـدِمَ الـصـبّـوة والـكـأسَ شـقـيـا

---

[١٩٩] أدب النديم لكشاجم (بغداد) ٨٠ ـ ٨١ ـ وفيه: خالف الحُسين بن الضَّحّاك أبا نواس في أبياته فقال.. ثمَّ أوردها.. قلت: ولم نتبين أبيات أبي نواس في قسم الخمريات من ديوانه [الجزء الثالث بتحقيق إيڤالد فاغنر ـ فيسبادن ـ بيروت ١٩٨٨].

ملحق
بما نُسب إلى الحُسين بن الضَّحَّاك وإلى غيره

قافية الباء

[١]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ أدر الكأسَ علينا أيّها الساقي لِنطرَبْ
٢ ـ ما تَرى الليلَ تولّى وضياءُ الشمسِ يَقْربْ
٣ ـ والثريا شبهُ كاسٍ حين تَبدو ثُمَّ تغربْ
٤ ـ وكأن الشرقَ يسقي وكأن الغربَ يَشرَبْ

---

[١] أشعار الخليع ٢٤ عن نثار الأزهار ١١٢.
قُلت وهي في سرور النفس ١٣٥ وفيه: الحُسين بن الضَّحّاك ويروى لغيره والقطعة منسوبة لابن المعتز في: فصول التماثيل ٣٣ وديوان ابن المعتز (نشرة السامرائي) ٢: ٣٧ (رقم ٦١٧) وفيه تخريجات أخرى.
وهي ألصق وأقرب لأسلوب ابن المعتز.
٣ ـ ديوان ابن المعتز: مثل كأسٍ.. حين يبدو ثم يغرب.
٤ ـ ديوان ابن المعتز: فكأن.. ساق.

[٢]

قال في الخال: [المجتث]

١ ـ يا صائدَ الطَّيرِ كم ذا بِاللَّحْظ تُضني وتُصبي

٢ ـ نَصبتَ نُقطَةَ خالٍ فَصِدتَ طائرَ قَلبي

---

[٢] أشعار الخليع ٢٨ عن المستطرف ج٢ ص ١٦ (طبعة الميمنية ١٣١٤هـ) وفي الطبعة المحققة من المستطرف المعتمدة (تحقيق ابراهيم صالح ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م) ٢: ١٧٩: وقال آخر. والبيتان لا يصّحان للحُسين فهما من صنعة متأخر عن عصره.

١ ـ الطبعة المحققة: تُضني وتَسبي.

قافية الدال

[٣]

قــال: [السريع]

١ ـ الـراحُ تـفّـاحٌ جـرى ذائـبـاً كـذلـك الـتـفـاحُ راحٌ جَـمَـدْ

٢ ـ فاشرب على جامده ذوْبه ولا تـدعْ لـذَّةَ يـومٍ لِـغـدْ

[٣] أشعار الخليع ١٠٤٠ اعتمد المحقق في نسبتهما على معاهد التنصيص (طبعة عبد الحميد ٢: ٦٠) وحلبة الكميت (بولاق ١٢٧٦هـ/ ٩٢).
البيتان بلا نسبة في: مَنْ غاب عنه المطرب ١٠٣ وللحسين في الدر الفريد ٢: ق ٢١١ ولأبي نواس في محاضرات الأدباء ٢: ٥٨٩ وحدائق الأنوار ٣٠١ (٥٩٠) ومفتاح الراحة لأهل الفلاحة (لمجهول من القرن الثامن الهجري) ـ الكويت ـ ١٩٨٤م ٢٢٨ وديوان أبي نواس ٨٤ (الغزالي) و١٢٣ (رقم ٩٧) ـ فاغنر ـ بيروت ـ ڤيسبادن ١٩٨٨) قال صانع الديوان بعد إيراد البيتين:
عقد بهذين البيتين قول (أرسطوطاليس): التفاح والخمر من عنصر واحد، لأن الخمر تفاح سائل والتفاح خمر جامد.
١ ـ ديوان أبي نواس: الخمر.. خمر جمدْ.
٢ ـ ديوان أبي نواس: ذا ذوب ذا.

قافية الراء

[٣ مكرر]

قـال: [الطويل]

١ ـ وكنتُ إذا ما جئتَ أدنيتَ مجلسي
وَوجُـهـك مـن مـاءِ الـبـشـاشـةِ يـقـطـرُ

٢ ـ فـمـن لـيَ بـالـعَـيـن الـتـي كـنـتَ مـرّةً
إلـيَّ بـهـا فـي سـالـفِ الـدهـر تَـنـظـرُ

[٣ مكرر] للحُسين في: شرح المضنون به على غير أهله ١٧ ـ المستدرك على صنّاع الدواوين ـ الجزء الأول ٨١ (رقم ٣٠).

ـ لأبي العتاهية في ديوانه ٢١٥.

ـ لأبي دلف العجلي في العقد ٢: ١٦٥ ونبّه محققوه ـ في الحاشية أن (هذا الشعر لأبي العتاهية في الرشيد).

ـ بلا نسبة في المنتخل ٥٦٥ (رقم ١٦٣٧).

ـ لم يردا ضمن شعر العِجلي المجموع في الجزء الثاني من (شعراء عباسيون).

١ ـ المنتخل: إذا ما شئت.
العقد: ليالي تدني منك بالبشر.

[٤]

قـال: [المتقارب]

١ ـ هَـبـونـي أَغـضُّ إذا مـا بَـدَتْ
وأَمـلِـكُ طَـرفـي فـلا أَنـظـرُ

٢ ـ فـكـيـف استِـتـاري إذا مـا الـدمـوعُ
[م] نَـطـقـنَ فـبُـحـنَ بـمـا أُضِـمـرُ

٣ ـ ولـو لـم يـكـن فـيّ بُـقـيـا عـلـيـكَ
نـظـرتُ لـروحـي كـمـا تـنـظـرُ

---

[٤] أشعار الخليع ٥٦ نقلاً عن كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصفهاني [٣٩٧ في الطبعة المعتمدة في تحقيقنا] وهنا لا يوجد البيت الثالث.

وهي منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٤٥ (رقم ٢٧٩) ـ ضمن قصيدة ـ وفي هامش التحقيق تخريجات كثيرة تنسُبها للعباس بينها الأغاني ١٥: ١٩٨ [طبعة الثقافة المعتمدة].

عوّل المرحوم المحقق في نسبتها إلى الحُسين إلى قِدم صاحب الزهرة وهو عندي غير مقبول وأرى أنها أقرب إلى نفس العباس.

٢ ـ الزهرة: فكيف انتصاري.

قافية العين

[٥]

قـال: [الخفيف]

١ ـ بـأبـي مـن وَدِدتُـه فـافـتـرقـنَـا

وقـضـى الـلَّـهُ بـعـدَ ذاكَ اجـتِـمـاعـا

٢ ـ فـافـترقَـنا حَـولاً فـلـما اجـتـمـعنا

كـانَ تَـسـلـيـمُـه عـلـيَّ وَدَاعـا

---

[٥] أشعار الخليع ٧٦ عن زهر الآداب ٣: ١٦٣ (نشر مصطفى محمد، الطبعة الثانية) وهما ليسا موجودين في طبعة (البجاوي) المعتمدة المحققة.

وهما للمتنبي ١٧١ (طبعة عبود الخزرجي ـ بغداد ـ ١٩٨٨) وفي جميع طبعات الديوان وفيه: قال في صباه ارتجالاً.

وانظر: شرح الواحدي ٦، وشرح ديوانه المنسوب للعكبري ٢: ٢٧٩ ـ التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان المتنبي للصقلي المغربي ١: ٥٢.

٢ ـ المتنبي: وافترقنا.

قافية القاف

[٦]

قال العباس بن الأحنف أو الخليع : [البسيط]

١ ـ قد سحبَ الناسُ أذيالَ الظنُّون بنا
وفَرَّق الناسُ فينا قولهم فِرَقَا

٢ ـ فكاذبٌ قدر من بالظنِّ غيركمُ
وصادِقٌ ليس يَدري أنه صَدقا

---

[٦] أشعار الخليع ٨٧ عن الصناعتين ٢٨٨ (طبعة البجاوي ـ ابراهيم).

وهما للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٩٩ (رقم ٣٨٧) مع بيت ثالث وفي هامش التحقيق تخريجات كثيرة ذكرتها للعباس بينها الأغاني وتاريخ بغداد وديوان المعاني ـ إلخ.

والبيتان سائران على أسلوب العباس.

٢ ـ ديوان العباس: فجاهل قد.

قافية الميم

[٧]

وقـال: [الطويل]

١ ـ أقول لصحبٍ ضَمّتِ الكأسُ شَملَهم

وداعـي صَـبـابـاتِ الـهـوى يَـتـرنَّـمُ

٢ ـ خُـذوا بـنـصـيـبٍ مـن نـعـيـم ولَـذّةٍ

وكـلٌّ وإنْ طـالَ الـمـدى يَـتـصـرّمُ

٣ ـ ألا إنّ أهـنـى الـعَـيشَ مـا سَـمحتْ بـه

صُـروفُ الـلـيـالـي والـحـوادثُ نُـوّمُ

---

[٧] الأبيات وردت في كتاب (مَنْ غاب عنه المطرب) ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

قال الثعالبي: ومن أحسن ما قِيل في هذا الفن (فصل في الاستمتاع بها ـ أي الخمر ـ قبل الموت والشيب والنُّوب..) ما يُنسب إلى يزيد بن معاوية ووالبة بن الحباب والحُسين الخليع والمهلبي الوزير وغيرهم وذلك لفرط جودته.. ثمّ أورد الأبيات..

والأبيات موجودة ضمن أخرى منسوبة ليزيد بن معاوية ضمن شعره (جمع وتحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٨٢ـ ص ٥٩ (رقم ٢٢) منقولة عن الدر الفريد لابن أيدمر وفي الهامش تخريج فيه أن من بين من نسبها إلى يزيد قُطب السرور ٢٧٦ وحماسة الظرفاء ٢: ١١٠ وغيرها. كما نُسبت لأبي نواس في ديوانه ٤٥ ومحاضرات الراغب ١: ٣٢٧، وفي جميع الأحوال لا تصحّ للحُسين.

[٧ مكرر]

قـال: [الطويل]

١ ـ كـأنَّ أبـاريـقَ الـمُـدام لـديـهـمُ
ظـبـاءٌ بـأعـلـى الـرقـمـتـيـن قـيـامُ

٢ ـ وقـد شَـرِبـوا حـتـى كـأنَّ رقـابَـهُـمْ
مـن الـلِّـيـنِ لـم تُـخـلَـق لـهـنَّ عِـظـامُ

[٧ مكرر] أشعار الخليع ١٠٠ عن عيون التواريخ [٤١٧ في الطبعة المعتمدة] ـ هما لإسحاق الموصلي في ديوانه ٢٣٢ (رقم ١٥١) ـ خرّجهما المحقق عن عدّة مصادر له بينها تشبيهات ابن أبي عون ١٨٨ والحماسة البصرية [٤ (١٥٤٤) ـ طبعة د. عادل سليمان جمال ـ القاهرة ـ ٢٠٠٠م] ومن تخريجاته لإسحاق: ديوان المعاني ١: ٣١١، مجموعة المعاني: ٢٠١ (وطبعة الملوحي ٤٩٠).
بلا عزو في الزهرة ٧٣٠ فيها تخريجات كثيرة لابن المعتز وإسحاق.
ـ هما لابن المعتز في ديوانه (السامرائي) ٢: ٢٤٠ (رقم ٨٠٩) من الزيادات وخرجهما عن مصادر كثيرة بينها زهر الآداب [٢٤٢ الطبعة المعتمدة].
في جميع الأحوال لا يصحّان للحُسين.

١ ـ الرقمتان: موضع ينصرف إلى أماكن كثيرة، انظر معجم البلدان [الرقمتان].

٢ ـ الحماسة البصرية: ثملوا.

قافية النون

[٨]

قـال: [البسيط]

١ ـ سَقياً لمنزل خمار قَضيتُ به
بين الرّصافة يوماً بعد يومينِ

٢ ـ ما زلتُ أعطيه أثوابي وأشرُبها
صفراءَ قد عُتِّقتْ في الدّنِ حَولينِ

٣ ـ حتى إذا نفِدَت مني بأجمعها
عاملته بالربا دَنّاً بدنّينِ

---

[٨] للحُسين في: نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ١١٧.
وهي مع بيت رابع لابراهيم الموصلي في الأغاني ٥: ١٦٢ (ضمن ترجمة ابراهيم) وفي المشروب ٢٥٣ (رقم ٧٥٠) أيضاً له.

١ ـ الأغاني: قصفت.
المشروب: نزلت.

٢ ـ الأغاني: أرهن.

٣ ـ الأغاني: عاودته بالربا.

استدراك(*)

[٩]

[والديوان يوشك على الصدور أتحفنا المحقق الأستاذ ابراهيم صالح [من دمشق] بهذه الأرجوزة من مخطوط نادر ظفر به، فله منّا الشكر والامتنان].

قال حسين بن الضّحاك الخليع: [الرجز]

نَفسي فِداءُ جعفرٍ إذا اغْتَدى ... كالقَمَرِ الباهِرِ يَجْتابُ الدُّجى

على سَبُوحٍ سَلِسٍ عَبْلِ الشَّوى ... يَحملُ فوقَ الكفِّ مَوْشِيَّ القَرى

أَلْبَسَهُ التّكريزُ من حُسْنِ الكُسا ... مُلملَمَ الخَلقِ كجُلمود الصَّفا

كأنَّ ما نَمَّق أو ما زَوَّرا ... مَدارعاً رقَّشَ فيها وَمَحا

يَطوي الحماليقَ على جَمْرِ الغضا ... [٤٤١] مَدارجَ الذَّرِّ تَراءى في النَّقا

حَتَّى إذا قَرْنٌ من الشَّمس بَدا ... يُدركُ أَخفى شَبَحٍ وَإن نأَى

عَنَّ لهُ سِرْبُ كراكيّ سَرى ... وأَمسكَ السّاقطَ من ماءِ النَّدى

حتَّى إذا قابَلَ مُسْتَنَّ الصَّبا ... مُنجَذِباً بِقَطْعِ أجوازِ الفَلا

(*) من مخطوط القوانين السلطانية في الصيد للقاسم بن علي الزينبي ت ٥٦٣هـ [نسخة مكتبة نورعثمانية باستانبول مرّ منها ١٧ شطراً في القطعة (٧٧) وهي هنا تامة].

فَمَرَّ كالسَّهمِ إذا السَّهمُ سَما أرسَلَهُ طيّارُ خفّاقُ الحَشا
بنيزكٍ إنْ صَكَّ دمّى وفرا حتّى إذا خالَطَ أو قيلَ سَطا
صَوارخاً بينَ فيافٍ وقُرى قطّعَها شتّى كأسرابِ القَطا
أبعَدَها مُنتَجَعاً ومُرتَمى وحثَّ عُشراهُ لأقصاها مدى
حتّى إذا جرَّعَها المَوْتَ حُسىً فَصَدَّهُ عن قَصْدِ ما كانَ نَحا
أنشَبَ في شِدْقٍ وقَحْفٍ وقَفا وتاهَ كالحَيْرانِ مِن غيرِ عَمى
فَخَرَّ كالحِلْسِ إذا الحِلْسُ هوى نَوافِذاً حُجْناً كأطرافِ المُدى
مُجْدٍ على الضَّيفِ إذا الضَّيفُ بَدا في كفٍّ رَحْبِ الكفِّ سَمْحٍ بِالقِرى
سَرَّ بِهِ اللّهُ الإمامَ المُرتَضى

فهارس الديوان

فهرس المصادر والمراجع

(آ)

١ ـ **آداب الملوك** للثعالبي، تحـ: جليل العطية ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٠.

٢ ـ **آداب الملوك** لعلي بن رزين الكاتب ـ تحـ: جليل العطية ـ دار الطليعة ـ بيروت ـ ٢٠٠١م.

٣ ـ **آل وهب** من الأسر الأدبية في العصر العباسي ـ د. يونس أحمد السامرائي ـ بغداد ـ ١٩٧٩.

(أ)

٤ ـ **الإبانة عن سرقات المتنبي** لأبي سعيد العميدي ـ تحـ: ابراهيم الدسوقي ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٦١.

٥ ـ أبو نواس ـ تاريخه وشعره لابن منظور ـ [هو كتاب **أخبار أبي نواس**] ـ دار المعارف ـ سوسة ـ تونس ـ ١٩٩٦.

٦ ـ **أحسن ما سمعت** للثعالبي ـ القاهرة ـ ١٣٢٤هـ.

٧ ـ **أخبار أبي تمام** لمحمد بن يحيى الصولي، تحـ: عسكر وعزام والهندي ـ القاهرة ١٩٣٧.

٨ ـ **أخبار الزجاجي** ـ تحـ: د.عبد الحسين المبارك ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٠.

٩ ـ **أخبار الشعراء المحدثين** (من كتاب الأوراق) للصولي ـ تحـ: هيورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

١٠ ـ **أدب الغرباء** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: د.صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٧٢.

١١ ـ **أدب النديم** لكشاجم ـ تحـ: نبيل ابراهيم العطية ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٩٠.

١٢ ـ **الأشباه والنظائر** للخالديين ـ جزءان ـ تحـ: د.السيد محمد يوسف ـ القاهرة ٥٨ ـ ١٩٦٥.

١٣ ـ **أشعار أولاد الخلفاء** (من كتاب **الأوراق**) للصولي ـ تحـ: هيورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

١٤ ـ **أشعار الخليع الحسين بن الضَّحَّاك** ـ جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

١٥ ـ **إعتاب الكتّاب** ـ لابن الأبار ـ تحـ: د.صالح الأشتر ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦١.

١٦ ـ **اعتلال القلوب** لأبي بكر الخرائطي ـ تحـ: غريد الشيخ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠٠١م.

١٧ ـ **الإعجاز والإيجاز** للثعالبي ـ تحـ: ابراهيم حسين صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ٢٠٠١م.

١٨ ـ **الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة** لابن شدّاد(القسم الأول) ـ تحـ: د. سامي الدهان ـ مطبوعات المعهد الفرنسي ـ دمشق ـ ١٩٥٦.

١٩ ـ **الأعلام** للزركلي (ثمانية أجزاء) ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط ٤ـ ١٩٧٩.

٢٠ ـ **أعيان الشيعة** لمحسن الأمين العاملي ـ تحـ: حسن الأمين ـ دار التعارف ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

٢١ ـ **الأغاني** لأبي الفرج الأصبهاني (١ ـ ٢٥) ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٨٧.

٢٢ ـ **الإماء الشواعر** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: جليل العطية ـ دار المعارف للطباعة والنشر ـ سوسة/تونس ـ ط ٢ـ ١٩٩٨م.

٢٣ ـ **أمالي المرتضى** للشريف المرتض (جزءان) ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٥٤.

٢٤ ـ **أمالي القالي** لأبي علي القالي (ثلاثة أجزاء) ـ القاهرة ـ مصورة عن طبعة ١٩٥٣.

٢٥ ـ **الأنس والعرس** لمنصور بن الآبي ـ تحـ: ايڤلين فريد يارد ـ دار النمير ـ دمشق ـ ١٩٩٩.

٢٦ ـ **الأنوار (ومحاسن الأشعار)** للشمشاطي ـ تحـ: د.السيد محمد يوسف ـ مطبوعات وزارة الإعلام ـ الكويت ـ ٧٧ ـ ١٩٧٨.

٢٧ ـ **الأوراق** للصولي (حوادث ٢٢٧ ـ ٢٥٦هـ) ـ تحـ: فكتور بيلايف وأنس خالدوف ـ بطرسبرج ـ ١٩٩٨.

(ب)

٢٨ ـ **البخلاء** للجاحظ ـ تحـ: د.طه الحاجري ـ القاهرة ـ مصورة عن طبعة ١٩٤٨.

٢٩ ـ **بدائع البدائه** لعلي بن ظافر الأزدي ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٧٠.

٣٠ ـ **البصائر والذخائر** لأبي حيان التوحيدي (عشرة أجزاء) ـ تحـ: د. وداد القاضي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٨٨.

٣١ ـ **بغداد** لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر (طيفور) ـ (قطعة منه) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ط ٢ـ ١٩٩٤.

٣٢ ـ **البلدان** لابن الفقيه الهمذاني ـ تحـ: يوسف الهادي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٩٦م.

٣٣ ـ **بهجة المجالس** لابن عبد البر القرطبي (ثلاثة أجزاء) ـ تحـ: د. محمد مرسي الخولي ـ القاهرة ٦٧ـ١٩٦٨.

(ت)

٣٤ ـ **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي (١٤ جزءاً) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٣١م.

٣٥ ـ **تاريخ الخلفاء** للسيوطي ـ تحـ: ابراهيم صالح ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٧.

٣٦ ـ **تاريخ الرسل والملوك** للطبري (عشرة أجزاء) ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ٦٠ ـ ١٩٦٩.

٣٧ ـ **تاريخ مدينة دمشق** لابن عساكر ـ مصورة مخطوطة الظاهرية ـ دمشق.

٣٨ ـ **تاريخ مدينة السلام** للخطيب البغدادي (١٧ مجلداً) ـ تحـ: د. بشار عوّاد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ٢٠٠١م.

٣٩ ـ **تاريخ الموصل** ليزيد بن محمد الأزدي ـ تحـ: د. علي حبيبة ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٤٠ ـ **التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك** (وهو الجزء الأول من **منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون**) لعمر بن علي العلوي ـ مصورة مخطوطة شستربتي ـ دبلن.

٤١ ـ **التبيان بشرح الديوان** ـ ديوان المتنبي ـ (المنسوب وهماً للعكبري وهو لابن عدلان) ـ القاهرة ـ ١٩٣٦م.

٤٢ ـ **تجريد الأغاني** لابن واصل الحموي (قسمان) ـ تحـ: د. طه حسين وابراهيم الأبياري ـ دار الكاتب العربي ـ القاهرة ـ ٥٥ ـ ١٩٥٦م.

٤٣ ـ **التحف والهدايا** للخالديين ـ تحـ: د. سامي الدهان ـ القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٥٦م.

٤٤ ـ **تُحفة العروس ومُتعة النفوس** لمحمد بن أحمد التجاني ـ تحـ: جليل العطية ـ رياض الريس للكتب والنشر لندن ـ قبرص ـ بيروت ـ ١٩٩٢.

٤٥ ـ **التذكرة البدرية** لبدر الدين عبد الرحمن بن سبط قنيتو الإربلي ـ مصورة مخطوطة.

٤٦ ـ **التذكرة الحمدونية** لابن حمدون (عشرة أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس ود. بكر عباس ـ بيروت ـ دار صادر ـ ١٩٩٦.

٤٧ ـ **تراث الحلاج** (الحسين بن منصور) أخباره ـ ديوانه ـ طواسينه ـ تحـ: د. عبد اللطيف الراوي ود. عبدالإله النبهان ـ دار الذاكرة ـ حمص ـ ١٩٩٦).

٤٨ ـ **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** لداود الأنطاكي ـ بيروت ـ (د.ت).

٤٩ ـ **التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان المتنبي** للحُسين بن عبيد اللّه الصقلي المغربي ـ تحـ: د. أنور أبو سويلم ـ دار عمار ـ عمّان ـ ١٩٨٥.

٥٠ ـ **التنبيه والإشراف** للمسعودي ـ طبعة ليدن ـ ١٨٩٣م.

٥١ ـ **تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية** لابن البيطار ـ تحـ: محمد العربي الخطابي ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٠.

٥٢ ـ **تهذيب الأسرار** لعبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي ـ تحـ:

بسام محمد بارود ـ مطبوعات المجمّع الثقافي ـ أبو ظبي ـ ١٩٩٩م.

٥٢ ـ مكرر **تهذيب تاريخ دمشق الكبير ـ الأصل** لابن عساكر تهذيب عبد القادر بدران ـ ط٢ ـ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩مـ بيروت (طبعة مصورة).

(ث)

٥٣ ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** للثعالبي (جزءان) ـ تحـ: ابراهيم حسين صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ١٩٩٤.

(ج)

٥٤ ـ **جمع الجواهر في الملح والنوادر** لأبي إسحاق الحُصري ـ تحـ: علي البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٥٣.

٥٥ ـ **جمهرة الأمثال** لأبي هلال العسكري (جزءان) ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ ود. عبد المجيد قطامش ـ القاهرة ـ ١٩٦٤.

٥٦ ـ **جواهر الأخبار وملح الأشعار** للقاضي الحسن بن محمد بن أبي عقامة اليمني. انظر: لطائف الأخبار.

(ح)

٥٧ ـ **حدائق الأنوار وبدائع الأشعار** لجنيد بن محمود بن محمد ـ تحـ: هلال ناجي زين الدين ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٥م.

٥٨ ـ **حلية المحاضرة** لأبي علي الحاتمي (جزءان) ـ تحـ: د. جعفر الكتاني ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٩.

٥٩ ـ **حماسة الظرفاء** للزوزني (جزءان) ـ تحـ: د. محمد جبار المعيبد ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ٧٣ ـ ١٩٧٨.

٦٠ ـ **حماسة القرشي** لعباس بن محمد القرشي ـ تحـ: خير الدين محمود قبلاوي ـ منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ـ ١٩٩٥.

٦١ ـ **الحيوان** للجاحظ (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: عبد السلام محمد هارون ـ طبعة مصورة ـ القاهرة.

(خ)

٦٢ ـ **الخَزَل والدأل** لياقوت الحموي الرومي (جزءان) ـ تحـ: يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب جمران ـ منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ـ ١٩٩٨.

(د)

٦٣ ـ **دائرة المعارف الشيعية العامة** للأعلمي الحائري ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ١٩٨٣م.

٦٤ ـ **الدّر الفريد وبيت القصيد** لمحمد بن أيدمر (خمسة مجلدات) مصورة معهد فرانكفورت ـ ١٩٨٩.

٦٥ ـ **دليل خارطة بغداد** للدكتورين مصطفى جواد وأحمد سوسة ـ بغداد ـ ١٩٥٨.

٦٦ ـ **الديارات** للشابشتي ـ تحـ: كوركيس عوّاد ـ دار الرائد العربي ـ ط٣ ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

٦٧ ـ **الديارات** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: جليل العطية ـ رياض الريس للكتب والنشر ـ لندن ـ بيروت ـ ١٩٩١.

٦٨ ـ **ديوان إسحاق الموصلي** ـ تحـ: ماجد العزي ـ بغداد ـ ١٩٧٠.

٦٩ ـ **ديوان بشار بن برد** (أربعة أجزاء) ـ تحـ: الطاهر بن عاشور ـ القاهرة ٥٥ـ ١٩٦٦م.

٧٠ ـ **ديوان أبي حُكيمة** (راشد بن إسحاق الكاتب) ـ تحـ: د. محمد حسين الأعرجي ـ منشورات الجمل ـ كولن بألمانية ـ ط٢ ـ ١٩٩٧.

٧١ ـ **ديوان الحلاّج** انظر تراث الحلاّج.

٧٢ ـ **ديوان الصبابة لابن أبي حجلة التلمساني** ـ تحـ: د. محمد زغلول سلام ـ منشأة المعارف ـ الإسكندرية ـ ١٩٨٧.

٧٣ ـ **ديوان العباس بن الأحنف** ـ تحـ: عاتكة وهبي الخزرجي ـ ط٢ ـ (المحمدية) ـ المغرب ـ ١٩٧٧.

٧٤ ـ **ديوان كشاجم** (محمود بن الحسين) ـ تحـ: خيرية محمد محفوظ ـ منشورات وزارة الإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٠.

٧٥ ـ **ديوان كشاجم** ـ تحـ: د. النبوي عبد الواحد شعلان ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٧٦ ـ **ديوان المعاني لأبي هلال العسكري** ـ (مجلدان) مصورة طبعة القاهرة ـ ١٣٥٢هـ.

٧٧ ـ **ديوان ابن المعتز** انظر شعر ابن المعتز.

٧٨ ـ **ديوان أبي نواس الحكمي** (الحسن بن هانئ):

أ ـ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ـ مصورة عن طبعة القاهرة ـ بيروت ـ ١٩٨٤.

ب ـ تحقيق مجموعة من المستشرقين الألمان (أربعة أجزاء) [لم يتم] ـ منشورات جمعية المستشرقين الألمان ـ المركز الثقافي الألماني ـ بيروت ـ فيسبادن ٥٨ ـ ١٩٨٢م.

(ذ)

٧٩ ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** لابن بسام الشنتريني (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس (الدار العربية للكتاب ـ تونس ـ ٧٥ ـ ١٩٧٨).

(ر)

٨٠ ـ **ربيع الأبرار للزمخشري** (أربعة أجزاء) ـ تحـ: د. سليم النعيمي ـ مطبوعات وزارة الأوقاف ـ بغداد ـ ١٩٨٢.

٨١ ـ **رسائل سعيد بن حُميد وأشعاره** ـ تحـ: د. يونس السامرائي ـ بغداد ـ ١٩٧١.

٨٢ ـ **الرسالة البغدادية** لأبي حيان التوحيدي ـ تحـ: عبود الشالچي ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

٨٣ ـ **رسوم دار الخلافة** لهلال بن المحسن الصابئ ـ تحـ: ميخائيل عوّاد ـ بيروت ـ ١٩٦٤.

(ز)

٨٤ ـ **زهر الآداب** لأبي إسحاق الحُصري (جزءان) ـ تحـ: علي محمد البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٧٠.

٨٥ ـ **الزهرة** لمحمد بن داود الأصفهاني (جزءان) ـ تحـ: الدكتورين ابراهيم أحمد السامرائي ونوري حمودي القيسي ـ مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الأردن ط٢ ـ ١٩٨٥م.

(س)

٨٦ ـ **سبك المقال لفكّ العقال** لعبد الواحد بن محمد الطواح ـ تحـ: محمد مسعود جبران ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٥.

٨٧ ـ **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس** ـ الأصل للتيفاشي، تهذيب ابن منظور ـ تحـ: د. إحسان عباس ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

(ش)

٨٨ ـ **شرح ديوان المتنبي** لعلي بن أحمد الواحدي ـ برلين ـ ١٨٦١م.

٨٩ ـ **شرح الصولي لديوان أبي تمام** (ثلاثة أجزاء) ـ تحـ: د. خلف رشيد نعمان ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ٧٧ ـ ١٩٧٨.

٩٠ ـ شرح المضنون به على غير أهله لعبيد الله بن عبد الكافي العبيدي ـ تحـ. إسحاق يهودا ـ القاهرة ـ ١٩١٣م.

٩١ ـ شرح مقامات الحريري للشريشي ـ بولاق ـ القاهرة (د.ت).

٩٢ ـ الشعر لجعفر بن شمس الخلافة ـ مصورة مخطوطة المتحف البريطاني.

٩٣ ـ الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث ـ د. أحمد الجواري ـ ط ٢ـ بغداد ـ ١٩٩١.

٩٤ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة (جزءان) ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤.

٩٥ ـ شعر ابن المعتز (ثلاثة أجزاء) ـ تحـ: د.يونس أحمد السامرائي ـ منشورات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ٧٧ ـ ١٩٧٨.

٩٦ ـ شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ـ تحـ: د.صلاح الدين المنجد : دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٨٢.

٩٧ ـ شعراء عباسيون (ثلاثة أجزاء تشتمل عشرة دواوين) جمع وتحقيق: د.يونس أحمد السامرائي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة النهضة العربية ـ بغداد ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠.

(ص)

٩٨ ـ الصداقة والصديق لأبي حيّان التوحيدي ـ تحـ: د.ابراهيم الكيلاني ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ط٢ ـ ١٩٩٦.

٩٩ ـ الصناعتين لأبي هلال العسكري ـ تحـ: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ المكتبة العصرية ـ صيدا ـ ١٩٨٦.

(ط)

١٠٠ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز ـ تحـ: عبد الستار أحمد فراج ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط ٢ـ ١٩٦٨.

١٠١ ـ **طيف الخيال** للشريف المرتضى ـ تحـ: حسن كامل الصيرفي ـ دار إحياء الكتب العربي ـ القاهرة ـ ١٩٦٢م.

(ط)

١٠٢ ـ **الظرف والظرفاء** (وهو كتاب الموشى) لأبي الطيّب الوشاء ـ تحـ: د. فهمي سعد ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٥.

(ع)

١٠٣ ـ **العقد (الفريد)** لابن عبد ربه (سبعة أجزاء» ـ تحـ: أحمد أمين ورفاقه ـ القاهرة ـ ١٩٦٥.

١٠٤ ـ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** لابن رشيق القيرواني (جزءان) ـ تحـ: د. محمد قرقزان ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٩٨٨.

١٠٥ ـ **عيون التواريخ** لمحمد بن شاكر الكتبي (حوادث ٢١٩ ـ ٢٥٠هـ) ـ تحـ: د. عفيف نايف حاطوم ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٩٦.

(ف)

١٠٦ ـ **الفرج بعد الشدّة** للمحسن بن علي التنوخي (خمسة أجزاء) ـ تحـ: عبود مهدي الشالچي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٨.

١٠٧ ـ **الفصوص** لصاعد بن الحسن الربعي البغدادي (ستة أجزاء) تحـ. د. عبد الوهاب التازي سعود ـ مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ الرباط ـ ١٩٩٦.

١٠٨ ـ **فصول التماثيل في تباشير السرور** لابن المعتز ـ تحـ: د. جورج قنازع ود. فهد أبو خضرة ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٨٩.

١٠٩ ـ **فوات الوفيات** لمحمد بن شاكر الكتبي (خمسة أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٧٣م.

١١٠ ـ **الفهرست** لمحمد بن إسحاق النديم:

أ ـ طبعة رضا تجدد ـ طهران ـ ١٩٧١م.

ب ـ طبعة د. مصطفى الشويمي ـ الجزء الأول ـ الجزائر ـ تونس ـ المؤسسة الوطنية للكتاب والشركة التونسية للنشر ـ ١٩٨٥ (لم تتم).

(ق)

١١١ ـ **قُطب السرور في أوصاف الخمور** للرقيق النديم ـ (الجزء الثاني) ـ تحـ: أحمد الجندي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦٩ [لم يتم].

١١٢ ـ **القيان** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: جليل العطية ـ لندن ـ بيروت ـ رياض الريس للكتب والنشر ـ ١٩٨٩.

(ك)

١١٣ ـ **الكامل** لابن الأثير الجزري (١٣ جزءاً) ـ تحـ: تورنبرج ـ دار صادر ـ بيروت ـ ٦٥ ـ ١٩٦٧.

١١٤ ـ **الكامل** لمحمد بن يزيد المبرد (أربعة أجزاء) ـ تحـ: د. محمد أحمد الدالي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

(ل)

١١٥ ـ **لباب الآداب** للثعالبي ـ جزءان ـ تحـ: د. قطحان رشيد صالح ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٨.

١١٦ ـ **لطائف الأخبار وتذكرة أولي الأبصار** للقاضي علي بن المحسن التنوخي ـ تحـ: د. علي حسين البواب ـ عالم الكتب ـ الرياض ـ ١٩٩٣م [وقع خطأ في العنوان وفي اسم المؤلف. انظره في مادة: جواهر الأخبار].

١١٧ ـ **مجمع الآداب في معجم الألقاب** لابن الفوطي الشيباني (ستة أجزاء) ـ تحـ: محمد الكاظم ـ وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران ـ ١٤١٦هـ.

١١٨ ـ **المجموع اللفيف** لابن هبة اللّه الأفطسي النسّابة ـ مصورة مخطوطة باريس.

١١٩ ـ **المحاسن والأضداد** المنوسب للجاحظ ـ تحـ: فلوتن ـ ليدن ـ ١٨٩٨م.

١٢٠ ـ **المحاسن والمساوئ** لابراهيم بن محمد البيهقي:

أ ـ ط صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

ب ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف ـ ط٢ ـ القاهرة ـ ١٩٩١.

١٢١ ـ **محاضرات الأدباء** للراغب الأصفهاني (أربعة أجزاء في مجلدين ـ دار الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

١٢٢ ـ **المحاضرات في الأدب واللغة** لليوسي (جزءان) ـ تحـ: محمد حجي وأحمد الشرقاوي إقبال ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٨٢.

١٢٣ ـ **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** للسري الرفاء الكندي:

أ ـ تحـ: مصباح غلاونجي وماجد الذهبي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٨٦. (تامة في أربعة أجزاء).

ب ـ تحـ: د. محمد على الحسيني ـ الجزء الأول ـ بغداد ـ ١٩٨٢م (لم تتم).

١٢٤ ـ **مختار الأغاني في الأخبار والتهاني** الأصل لأبي الفرج الأصبهاني اختيار ابن منظور (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: مجموعة من المحققين ـ الدار المصرية للتأليف ـ القاهرة ـ ١٩٦٥.

١٢٥ ـ **المختار من قُطب السرور** الأصل للرقيق النديم اختيار علي نور الدين المسعودي ـ تحـ: عبد الحفيظ منصور ـ نشر مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ـ تونس ـ ١٩٧٦.

١٢٦ ـ **مختصر التاريخ** لابن الكازروني ـ تحـ: د. مصطفى جواد ـ دار إقرأ ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٩١.

١٢٧ ـ **مختصر تاريخ دمشق** لابن عساكر اختصار ابن منظور (٣١ جزءاً) ـ تحقيق مجموعة من الباحثين ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ١٩٨٨.

١٢٨ ـ **المذاكرة في ألقاب الشعراء** لمجد الدين النشابي ـ تحـ: شاكر العاشور ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٨.

١٢٩ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر** للمسعودي (سبعة أجزاء) ـ منشورات الجامعة اللبنانية طبعة ميناء وكرتاي ـ تحـ: شارل پلا ـ بيروت ـ ٦٤ ـ ١٩٧٤.

١٣٠ ـ **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** لابن فضل الله العمري:

أ ـ الجزء الأول ـ تحـ: د. أحمد زكي ـ القاهرة ـ ١٩٢٤.

ب ـ السفر الرابع عشر مصورة معهد فرانكفورت.

١٣١ ـ **المستدرك على صنّاع الدواوين** للأستاذين نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ الجزء الأول ـ بغداد ـ ١٩٩٣.

١٣٢ ـ **المستطرف في كل فن مستظرف** لمحمد بن منصور الأبشيهي ـ تحـ: ابراهيم حسين صالح (ثلاثة أجزاء) ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٩م.

١٣٣ ـ **مصارع العشّاق** للسرّاج القارئ (جزءان) ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

١٣٤ ـ **المصون في الأدب** لأبي أحمد العسكري ـ تحـ: عبد السلام محمد هارون ـ ط ٢ ـ القاهرة ـ ١٩٧٩.

١٣٥ ـ **المصون في سرّ الهوى المكنون** لأبي إسحاق الحُصري ـ تحـ: د. محمد عارف محمود حسين ـ القاهرة ـ ١٩٨٦.

١٣٦ ـ **معجم الأدباء** لياقوت الحموي الرومي (سبعة أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٣.

١٣٧ ـ **معجم البلدان** لياقوت الحموي الرومي (خمسة أجزاء) ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

١٣٨ ـ **معجم ما استعجم** لأبي عبيد البكري (أربعة أجزاء في مجلدين) ـ تحـ: مصطفى السقا ـ مصورة عالم الكتب ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٩٨٣.

١٣٩ ـ **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** لموهوب الجواليقي ـ تحـ: أحمد محمد شاكر ـ دار الكتب المصرية ـ ط٣ ـ القاهرة ـ ١٩٩٥.

١٤٠ ـ **منتخب الأغاني** الأصل لأبي الفرج الأصبهاني انتخاب الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ـ مصورة مخطوطة باريس.

١٤١ ـ **المنتخب والمختار في النوادر والأشعار** (الأصل تذكرة ابن حمدون ـ اختيار ابن منصور ـ تحـ: د. عبد الرزاق حسين ـ دار عمار ـ عمان ـ ١٩٩٤.

١٤٢ ـ **المنتخل** لأبي الفضل عبيد اللّه بن أحمد الميكالي (جزءان) ـ تحـ: د. يحيى وهيب الجبوري ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م.

١٤٣ ـ **منازل الأحباب ومنازه الألباب** لمحمود بن سليمان الحلبي ـ تحـ: د. محمد الديباجي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م.

١٤٤ ـ **المنازل والديار** لأسامة بن منقذ الشيزري ـ تحـ: د. مصطفى حجازي ـ دار سعاد الصباح ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٩٢م.

١٤٥ ـ **المناقب والمثالب** لريحان بن عبد الواحد الخوارزمي ـ تحـ: ابراهيم صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ١٩٩٩م.

١٤٦ ـ **مَنْ غاب عنه المطرب** للثعالبي ـ تحـ: د.يونس أحمد السامرائي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٧م.

١٤٧ ـ **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** للحسن بن بشر الآمدي ـ تحـ: د.عبد اللّه حمد محارب (الجزء الثالث) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٩٠.

١٤٨ ـ **المؤتلف والمختلف** للآمدي ـ تحـ: عبد الستار أحمد فراج ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦١.

(ن)

١٤٩ ـ **النجوم الزاهرة** لابن تغري بردي (١ ـ ١٣) ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ طبعة مصورة ـ ١٩٨٢.

١٥٠ ـ **نساء الخلفاء** المسمّى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي ـ تحـ: د.مصطفى جواد ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٩٣.

١٥١ ـ **نظم الدر والعقيان** للتنسي (محمد بن عبد اللّه) (القسم الرابع في محاسن علم الكلام) ـ تحـ: د.نوري سودان ـ مطبوعات جمعية المستشرقين الألمان ـ ڤيسبادن ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

١٥٢ ـ **نفائس الأعلاق في مآثر العشاق** لابن حمامة المغربي ـ مصورة مخطوطة شستربتي ـ دبلن.

١٥٣ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** للمقّري ـ تحـ: د.إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٨.

١٥٤ ـ **نهاية الأرب** للنويري (ثلاثون جزءاً) ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ٢٧ ـ ١٩٨٥.

(هـ)

١٥٥ ـ **الهفوات النادرة** لغرس النعمة الصابئ ـ تحـ: د.صالح الأشترِ ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦٧.

(و)

١٥٦ ـ **الوافي بالوفيات** لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ـ تحقيق مجموعة من الباحثين العرب والمستعربين ـ منشورات جمعية المستشرقين الألمانية والمركز الثقافي الألماني ـ بيروت ـ الأجزاء المطبوعة منه من ج١ حتى ٢٩ (٨١ ـ ١٩٩٧م).

١٥٧ ـ **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** لأبي تمام الطائي ـ تحـ: عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٦٣.

١٥٨ ـ **الوحوش** للأصمعي ـ تحـ: جليل العطية ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٩.

١٥٩ ـ **الوساطة بين المتنبي وخصومه** للجرجاني ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ـ دار القلم ـ بيروت (د.ت).

١٦٠ ـ **الوشاح في فوائد النكاح** لجلال الدين السيوطي ـ دمشق (د.ت).

١٦١ ـ **وفيات الأعيان** لابن خلكان الإربلي (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: د.إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ٦٨ ـ ١٩٧٢م.

فهرس القوافي

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

فهرس قوافي المنسوب

قافية الميم

قافية النون

محتويات الكتاب

DIWAN

AL-HUSAIN B. AD-DAHHAK

(250H/864)

Edition Critique

PAR

JALIL AL-ATTIYA



Al-Kamel Verlag 2005
Köln - Baghdad